يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

• الثلاثاء ١٨ أيلول ١٩٩٠ • الموافق ٢٨ صفر ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٧٠٨ • الثمن: ١٫١٠ شاقل •
המחיר: 1.10 שקל – 18.9.1990
Vol. 108/47 – 18.9.1990

«رداً على اقتحام بعض السفارات الاجنبية في الكويت»!!

دول المجموعة الاوروبية تقرر طرد بعض دبلوماسيي العراق لديها!

● واجراءات تقيد حرية التنقل والسفر للدبلوماسيين العراقيين المتبقين في تلك الدول وتشديد اجراءات الدخول والخروج على المواطنين العراقيين●

● بروكسل – «و.ص.ف» – اتخذت الدول الاثنتا عشرة، أمس (الاثنين)، قراراً مشتركاً يقضي بطرد عدد من دبلوماسيي السفارات العراقية في عواصمها. وذلك رداً على اقتحام بعض السفارات الاجنبية الموجودة في الكويت!

ومن بين الاجراءات الانتقامية التي تم تدارسها طرد موظفي الملحقات العسكرية من دول المجموعة وتقييد حرية التنقل والسفر للدبلوماسيين العراقيين الباقين في تلك السفارات وتشديد اجراءات الدخول والخروج على المواطنين العراقيين.

وفي هذا الاطار أعلن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد أن بريطانيا قررت طرد قسم ملحقية الدفاع للسفارة العراقية في لندن.

ويضم هذا القسم ثلاثة ملحقين دفاعيين ومعاونيهم الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة اشخاص آخرين.

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية البلجيكية أن بلجيكا قررت أمس (الاثنين)، الحد من تنقلات الدبلوماسيين العراقيين العاملين في بروكسل بسبب انتهاك حصانة الدبلوماسيين الاجانب في الكويت!!

وقالت ان الدبلوماسيين العراقيين «لن يسمح لهم من الان فصاعداً بالتنقل الى أبعد من ٣٠ كم من وسط بروكسل». كما قررت بلجيكا الحد من التأشيرات التي تمنحها للعراقيين.

وفي وقت سابق قال الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الاحد) في اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان دخول جنود عراقيين الى مقر السفير الفرنسي في الكويت وخطف ثلاثة فرنسيين «يعقدان فرص تسوية النزاع سلمياً».

وأفادت وكالة «تاس»، التي نقلت أمس (الاثنين) المحادثة الهاتفية بين الرئيسين بأن غورباتشوف «يدين بشدة» العمل العراقي الذي جرى الجمعة الماضي ويعتبره «خطوة غير مقبولة نتيجتها الوحيدة تأجيج التوتر في المنطقة... وتعقيد فرص تسوية النزاع سلمياً».

● البقية على ص ٢ ●

اعادة العلاقات بعد (٥٢) عاما

● صورة من الاجتماع، امس الاثنين، في موسكو بين وفدي الاتحاد السوفييتي، برئاسة وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه، والسعودية، برئاسة وزير الخارجية، سعود الفيصل والذي تم خلاله التوقيع على اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قطيعة دامت (٥٢) عاما.

(صورة من «و.ص.ف»)

بعد اجتماع مشترك بين وزراء الخارجية:

المجموعة الاوروبية ترفض طلب ليفي تعميق التعاون الاقتصادي

*** ليفي: أعود الى البلاد بشعور ان اسرائيل دولة اوروبية(!!) وان «العالم الحر» يصر على انهاء ازمة الخليج * «اسرائيل لا تؤمن بنجاح الحصار المفروض على العراق» ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت دول المجموعة الاوروبية، امس (الاثنين)، طلب وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، بتعميق وزيادة التعاون الاقتصادي مع اسرائيل والاعلان عن المنتوجات الزراعية الاسرائيلية بانها «المفضلة» في الدول الاوروبية الـ (١٢) بالاضافة الى اجراء التعديلات على القوانين الاساسية التي تحدد العلاقات التجارية بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية، بما يخدم مصلحة الاولى.

وكان ليفي اجتمع، امس، في بروكسل، مع وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ (١٢) التي تشكل المجموعة

● البقية على ص ٧ ●

اثر الاجتماع مع تشيني:

آرنس: لم أتلق وعدا بتلبية الطلبات التي قدمتها!!

● واشنطن – قال وزير «الامن»، موشي آرنس، عقب انتهاء اجتماعه مع وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، في واشنطن، قبيل منتصف الليلة الماضية، انه لم يتلق اي وعد بتلبية المطالب التي كان قدمها في الاجتماع مع تشيني!

واوضح آرنس ان طلباته (بزيادة المساعدات الامريكية العسكرية المختلفة الى اسرائيل) ستحول للبحث الى لجنة خاصة في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

هذا، واجتمع آرنس، بعد الاجتماع مع تشيني، مع مستشار الرئيس الامريكي، جورج بوش، لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت.

الوزير يتسحاق بيرتس:

سأسافر، قريباً، الى الاتحاد السوفييتي لتنشيط وتيرة خروج اليهود وقدومهم الى اسرائيل!!

● (١٠٠) الف مهاجر جديد سيصلون من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل خلال الاشهر الاربعة القريبة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، أمس الاثنين، انه ينوي السفر الى الاتحاد السوفييتي بعد عيد «العرش» العبري من اجل «تنشيط وتيرة خروج اليهود من هناك وقدومهم الى اسرائيل»!!

وقال الوزير بيرتس، خلال جولة في بئر السبع أمس، انه خلال الاشهر الاربعة القريبة سيأتي الى البلاد من الاتحاد السوفييتي (١٠٠) ألف مهاجر يهودي جديد(!!) وان مئات الالاف الاخرين منهم سيأتون في السنة القادمة(!!).

وكشف بيرتس عن «خطة طوارئ» لاسكان المهاجرين الجدد يقوم بموجبها الجيش بتخصيص (٧) الاف سرير في منشآته وقواعده للمهاجرين الجدد(!).

الاضراب الشامل يعم فلسطين المحتلة في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا:

رفح بأكملها تخضع لحظر التجول وفرض رقابة عسكرية على كل مستشفيات قطاع غزة

■ شهيد الشابورة «تلقى» الرصاصات الاولى «فمنع» وقوع مجزرة بين رفاقه ■

● القدس – مكتب «الاتحاد» – ووري جثمان الشهيد الشاب علم الدين سعيد يوسف شاهين (٢٩ عاما) التراب في مقبرة مخيم الشابورة في رفح في حوالي الثالثة والنصف من فجر امس بحضور عدد محدود جدا من ذويه يقل عن خمسة افراد وقد فرضت حراسة عسكرية مشددة فيما لا تزال رفح بأكملها تخضع لنظام حظر التجول اضافة الى فرض رقابة عسكرية على مستشفيات القطاع بأسره كما تجري اعمال تمشيط واسعة النطاق في رفح ومن بيت لاخر وفي الاستعانة بطائرة مروحية في محاولة لالقاء القبض على احد الشبان الملثمين الذي اصيب الليلة قبل الماضية خلال اشتباك مع قوات الجيش وتمكن من الفرار. ولم تعرف تفاصيل حول الاسلحة التي استخدمها الملثمون ولا ما اذا تمكنت قوات الجيش من الاستيلاء على بعضها عندما امسكت بالشهيد ونقلته. لكن مراسلنا يفيد ان نحو (١٥) ملثما كانوا يقتادون احد سكان الشابورة (اسمه محفوظ لدينا) لاستجوابه للاشتباه بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال. فتدخلت مجموعة من الجنود اخذت باطلاق النار صوب الشبان. وهنا تصدى الشاب علم الدين للمهاجمين وتلقى الرصاصات الاولى التي اخترقت جسده واتاحت لرفاقه الفرصة للانسحاب بسلام باستثناء احدهم الذي اصيب بجراح لم تعرف طبيعتها لكنه تمكن من الانسحاب دون ان يمسك به الجنود.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة

● البقية على ص ٢ ●

في كلمة امام مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي:

غورباتشوف يدعو الى اجراء استفتاء شعبي لحل مسألة الملكية الخاصة

● الخروج من الازمة يتطلب اجراء تغييرات جذرية وادخال اشكال جديدة من الملكيات ● الوضع الاقتصادي يملي اتخاذ مثل هذه الاجراءات.. وينفي ان يقود مشروع شاتالين البلاد نحو الرأسمالية.. ويحذر من اية تدابير مجابهة قد تؤدي الى تفاقم الوضع السياسي في المجتمع ●

● موسكو – «تاس» – دعا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى اجراء استفتاء شعبي لحل مسألة الملكية الخاصة على الارض وذلك «لانها تتعلق بحق سيادة الشعب» – كما قال في كلمة القاها، امس الاثنين، امام مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في دورته الرابعة التي تبحث مسألة الانتقال الى اقتصاد السوق والمشاريع المطروحة لعملية الانتقال.

وأوضح غورباتشوف ان الملكية الخاصة ستلعب دورا جوهريا في بعض القطاعات فقط، ولكن دورها في الميادين الاخرى سيكون محدودا عموما في المجتمع. واعتبر مسألة الملكية الخاصة للارض مسألة مبدئية مؤكدا ضرورة حلها من قبل الشعب عن طريق الاستفتاء العام. وقال انها قضية كبيرة للغاية بحيث من الصعب البت فيها داخل المكاتب والقاعات بل حتى في المحافل العليا مثل السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي. وقال «لقد فهمنا منذ وقت طويل ان الخروج من الازمة يتطلب اجراء تغييرات جذرية وادخال اشكال جديدة من الملكيات». ودعا الى «فصل الاقتصاد عن الدولة على نطاق واسع. ويجب لتنفيذ هذا الانقلاب الاقتصادي ان نضع نصب

● البقية على ص ٧ ●

سفارة فلسطين في عمان:

ابناء الجالية الفلسطينية في الكويت تعرضوا لاعتداءات على ايدي مسؤولين كويتيين

● م.ت.ف لن تقف مكتوفة الايدي ●

● عمان – «و.ص.ف» – اكدت سفارة فلسطين في عمان امس (الاثنين) تعرض الفلسطينيين في الكويت للاعتداءات على ايدي مسؤولين كويتيين ومسلحين بقوا في الكويت. واكدت ان منظمة التحرير «لن تقف مكتوفة

● البقية على ص ٢ ●

الاتحاد السوفييتي والسعودية يوقعان اتفاقية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما

● موسكو – «تاس» – وقع وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والسعودي، ادوارد شفاردنادزة والامير سعود الفيصل، هنا امس الاثنين، اتفاقية تطبيع العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء بين الاتحاد السوفييتي والسعودية وافتتاح متبادل لمقري البعثتين الدبلوماسيتين. وقد أبلغا هذا الى الصحفيين بعد اختتام المباحثات السوفييتية السعودية التي جرت في موسكو على مستوى وزيري الخارجية.

وقد وصل وزير الخارجية السعودي الى موسكو مساء أمس الاول. والتقى امس بنظيره السوفييتي.

وقد نوقشت في سير المحادثة مسائل العلاقات الثنائية والوضع في الخليج وغيرها من القضايا للحياة الدولية.

وبعد المباحثات عبر شفاردنادزه عن أمله، في معرض ابلاغه الصحفيين عن التوصل الى اتفاق اولي على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بأن هذه المسألة ستحل نهائيا أثناء لقاء الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والامير سعود الفيصل.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قطعت بعد ان سحب الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٣٨ أفراد بعثته الدبلوماسية العاملة في الرياض.

ودعا الوزيران الى انسحاب العراق بشكل عاجل من الكويت وتنفيذه غير المشروط لقرارات مجلس الامن الدولي.

واعلن الوزيران امام الصحفيين في ختام المباحثات انهما عند مناقشة الازمة في الخليج اشارا الى «ان مواقف البلدين وتقييمها المبدئي لا يختلفان فالسعودية والاتحاد السوفييتي يفضلان حل هذه القضية حلا سلمياً».

ردا على الدعوة الى «استخدام القوة»:

العراق: تاتشر تحيي في ذاكرتنا صلف وعنجهية الاستعمار الانجليزي ازاء الامة العربية!

FACE FACTS

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – انتقدت وكالة الانباء العراقية بشدة امس (الاثنين) «دعوة تاتشر الى استخدام القوة» على الرغم من وجود «رهائن» بريطانيين في العراق والكويت. وقالت ان في ذلك «استهانة واضحة بأرواح» هؤلاء الرهائن. ووصفت رئيسة الوزراء البريطانية «بالصلف والعنجهية».

وقد اوضحت الوكالة، الملتقط بثها في نيقوسيا في تعليقها على السياسة الدولية، ان دعوة تاتشر الى استخدام القوة في صحيفة «سكوتلاند اون صنداي» الصادرة، امس الاول (الاحد) «تحيي في ذاكرتنا صلف وعنجهية الاستعمار الانجليزي ازاء الشعب العراقي والامة العربية ومقدار المخزون من الحقد والغل تجاههما». وقالت ان ذلك «يعكس بشكل واضح الهستيريا التي استولت عليها وعلى اعوانها بسبب فشل مخططاتهم والمأزق الذي وضعوا انفسهم فيه».

واوضحت الوكالة العراقية ان «عوائل الاجانب من ضيوف العراق الغربيين عليهم الاطلاع على تصريحات هذه المرأة المجنونة الحاقدة ليعرفوا حجم السوء التي تملكه ضد الانسانية وضدهم شخصيا لتنفيذ مآربهم الشخصية العدوانية».

وكانت تاتشر قد صرحت لصحيفة «سكوتلاند اون صنداي» بان احتجاز «رهائن» بريطانيين في العراق والكويت لا ينبغي ان يؤثر على اي قرار عسكري «والا فلن اي دكتاتور ما عليه سوى ان يحتجز رهائن ليكسب الموقف ويتوسع في دكتاتوريته»!!

العراق يمتلك القنبلة الارتجاجية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نقلت وسائل الاعلام الشرق اوسطية المختلفة عن صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش السوفييتي قولها ان العراق يمتلك القنبلة الارتجاجية. وكشفت الصحيفة السوفييتية ذلك في لقاء اجرته مع أحد الجنرالات السوفييت العائدين من العراق.

واوضح الجنرال ان تأخر الولايات المتحدة في ضرب العراق يعود الى تقارير المخابرات المركزية الامريكية الـ «سي.آي.ايه» التي تؤكد نسبة ٨٠٪ امتلاك العراق لهذه القنبلة. واضاف الجنرال ان طاقة هذه القنبلة، التي يستحيل تعطيلها او تدميرها، تبلغ مليون متر مربع ويطلق عليها اسم «قنبلة الفقراء».

ضمن اجراءات ضم الكويت للعراق:

العراق يحل شركة الطيران الكويتية ويتملك موجوداتها

● بغداد – «و.ص.ف» – تم حل شركة الطيران الكويتية بموجب مرسوم صادر عن مجلس قيادة الثورة العراقية بتاريخ ٩ ايلول الجاري ونشر نصه امس (الاثنين) في صحيفة «القادسية» الناطقة باسم القوات المسلحة.

الا ان هذا المرسوم لن يصبح نافذا، حسب النص، الا بعد تاريخ نشره في الصحيفة الرسمية. ولم تحدد صحيفة «القادسية» هذا التاريخ.

وبموجب هذا المرسوم، المستند الى المادة ٤٢ من الدستور العراقي، «يتم حل شركة الطيران الكويتية وتعود جميع ممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة وأصولها وخصومها لشركة الطيران العراقية التي تتولى نقل ملكية هذه الاموال الى اسمها بموجب الوضع القانوني في الداخل والخارج» (داخل العراق وخارجه). وتابع النص ان «موجودات شركة الطيران الكويتية تسلم الى شركة الطيران العراقية فور نافذ هذا المرسوم».

كما ان المرسوم «يلغي نشاطات مكاتب شركة الطيران الكويتية في الخارج ويأمر بتسليم موجوداتها الى شركة الطيران العراقية».

وينص، ايضا، على ان «مجلس ادارة شركة الطيران العراقية سيقوم باحصاء لموظفي الشركة الكويتية ويحدد اوضاعهم حسب الحاجة الى الموظفين».

وحسب المرسوم فان «حقوق سحب المبالغ المالية الممنوحة الى موظفي الشركة الكويتية ستلغى فور نفاذ المرسوم». ويشير اخيرا الى انه «لن يؤخذ بأي نص يتعارض مع احكام هذا المرسوم».

الجنرال مويسييف:

وزارة الدفاع السوفييتية لا تتخذ قرارات سياسية تتعلق بالقضايا الدولية بمعزل عن بقية الوزارات

● موسكو – «تاس» – صرح رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية، الجنرال ميخائيل مويسييف، بان «وزارة الدفاع السوفييتية لا تتخذ بصورة مستقلة اية قرارات سياسية تتعلق بالقضايا الدولية وان هذه الامور تدخل في صلاحيات الهيئات العليا لسلطة الدولة»، وذلك في تصريح ادلى به، امس، حول درجة مساهمة الوزارة في اتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بالشؤون الدولية.

واشار الجنرال مويسييف الى «ان القيادة العسكرية للقوات المسلحة تضع المقترحات والتعليلات الخاصة بها لغرض اقرارها».

وفي معرض توضيحه لهذا الموضوع قال الجنرال مويسييف ان ممثلي وزارة الدفاع السوفييتية يتعاونون بصورة وثيقة مع وزارة الخارجية السوفييتية ولجنة امن الدولة وممثلي الوزارات الاخرى في عملية اعداد المقترحات المتعلقة بالقضايا الدولية. وشدد على ان «مناقشة الاراء ووجهات النظر المختلفة تجري على مستوى عال. وان هذه عملية طبيعية تساعد على صياغة مقترحات شاملة ومتزنة وواقعية».

واضاف الجنرال مويسييف «اننا نتحمل، من جهة، مسؤولية مباشرة عن حماية وامن البلاد، ومن جهة اخرى، فان العصر يفرض علينا بالحاح ضرورة نزع السلاح». واشار الى انه «من اجل الحل المتوازي لهذه المسائل ضروري ان نغير جذريا تصورات كثيرة تتعلق بجوهر الامن وننظر بصورة جديدة الى مجموعة كاملة من المشاكل المتعلقة بدفاع البلاد».

منذ فتح مركز خفجي الحدودي قبل ثلاثة ايام

ستة الاف عائلة كويتية وصلت الى السعودية

● المنامة – «و.ص.ف» – علم من مكتب الهجرة في مركز الخفجي الحدودي ان الكويتيين استمروا بالتدفق، امس، الى هذا المركز الواقع شمال شرقي السعودية والمحاذي للكويت لليوم الثالث على التوالي.

وقالت مصادر دبلوماسية في الخليج ان نحو ستة الاف عائلة كويتية وصلت الى السعودية، منذ يوم السبت الماضي، عن طريق مركز الخفجي الحدودي.

في اطار تطبيع العلاقات:

السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي زار الصين قبل ايام

● هانوي – «و.ص.ف» – اكدت مصادر دبلوماسية وفيتنامية متطابقة، امس الاثنين، في هانوي ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي، نغوين فان لينه، قام بزيارة سرية الى الصين في بداية ايلول الجاري لمناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين.

ولم تؤكد المصادر الرسمية الفيتنامية او تنف حصول هذه الزيارة التي قيل انها تمت بين الثالث والسابع من ايلول الجاري.

وحسب مصادر دبلوماسية فان رئيس الوزراء دو موا والزعيم التاريخي الفيتنامي ورئيس الوزراء السابق، فام دونغ، رافقا لينه في هذه الزيارة. وتشكل هذه الزيارة مرحلة جديدة مهمة في تطبيع العلاقات بين البلدين التي سادت الى حد كبير بعد دخول القوات الفيتنامية لكمبوديا في كانون الاول العام ١٩٧٨ والحرب الصينية الفيتنامية التي تلت ذلك بشهرين.

السماح بنشر الكتاب عن «الموساد» في كندا:

استروفسكي: «الموساد» يتحكم بشؤون دولة اسرائيل ويفعل كل ما يحلو له!!

● تورنتو (كندا) – الوكالات – الغت محكمة في تورنتو في كندا، مساء امس الاثنين، الامر الذي كانت اصدرته محكمة اخرى في كندا ومنعت فيه توزيع الكتاب عن جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) والذي الفه العميل السابق في «الموساد» فيكتور استروفسكي.

ولقد جاء قرار المحكمة هذا، امس، بعد ايام قليلة من القرار الذي اصدرته محكمة في نيويورك ورفضت فيه طلب حكومة اسرائيل منع توزيع الكتاب في نيويورك.

وكان امر منع الكتاب في كندا، والذي الغته المحكمة امس، صدر بناء على طلب من حكومة اسرائيل.

هذا، واتهم مؤلف الكتاب، استروفسكي، جهاز «الموساد» بالتسلط على شؤون دولة اسرائيل وادارتها بلا حسيب او رقيب وبارتكاب اعمال «لا يمكن القيام بها» ويفعل كل ما يحلو له وكل ذلك «بدون اية مراقبة وبدون اية محاسبات»!

وقال استروفسكي، في حديث لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية في الولايات المتحدة، مساء امس، ان «ادارة الشؤون الداخلية في جهاز «الموساد» تقوم على العلاقات الشخصية فقط» وان «٧٠ – ٨٠٪ من هذه الادارة يقوم على المحسوبيات الشخصية»!

وردا على سؤال عما اذا كان قد حاول نقل ما اراد الى المسؤولين مباشرة، رد استروفسكي: «لم يرد احد الاستماع الي بمن في ذلك رئيس «الموساد» الذي رفض الجلوس معي لمحادثة شخصية»!

في ختام اعمال «مؤتمر القوى الشعبية العربية» في عمان:

ارسال سفينة تحمل نساء واطفالا ومواد غذائية الى العراق تحديا للحظر

● اعتبار السادس من كل شهر الذكرى الشهرية للغزو الامريكي للمنطقة ● دعوة الجماهير العربية الى اقامة مهرجانات ومظاهرات احتجاجية تنديدا بالغزو الامريكي ●

● عمان – «و.ص.ف» – قرر «مؤتمر القوى الشعبية العربية» الذي انهى اعماله، امس الاثنين، في عمان ارسال سفينة تحمل «نساء واطفالا ومواد غذائية رمزية» الى العراق وذلك تحديا للحظر العالمي التجاري والاقتصادي المفروض على هذا البلد.

وقال ممدوح العبادي، احد منظمي المؤتمر الذي استغرق ثلاثة ايام لوكالة الصحافة الفرنسية، ان ارسال السفينة العربية جاء ضمن قرارات التجمع الشعبي الذي شارك فيه نحو (١٢٠) مندوبا من (١١) دولة عربية.

واضاف العبادي ان السفينة ستنطلق من احد موانئ دول المغرب العربي «في غضون الشهر القادم» حيث ستتوقف خلال رحلتها في موانئ اوروبية على البحر المتوسط قبل ان تتجه الى العراق. لكنه لم يحدد النقاط التي ستتوقف عندها السفينة.

كذلك قرر المؤتمرون «تحديد السادس من مطلع كل شهر (نسبة الى ٦ آب) الماضي باسم الذكرى الشهرية للغزو الامريكي للمنطقة» حيث يطلب من الجماهير العربية ان تقيم مهرجانات وتخرج في مظاهرات تنديدا بهذا الغزو».

وقال العبادي ان المؤتمرين قرروا ايضا تشكيل «امانة عامة مقرها عمان» لجميع التنظيمات الشعبية والحزبية العربية في «خطوة رائدة لتطوير العمل الجماهيري واعطائه الصفة المؤسسية». وكلف التجمع العربي الوطني الدمقراطي (يضم جمعيات نقابية وحزبية اردنية) بتشكيل لجنة متابعة ووضع نظام داخلي للامانة العامة المقترحة.

وقال العبادي ان هذا القرار صدر بعد «فشل القيادات العربية في مواجهة خطر التدخل الاجنبي وبعد سرقة مقر الجامعة العربية من تونس ونقله الى القاهرة».

■ تعازينا الحارة ■

الى العزيز د. جريس حكيم وعائلته وعموم آل حكيم بوفاة المرحوم «رجا حكيم». للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رجاء ود. سهيل ضو

الى مراسلي «الاسبوع الرياضي»

تعلمكم بأن موعد الاجتماع المقرر هو يوم الخميس الموافق ٩٠/٩/٢٠ في قاعة الشريف – باقة الناصرة، الساعة السابعة مساء.

● الاسبوع الرياضي ●



من يجب ان يقلق من السلاح الامريكي للسعودية؟!

● هنالك كثير من الرياء والكذب في «القلق الشديد» الذي عبرت عنه الاوساط الحاكمة في اسرائيل من الصفقة الضخمة التي من المتوقع توقيعها بين الولايات المتحدة والسعودية والتي تبيع الاولى بموجبها للثانية أسلحة بقيمة ٢٠ مليار دولار.

فحكومة اسرائيل تعرف، كما يعرف العالم كله، ان الولايات المتحدة تأخذ، طبقا للصفقة، (٢٠) مليار دولار من السعودية مقابل اسلحة ستظل في خدمة السياسة الامريكية العدوانية في المنطقة. ومن الامور ذات الدلالة العميقة ان السعودية شكلت لجنة «خبراء» امريكية لتقرر حجم ونوع حاجة السعودية من الاسلحة. وحتى قبل الاجتياح الامريكي للسعودية والخليج فان السعودية هي قاعدة عسكرية امريكية ضد الامة العربية وضد اسيا وافريقيا.

يُسأل السؤال: اذن لماذا تثير حكومة اسرائيل ضجة كبرى وتصرخ معلنة «القلق» من تغير توازن القوى ضد صالحها؟ لماذا يثور سخط قائد الاركان العامة الجنرال شومرون ولماذا يثور غضب سفارة اسرائيل في واشنطن؟

الجواب هو ان اسرائيل تريد استغلال صفقة الاسلحة الامريكية للسعودية اولا لكي تلغي واشنطن ديونا كبيرة لها على اسرائيل (ثمن عتاد عسكري) وثانيا لابتزاز اسلحة اضافية جديدة ومساعدات مالية كبيرة بحجة «المحافظة على التوازن» الذي لا يجوز خرقه!

وفي آخر المطاف فان السلاح الامريكي في السعودية والسلاح الامريكي في اسرائيل هما في خدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية ضد الشعوب العربية وحركاتها الوطنية.

ويقيناً ان واشنطن التي تتكلم كلاماً كثيراً حول السلام في الشرق الاوسط تعمل يومياً ضد السلام بمواصلة شحن الاسلحة الى منطقتنا وتأجيج التوتر والتحضير لعدوان امريكي - اسرائيلي ضد الامة العربية.

ولذلك فبينما «قلق» حكام اسرائيل هو قلق كاذب، للمخادعة فقط، فان من حق الشعوب العربية وكل انصار السلام القلق الحقيقي، العميق، من مواصلة واشنطن تحويل منطقتنا الى ترسانة عسكرية تهدد السلام في منطقتنا والعالم كله.

(«الاتحـــــــــاد»)

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ١٩٩٠

● وصلنا الى ١٨,٨٪ ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
السهل	٨,٠٠٠	٣,٥٠٠	٤٣,٨
المثلث	١٧,٠٠٠	٥,٨٤٠	٣٤,٤
تل ابيب - يافا	٣٤,٠٠٠	٨,٧٤٠	٢٥,٧
الجنوب - النقب	٧,٠٠٠	١,٦٠٠	٢٢,٩
حيفا	١٨,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢٢,٢
ام الفحم	١١,٠٠٠	٢,١٨٥	١٩,٩
عكا	٥٤,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٤,٨
الناصرة	٧٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١١,٤
القدس	٦,٠٠٠	[illegible]	٦,٨
المجموع	٢٢٥,٠٠٠	٤٢,٧٧٥	١٨,٨

وقد وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية:

● منطقة الناصرة - ٨,٠٠٠ ● حيفا - ١,٠٠٠ ● الطيبة - ١,٠٠٠ ● الرملة - ٦٤٠ ● يافا - ٣٧٠ ● بات - يام - ١٠٠ ● نتانيا - ١٠٠.

● ادارة الحملة ●

(٧١) مليون شيكل - خسائر مجمع «كور» المستدروقي في النصف الاول من العام الجاري

خطر الحل يتهدد المجمع بسبب عدم تسديد الحكومة التزاماتها!

● عدم تطبيق التسوية مع الدائنين سببه عدم تقديم الحكومة، حتى الان، المساعدة التي التزمت بتقديمها ● البنوك الاجنبية الدائنة ستعود الى المطالبة بحل مجمع «كور» اذا لم يتم البدء بتطبيق التسوية حتى تشرين الثاني القريب●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خسر مجمع «كور» المستدروقي، خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري، مبلغ (٧١) مليون شيكل، منها (٥٤) مليون شيكل هي خسائر شركة «تديران» التابعة للمجمع

واتضح من الميزان الاقتصادي لمجمع «كور» والذي نشرته ادارته، أمس الاثنين، ان هذه الخسارة في النصف الاول من العام الجاري (٧١ مليون شيكل جديد) تأتي الان بالمقارنة مع الخسارة التي سجلها المجمع في النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٩ والتي بلغت (١٩٠) مليون شيكل - أي ان حجم الخسارة، اجمالا، سجل انخفاضاً بنسبة تزيد عن ٥٠٪.

ويدل التقرير المالي على ان مراكز الخسارة كانت، اساساً، في مصانع «كور» التي شهدت خلال الفترة الاخيرة نزاعات عمل، وخاصة مصانع شركة «تديران» ومصنع «سولتام».

وتعقيباً على هذه المعطيات قال اريه غانس، رئيس قسم الحسابات في «كور»، ان ما يمنع المجمع، حتى الان، من تحقيق الارباح هو عدم تطبيق الاتفاق الذي كان تم التوقيع عليه بين ادارة المجمع وبين دائنيه.

وقال: «ان التسوية التي تم التوصل اليها مع الدائنين المنتشرين، جغرافياً، في كل انحاء العالم والذين تتعارض، احياناً، مصالحهم كان يمكن تنفيذها (التسوية) فقط لو ان حكومة اسرائيل قدمت مساعدة حقيقية ونشيطة. ومع ان هذه المساعدة قد اقرت في عام ١٩٨٨ الا ان الحكومة لم تلتزم بها حتى يومنا هذا».

ويذكر انه في نهاية شهر تشرين الثاني القادم ينتهي مفعول المهلة التي حددتها البنوك الاجنبية الدائنة. واذا لم يتم البدء، حتى ذلك الحين، بتطبيق التسوية المذكورة فان تلك البنوك تهدد بتقديم دعوى قضائية تطالب، مجدداً، بحل المجمع!!

واخيرا: اسرائيل تنضم الى الميثاق الدولي لحماية البحر المتوسط من التلوث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاثنين) ان اسرائيل انضمت الى الميثاق الدولي لحماية البحر الابيض المتوسط من التلوث.

ويذكر ان اسرائيل الدولة الاخيرة في حوض البحر الابيض المتوسط التي تنضم الى هذا الميثاق.

وقد مهدت الطريق امام انضمام اسرائيل الى هذا الميثاق القرارات التي اتخذت مؤخرا بشأن حظر تلوث البحر المتوسط من اليابسة.

● زوجة المواطن حابس الشراعين وطفلها (من يطا جنوب الخليل) على انقاض منزلها الذي هدمته قوات الاحتلال يوم (٩/١١) بعد اعتقال الزوج بتهمة قتل احد المتعاونين مع الاحتلال (تصوير: مؤسسة «جده» للاعلام - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

بعد ان هدم احدى الغرف بنفسه

«الدوريات الخضراء» تواصل استفزازاتها ضد عائلة مواطن من حورة في النقب لحمله على هدم الغرفة الاخرى

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - يواصل رجال «الدوريات الخضراء» (السوداء) مطاردة المواطن عايش سالم السيد من حورة قضاء بئر السبع على الرغم من انه امتثل لقرار محكمة الصلح في بئر السبع وقام بهدم الغرفة الاضافية التي اضطر الى بنائها في العام ١٩٨٧ تحت ضغط ازدياد عدد افراد عائلته.

وكان المواطن عايش سالم السيد (٣٦ عاما وأب لستة اطفال) اقام وعائلته قبل (١٥) سنة في غرفة واحدة لا تتعدى مساحتها (٢٠) متراً مربعاً اقامها اتفاله. ومع ازدياد عدد افراد العائلة اضطر الى اقامة غرفة اخرى بمساحة (١٦) متراً مربعاً وهذا الامر لم يرق لرجال «الدورية السوداء» الذين قدموا لائحة اتهام ضده الى محكمة الصلح في بئر السبع.

واصدرت المحكمة حكماً على المواطن عايش السيد يقضي بان يقوم بنفسه بهدم هذه الغرفة. وقد نفذ المواطن الحكم مرغما الا ان افراد «الدورية السوداء» لم يكتفوا بذلك ويطالبونه بهدم الغرفة الاخرى. ولارغامه على تنفيذ ذلك يقومون بمطاردته بجيباتهم ويقومون «بجولات» حول الغرفة وهم يسيرون بسرعة كبيرة!

وحين سألتهم زوجة المواطن عايش في احدى هذه الجولات عما يفعلون «وهل تريدون منا ان نهدم ايضاً الغرفة المتبقية والى اين نذهب؟» اجابها احدهم بصلف منقطع النظير: «يجب ان تذهبوا الى صدام حسين»!

وجراء تزايد هذه الاستفزازات قررت عائلة المواطن عايش السيد دعوة النائبين هاشم محاميد ومحمد نفاع واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لزيارتها والاطلاع على الظروف التي تعيش العائلة فيها.

وعلم ان الزيارة تقررت ليوم السبت القادم.

سفارة فلسطين في عمان

● تتمة من ص ١ ●

اليدين» حيال هذه التجاوزات.

وقالت السفارة، في بيان لها، ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تابعت، بعد التقصي والمتابعة، حجم المآسي التي تعرضت لها الجالية الفلسطينية في الكويت على ايدي بعض المسؤولين الكويتيين الذين بقوا في الكويت وعلى ايدي بعض المسلحين منهم والتي وصلت الى حد الاعتداء على اعراض بعض نسائنا وحياة بعض موظفينا ومدرسينا، وممتلكات اخرى للجالية».

واضاف البيان «مما زاد الامر سوءا هذه الحملات المسعورة والمشبوهة والحاقدة والكاذبة التي تثيرها اجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية وبعض الاجهزة الاوروبية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، والتي روجت لها وتبنتها بعض وزارات الاعلام العربية والخليجية منها بالخصوص».

ومضى يقول «لقد دفع شعبنا نتيجة هذه الحملات والتعبئة الحاقدة ثمنا غاليا سواء في الكويت او قطر وبعض البلدان العربية الاخرى من طرد وحرمان من التعليم وعدم السماح بالتحرك والسفر وحق الاقامة والعمل».

واكد البيان «ان ما حدث في الكويت ضد جاليتنا الفلسطينية لا يمكن السكوت عليه كما لا يمكن السكوت على الحملات الاعلامية الظالمة التي صبرنا عليها طويلا ونحن نحمل كل من يقف وراء هذه الممارسات والحملات الظالمة الحاقدة والمدسوسة مسؤولية نتائجها. وان منظمة التحرير لن تقف مكتوفة اليدين».

وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير عن انخفاض السياحة في اسرائيل:

الفنادق في القدس شبه مهجورة رغم اقتراب فترة الاعياد العبرية!

● اليهود الامريكيون يلغون حجوزاتهم في الفنادق الاسرائيلية ويعرضون عن السياحة في اسرائيل ●

● القدس - «و.ص.ف» - لم تبق سوى ايام معدودة على الاعياد اليهودية التي ستتوالى في ٢٠ و٢٩ ايلول الجاري و٤ و١١ تشرين الاول المقبل. ولكن اليهود الامريكيين لم يحجزوا كالعادة للاقامة في فنادق القدس الفخمة التي ينزل فيها عادة الاثرياء منهم والتي اضحت شبه مهجورة.

وفي فندق «الملك داوود»، الذي يعشقه يهود نيويورك والذي يزدحم عادة في هذا الوقت من السنة، يعترف المسؤولون بأن تشغيل الفندق نسبته ٥٠٪ فقط وقالوا «لقد اضطررنا الى تعطيل الموظفين عن العمل لمدة ثلاثة ايام اسبوعيا».

والمسؤولون الاسرائيليون يشعرون بأسى وحزن. وقد عرض وزير السياحة، جدعون بات، على الحكومة ازمة السياحة في الاونة الاخيرة معربا عن اسفه «لان معظم حالات الغاء الرحلات الى اسرائيل في ايلول صدرت عن يهود امريكيين».

وقال احد المسؤولين في فندق الملك داوود «ان هناك مسافة ١٣٠٠كم بين القدس والكويت».

وخيبة الامل التي اصيب بها الاسرائيليون لها ما يبررها. فيهود امريكا يمثلون اضخم افواج سياحية الى اسرائيل. والمعدل العادي هو ٤٠٠ الف الى نصف مليون سائح يهودي امريكي من ضمن مليون و٤٠٠ الف.

الا ان ازمة الخليج وما تردد حولها من كلام عن الغازات السامة اثرت على فئات اخرى من السائحين. ويقدر احد منظمي حج الكاثوليك نسبة انخفاض السياحة بـ ٥٠٪ في ايلول الجاري. وقال «ان الغاء الحجوزات كانت مدته شهرا. ومن ثم لم نشعر بانخفاض في السياحة في اب الماضي. ولكن الاثار بدأت تظهر في بداية ايلول بالنسبة للذين الغوا حجوزاتهم بعد غزو الكويت مباشرة. وتتلقى كل يوم الغاءات لشهري تشرين الاول وتشرين الثاني».

اما مدينة القدس القديمة التي خمدت الحركة فيها منذ بدء الانتفاضة اصبح يلفها صمت اكبر بسبب غياب السياح. واكد احد خدام كنيسة القيامة لوكالة الصحافة الفرنسية «ان ساعات طويلة تمر دون ان نرى حجاجا».

اما سياحة «الشواطىء» فقد تأثرت هي الاخرى. فقد اصبح ميناء ايلات مهجورا بسبب قربه من ميناء العقبة الاردني الذي تحدث كثيرون عن فرض حصار بحري عليه. ووصل الامر الى احد ان اصحاب الفنادق «خفضوا» الاسعار لاجتذاب الاسرائيليين محل السياح الاجانب الذين لم يقدموا هذه السنة.

ويعرب المسؤولون في وزارة السياحة عن قلقهم بكل صراحة بقولهم «ان مؤسسات السياحة العالمية الكبرى تخطط لعملياتها قبل سنة من التنفيذ وهي تفعل ذلك بصفة عامة في الشتاء».

وقالوا ايضا «اذا استمرت ازمة الخليج بضعة اشهر اخرى فهذه المؤسسات ستخفف منطقة الشرق الاوسط من تحضيراتها لسنة ١٩٩١ باكملها. لقد استثمرنا كثيرا للسنة المقبلة».

ومن المفارقات في هذه الازمة انه اذا كان اليهود الامريكيون، الذين يعدون اقوى دعامة لدولة اسرائيل، قد اختفوا مع ازمة الخليج، فاليهود السوفييت يصلون الى اسرائيل بنفس المعدل بل اكثر. وقد حققوا في اب الماضي رقما قياسيا هو ١٧ الف و٥٠٠ مهاجر جديد.

واخيرا ومن سخرية التاريخ ينتظر، للمرة الاولى منذ ١٩١٤ وصول حجاج روس الى القدس لحضور اعياد الميلاد في نهاية السنة.. انهم اوائل الحجاج الروس منذ ٧٦ سنة.

ردا على اقتحام بعض السفارات

● تتمة من ص ١ ●

وتدخل المحادثة الهاتفية بين الرئيسين في اطار الاتصالات المنتظمة التي اتفقا على اجرائها. وهما أكدا مجدداً رغبتهما المشتركة في تطبيق «قرارات مجلس الامن بحزم»، وفق ما اضافت وكالة «تاس».

ومما يذكر ان مجلس الامن «دان دخول جنود عراقيين الى مكاتب البعثة الدبلوماسية الفرنسية ودول أخرى في الكويت، وتبنى امس الاول (الاحد) قراراً يفتح الطريق امام تعزيز الحظر على العراق. وتم طرد ٢٩ عراقياً بينهم ١٨ عسكرياً من فرنسا.

ويذكر، في هذا الصدد أن فرنسا طردت من أراضيها ٢٦ دبلوماسياً وعسكريا عراقياً. وحذت حذوها ايطاليا ايضاً.

الاضراب الشامل يعم فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

شهدت يوم امس (الاثنين) اضرابا شل مظاهر الحياة فيها استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وذلك في الذكرى الثامنة لمجزرة «صبرا وشاتيلا» ابان الاجتياح العسكري الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

ووقعت مظاهر احتجاج متفرقة في انحاء الضفة والقطاع فيما اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق ثلاث غرف (من اصل خمس غرف) في منزل عائلة المعتقل الشاب سعيد رشيد النجار (١٨ عاما) في خانيونس والذي يأوي (٢٥) فردا.

وانقلبت سيارة شرطة في بيت لحم (قرب مستشفى جبل داود) جراء زيوت كانت قد القيت في طريق منحدر واصيب عدة افراد من ركابها وشوهدت سيارة اسعاف تصل الى المكان لنقلهم. وكان عرض لشبان الانتفاضة في قرية بيت تعمر اعقبه اقتحام عسكري للقرية لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات. وجرت مظاهر احتجاج ورشق حجارة في مخيم الدهيشة وفي حي الدوحة في بيت جالا. ولم يجد الجنود ايا من المطاردين الذين دوهم بعض منازلهم في بيت ساحور.

وفي اعقاب اعطاب عدة سيارات استيطانية في الطريق الى مستوطنة «رمضان» جراء صعودها على مسامير معقوفة داهم مستوطنون وجنود قرية الطورة الغربية/جنين المجاورة واعتدوا على عدد من اهلها بالضرب وبامطارهم بالغاز المسيل للدموع. وجرى اعتقال شابين وفرض غرامة بمقدار الف شيكل على والد الفتى شوقي عدنان جبر بحجة قيام الاخير برجم الجنود والمستوطنين بالحجارة. وفي وقت مماثل اقتحم الجنود مخيم جنين واعتقلوا ملثما لم تعرف هويته.

وفي الخليل جرت عدة مظاهر احتجاج ورجم للجنود والمستوطنين بالحجارة. واعتدى حارس احد الباصات الاستيطانية على نحو (١٠) فتية واطفال من مدرسة «موسى بن نصير» وقد نقل بعضهم الى عيادة القرية جراء ذلك او جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي اطلقه «الحارس». وعرف من بين هؤلاء الاطفال هارون ساري نوفل وسليمان داود المناصرة ومحمد محمود المناصرة وتتراوح اعمارهم بين ٨ و٩ سنوات.

واقام الجنود حاجزا لهم على مدخل بلدة الظاهرية في الوقت الذي كانت تتدفق فيه وسائط النقل الخاصة او بواسطة الصليب الاحمر والهلال الاحمر الى البلدة لزيارة معتقلي الحرية القابعين في المعتقل العسكري الذي يحمل اسم البلدة. وفي هذا الحاجز تم ايقاف وسائط النقل التي تقل ذوي المعتقلين وتأخيرهم واستفزازهم و«التدقيق» في هوياتهم.

وكان الجنود اعتدوا يوم امس الاول في الظاهرية على الشاب يعقوب محمد غلمة (٢٥ عاما) من الخليل ويعمل سائقا على خط الخليل/الظاهرية. وقد نقل الى مستشفى دلال المغربي (عالية سابقا) في الخليل وهو مصاب بكسور ورضوض شديدة. وقالت مصادر اخرى ان عملية الاعتداء تمت في اعقاب تعرض عدة سيارات استيطانية للرشق بالحجارة اثناء عبورها البلدة.

● قطاع غزة ●

وعم الاضراب العام، امس، قطاع غزة في الذكرى الثامنة لمجزرة صبرا وشاتيلا وذلك استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة، فيما وقعت مواجهات وصدامات عنيفة جدا بين الاهالي والجنود في مخيمات البريج والنصيرات والمغازي والشاطيء وجباليا وخانيونس وحي الامل في خانيونس واحياء الشيخ رضوان والصبرة والشجاعية والزيتون في غزة.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال طلبت تعزيزات كبيرة لمواجهة الصدامات العنيفة التي اسفرت عن اصابة (٥) من الاهالي بالعيارات النارية والمعدنية و(٣٠) اصابة نتيجة الضرب المبرح والاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وبالمقابل افاد مراسلنا ان قوات الاحتلال قذفت الحجارة على اطفال مخيم جباليا بواسطة راجمة الحجارة. وقد اصيب الطفلان ياسر ابو قمر (١١ عاما - بحجر فوق العين) ووائل حسونة (١٢ عاما - بحجر فوق العين ادى الى جرح قطعي).

واصيب محمد عبد وشاح (١٦ عاما - ناري بالركبة) وخريفة سالم يوسف (١٧ عاما - ناري بالركبة) وناصر مدحت ابو هيب (٢٢ عاما- ناري بالفخذ)، وجميعهم من مخيم البريج، بينما اصيب من مخيم المغازي احمد طواويل (١٣ عاما - ناري بالساق) ومن حي الشيخ رضوان بسام محمد شحادة (١٢ عاما - معدني في مؤخرة الرأس).

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم النصيرات حيث اعتقلت خمسة شبان خلال المواجهات ونقلتهم الى معسكر الاعتقال الواقع في مداخل المخيم. وعرف منهم عبدالله محمد جابر (٢٠ عاما) والذي قام الجنود بضربه بوحشية على مدار ساعة ونصف الساعة (!!) حيث اغمي عليه. وقد نقل الى مستشفى «الاهلي» لتلقي العلاج، ويوسف نصار (١٨ عاما) الذي اغمي عليه، هو الاخر، من شدة الضرب الوحشي. وقد نقل الى مستشفى «الاهلي» بغزة.

وقد اقتحمت مجموعة من الجنود، مساء امس، احد المنازل في قرية بيت حانون، حيث انهال الجنود بالضرب المبرح على العجوز مريم حسين ابو عمشة (٨٠ عاما) مما ادى الى اصابتها بجروح في الوجه. وبالمقابل قام الجنود بضرب اولادها: محمد (٤٠ عاما) وفاطمة (٤٥ عاما) وحفيدتها سامية (١٦ عاما) فيما اعتقلوا حفيدها سلام (٢٠ عاما).

اقالة الضابطة التي سربت معلومات لزوجها الذي ادار «مكتب تحقيقات خاصة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، امس (الاثنين)، اقالة الضابطة غيلات بيرون، من منصبها في الشرطة حيث كانت تخدم في الوحدة المركزية كضابطة استعلامات ومسؤولة وردية في قسم التنصت على المحققين الخاصين المستقلين التي كانت الشرطة تراقبهم وذلك اثر الشكوك التي حامت حولهم بشأن عمليات التنصت والتسلل الى مراكز تجميع المعلومات السرية.

وافادت الانباء ان زوج الضابطة المدعو دافيد بيرون، وهو محقق خاص، كان قد اعتقل واجريت التحقيقات معه بشأن هذه القضية، لكن الضابطة غيلات لم تعلم بتورط زوجها في الموضوع. وقد علمت بذلك بالصدفة، حيث كانت تتنصت على مكالمة هاتفية تبين لها في مجراها ان الحديث يدور بين زوجها وبين محقق خاص آخر هو ايال حتوكة. وعقب هذه المحادثة عرفت غيلات ان زوجها متورط في هذه القضية، مما حدا بها الى اعلامه بقضية التحقيقات التي تجريها الشرطة بهذا الشأن وما يرافق ذلك من مراقبة المحققين الخاصين والتنصت على احاديثهم الهاتفية. واثر ذلك ابلغ زوجها بعض المحققين في الامر. وتبين للشرطة، فيما بعد، ان معلومات كثيرة حول التحقيقات قد وصلت الى المتهمين، وهكذا حققت في الموضوع واكتشفت ان غيلات هي التي قامت بنقل المعلومات الى المتهمين.

اطلاق سراح الشبان الستة المعتقلين من شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الاول، سراح الشبان المعتقلين الستة من شفاعمرو الى حين تقديمهم للمحاكمة.

ومن الجدير ذكره ان الشبان الستة اعتقلوا ليلة الخميس اثناء مشاركتهم في احتفالات عيد الصليب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

آفاق عالمية

الفيتناميون ينجحون في حل ازمتهم الاقتصادية


● احياء مزارع الرز في فيتنام ●

كانت الحياة في فيتنام حتى العام ١٩٨٧ صعبة سواء في العاصمة هانوي او في المقاطعات. وفي بعضها كان مستوى الحياة على خط الفقر. وكانت المواد الاساسية والمنتجات الاخرى توزع بموجب نظام البطاقات الصارم. ولم يكن كل من يحمل بطاقة يتمكن من الحصول على حصته حسب ما هو مسجل فيها. وكانت هناك، في الواقع، حوادث وفاة بسبب الجوع.

ولكن الوضع تحسن قليلا في الاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨١، ١٩٨٣. الا انه لم يتغير جذريا الا في الاعوام القليلة الماضية، وخاصة في العام الماضي (١٩٨٩) بعد ان تم التغلب على اشد ضيق اقتصادي شهدته البلاد الا وهو النقص في الارز. واليوم اصبح سعر الكيلوغرام الواحد من الارز يتراوح، حسب جودته، بين ٤٠٠ و [illegible] دونغ (العملة الوطنية للبلاد). وهذا السعر هو اقل [illegible] مرات من سعر قنينة البيرة ولا يزيد عن سعر رغيف [illegible].

وفي العام ١٩٨٩، ولاول مرة خلال عشرين عاما، [illegible] فيتنام لتصبح بلدا مصدرا للارز. وهي الان ثالث دولة في العالم في تصدير الارز بعد الولايات المتحدة وتايلند. ولقد صدرت في العام الماضي حوالي [illegible] طن من الارز. واصبحت عملة البلاد - الدونغ - الان قابلة للتحويل الى العملات الاجنبية. ولا تختلف قيمتها الرسمية عن قيمتها في السوق السوداء.

وشوارع فيتنام مليئة الان بمختلف المنتجات: العطور، [illegible]، المظلات، الساعات، الاقمشة، ملابس الرجال والنساء، الاحذية الرياضية، السجائر، مصنوعات [illegible]، ادوات المطبخ وبضائع اخرى كثيرة.

ولقد انتعشت تجارة فيتنام ليس فقط في الحوانيت وانما في الشوارع ايضا، حيث يستطيع المرء شراء كل شيء تقريبا: من الاحجار الكريمة والعاديات الى البضائع اليابانية والصينية والكورية الجنوبية والدراجات البخارية والهوائية.

وتغلق اسواق فيتنام الخيال بنشاطها وبما فيها من اسماك وخضار وفواكه وتوابل. ولكن معظم الاسعار فيها مرتفعة جدا، وخاصة اسعار البضائع المستوردة التي تهرب احيانا الى البلاد بصورة غير مشروعة، مما يصعب الحياة على العمال الحكوميين والمعلمين والعلماء، وكل اولئك الذين يعيشون على مداخيل محدودة، الامر الذي يضطرهم الى زيادة دخلهم في العمل في التجارة وفي مختلف المشاريع.

لقد جاءت كل هذه الوفرة في البضائع، اولا وقبل كل شيء، بسبب اجازة التملك الفردي للعديد من المشاريع والربح التجاري والعودة الى التملك الفلاحي الفردي في الجنوب.

ويذكر ان هانوي اقرت في نهاية العام ١٩٨٧ قانونا يسمح بالتوظيفات المالية الاجنبية في البلاد.

وقد وصلت هذه التوظيفات، وخاصة من اوروبا، خلال العام الماضي، الى اكثر من ١.٢ مليار دولار وذلك حسب ما اعلنته اوساط فيتنامية مسؤولة. وكانت قد وصلت في العام الذي سبقه الى ٦٣٦ مليون دولار.

ويقول خبراء اجانب انه يمكن ان يكون هناك ارتفاع كبير، في المستقبل، في التوظيفات المالية الجديدة، وعلى الاخص من البلدان الاسيوية التي كانت، حتى الان، ترفض توظيف اموالها في فيتنام، وذلك اذا امكن التوصل الى وضع حد للقتال في كمبوديا (حيث تدعم فيتنام حكومة فنوم بنه).

وتقول اللجنة الحكومية للتعاون والتوظيف الاجنبي ان "فيتنام اعطت موافقتها، حتى الان، لـ ١٨٣ شركة لتوظيف اموالها في البلاد برأسمال يزيد عن ١.٢ مليار دولار".

واضافت اللجنة انه "تجري حاليا دراسة ٣٠٠ مشروعا للتوظيف المالي الاجنبي في مختلف القطاعات".

واعلنت دراسة للخبراء الغربيين ان ثلثي التوظيفات المالية في فيتنام - ومعظمها في التنقيب عن البترول والزراعة والمنتجات البحرية - تقوم بها بلدان اوروبية.

وكانت بريطانيا، في السنة الماضية، في مقدمة البلدان التي توظف اموالها في فيتنام (٣٠.١٪)، تليها فرنسا (٢١.٤٤٪) ثم هولندا (١٩.٣٪). وقد ركزت البلدان الثلاثة المذكورة توظيفاتها في التنقيب عن النفط.

وفي الوقت نفسه كشفت الدراسة ان التوظيفات المالية الاسيوية في فيتنام، باستثناء الهند، لا تزال ضعيفة. وقد تخطت نسبة الـ ١.٩٩ بالمئة، تليها التوظيفات من استراليا التي وصلت الى ٩.٨ بالمئة.

مع كل ذلك لا تزال نسبة البطالة مرتفعة في البلاد.

وهكذا بعد حوالي ثلاثين عاما من التجربة الاجتماعية بدأ الفيتناميون يدركون انه من المستحيل تجنب المراحل التاريخية الضرورية في التطور الاقتصادي - الاجتماعي، مثل مرحلة "النيب" التي عرفها، في البداية، الاتحاد السوفييتي والتي هي ليست مجرد ظاهرة تاريخية وانما هي مرحلة ضرورية لبلد مثل بلدهم.

واليوم يجد الفيتناميون انفسهم مضطرين الى البحث عن حل لازمتهم الاقتصادية عن طريق التجربة والخطأ.

انطباعات رحلة الى الصين(٣)

الصين تتخلص بمثابرة وبلا ضجيج من ارث الجمود و «الثورة الثقافية»

● بقلم: سالم جبران ●

في الساحة المركزية في العاصمة بكين، ترتفع صورة ضخمة جدا للرئيس ماو تسي تونغ، فوق المنصة الرئيسية التي تقف فوقها قيادة الحزب والدولة في المناسبات الرسمية.

ويحاط ضريح ماو، في الجهة المقابلة من الساحة نفسها بكثير جدا من الاحترام القومي العام وبقلة من حرس الشرف بشكل دائم.

وعندما يضع الصينيون لقب "الرئيس" قبل اسم ماو، الى الان، لا يقصدون انه كان رئيسا للدولة او رئيسا للحزب، بالمعنى الوظيفي، بل يكنون له احتراما عميقا، حقيقيا بوصفه قائد الثورة الصينية المجيدة ومؤسس الصين الاشتراكية.

ومع هذا فان هنالك الان اتفاقا عاما وتلخيصا رسميا بأن مسيرة ماو لم تكن خالية من الاخطاء، بل ان المسؤولين الصينيين يقولون انه اقترف اخطاء فاحشة، خصوصا في المرحلة الاخيرة من نشاطه.

في المعهد الاعلى للعلوم الاجتماعية (المدرسة الحزبية العليا) كان لنا حوار مع نائب مدير المدرسة وعدد من أساتذة الفلسفة وتاريخ الصين وتاريخ الحزب الشيوعي الصيني، سألناهم عن تقييم تراث ماو. فقال نائب مدير المدرسة: "ماو تسي تونغ هو بلا شك ماركسي وثوري منظر ومفكر عظيم، كل الاخطاء الفكرية والتطبيقية لا تلغي هذا التقييم الاساسي، ونعتقد بأن مساهمته الاساسية كانت في الدمج بين القوانين العامة للماركسية، للتقدم الاجتماعي وبين الظروف الخاصة الملموسة للصين، اي انه كيف التطبيق النظري للواقع القومي الصيني الخاص".

واضاف: "الان يبدو اكثر وضوحا ومقبولا عالميا بأن الظروف الخاصة هي عنصر اساسي. فلا يجوز تطبيق تجربة حزب ما او بلاد ما بشكل ميكانيكي وعظمة ماو تسي تونغ بأنه فهم فهما عميقا الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والقومية للصين ولهذا ما لم تكن الماركسية مادة مستوردة غريبة بالنسبة للشعب البسيط، الامي، بل رافعة ثورية نقلت الصين نقلة ثورية عملاقة. ومع اسهام الكثيرين الا ان ماو يظل الأول في المساهمة في هذا المجال".

وبعد هذا الكلام الصادق، والصحيح بشكل عام، فان المسؤولين الصينيين يشيرون الى اخطاء ماو، بصراحة. "ان خطأ الرئيس ماو تسي تونغ الاساسي هو في تنظير وتبرير الثورة الثقافية (٦٦ - ١٩٧٦). لقد اصيب ماو بهلع، بأن العناصر البرجوازية المضادة للثورة، الساعية الى اعادة الرأسمالية، تسيطر رويدا رويدا على الدولة وتتغلغل الى الحزب وقيادته. وفي هذه المرحلة كان تقدير خاطئ، بأن الصراع الطبقي، داخليا، هو التناقض الرئيسي. هكذا نظر الى الثورة الثقافية ومن ثم جرى اقتراف اخطاء جسيمة جدا من موقف "يساري" متطرف، فقط. كما تميزت القيادة بالذاتية المتطرفة ونفاد الصبر، وصارت الاوهام توضع محل الحقائق، وصارت النوايا توضع مكان القوانين الموضوعية للتطور. وبالنتيجة فقد كانت الثورة الثقافية حقبة مدمرة جدا، مليئة بالاخطاء، والسعي المحموم لتسريع التطور قاد الى تأجيل وتعطيل التطور بل والثورة ومنجزاتها ومستقبلها".

وتقول وثائق الحزب الشيوعي الصيني الان، بشكل علمي وصحيح ورسمي "ان معظم التناقضات في مجتمعنا ليست ذات طبيعة صراع طبقي". و "التناقض الرئيسي الذي نواجهه خلال المرحلة الحالية هو التناقض بين الاحتياجات المادية والثقافية المتزايدة للشعب وبين الانتاج الاجتماعي المتخلف". (كتاب المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني، ص ١٣).

من هنا فان ادانة مرحلة "الثورة الثقافية" ليست فقط ادانة لمسلك وتفكير القائد ماو، بل إدانة للخطأ الفكري الفادح، ادانة للاستنتاجات الضارة بعيدة المدى، وتصحيح للمسار، سياسيا وفكريا وعمليا انطلاقا من رؤية الخارطة الطبقية والسياسية رؤية واقعية وعلمية.

ويمكن القول ان كل نهج الاصلاح والانفتاح داخليا وفي مضمار السياسة الخارجية قائم على الغاء المنطلقات الايديولوجية الخاطئة لمرحلة "الثورة الثقافية: ورفض قوالب الجمود والتحجر والانطلاق الى رؤية جديدة.

في المدرسة الحزبية العليا سألنا استاذ الفلسفة: "في مرحلة الثورة الثقافية جرى تدمير جنوني للتراث الثقافي القديم، باسم الثورية الرافضة لمنتوج الفكر البرجوازي. كما جرى حرق كتب شكسبير وغيره واستهانة بالثقافة العالمية، ما هو الموقف الان من التراث العريق الصيني والعالمي القديم؟"

قال: "سأجيب اولا بشكل غير مباشر. قبل مدة عقدنا في جامعة بكين ندوة علمية عالمية حول تراث كونفوشيوس، شارك فيها عشرات الباحثين بأوراق علمية رصينة، ونحن نعود الى تراث شعبنا خلال الوف السنين، من منطلق الاحترام. كما ان الموقف من الدين عموما تخلص من التشنج الفوروجي. وبالطبع نحن ننظر الان نظرة صحيحة الى الثقافة العالمية، القديمة والمعاصرة، ويبدو سخيفا لو اننا اردنا التفاعل مع العالم فقط في مجال التكنولوجيا المادية. ان الحضارة الانسانية هي حقيقة شاملة ومتكاملة وكل شعب بحاجة الى تراث ومساهمات الشعوب الاخرى".

وقال: "الان لم نعد نوافق على ان هنالك شرا مطلقا وخيرا مطلقا، والحقيقة هي عملية متحركة وملموسة ومتغيرة. وعلينا دراسة كل التراث والتعرف على كل المدارس بل والاستفادة قدر الامكان من كل المدارس".

وبحثنا عن المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية والجو الاكاديمي العالي، وبحثنا عن البحث عن الحقيقة بالمفاهيم الفلسفية. قال لنا الكلام نفسه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ونائب رئيس الحكومة اوو تسي تشان، مفسرا السياسة الراهنة للصين، داخليا وخارجيا: "يجب ان ننطلق من الحقيقة لا ان نقفز عنها".

قلنا للرفاق الصينيين ان هذه الطفرة الحقيقية في تفكير وممارسة القيادة الحكومية والحزبية للصين ليست معروفة للعالم او معروفة بشكل قليل جدا. فقالوا لنا بصراحة وتواضع: نعم، ان اعلامنا غير كاف، فعلا، ومع تطور نهج الاصلاح والانفتاح سوف تجد هذه القضية ايضا المعالجة الصحيحة...

(مرحلة الاصلاح والانفتاح في الصين - من خلال وثائق المؤتمر الـ ١٣ للحزب - في الحلقة القادمة غدا)

● احواض بناء السفن، بناء ناقلة بترول حمولة ١١٥ الف طن ●

كريم حكيموف

اول مبعوث سياسي سوفييتي مطلق الصلاحية في شبه الجزيرة العربية!

قلة هم الذين يعرفون كريم حكيموف، سواء في الاتحاد السوفييتي او في خارجه، وخاصة في العالم العربي، مع انه كان اول مبعوث سياسي سوفييتي مطلق الصلاحية في شبه الجزيرة العربية.

كان كريم حكيموف رجلا رائعا وموهوبا. وبوصفه ثوريا فقد كان متحمسا، ووطنيا مخلصا، واميا. كرس كل حياته، بدون انانية، لخدمة الشعب. وبقي دائما نقيا كالبلور، امينا ومتواضعا. لقد كان، في الواقع، مثلا للشيوعي الكامل.

بدأ كريم حكيموف، ابن الفلاح الباشكيري الفقير، حياته العملية في سن الثانية عشرة كعامل مستأجر في مزرعة [illegible]، وتوجب عليه، منذ ذلك التاريخ، ان يكسب [illegible] الصعب. ولكنه، حيثما وجد منذ ان كان [illegible] الى العلم، وقد تعلم في الكتاتيب الاسلامية، [illegible] الروسية، في فرق الدراسة، في [illegible] فيما بعد في جامعة اورنبرغ، واخيرا في معهد [illegible] الحمر".

[illegible] كمسألة خاصة به. ووضع نفسه الى جانب [illegible] وحارب ضد القوزاق البيض الذين [illegible] عثمان دوتوف. وشارك في تشكيل [illegible] في الجيش الاحمر، وفي اعمال لجنة [illegible] الثورية. وعمل قوميسارا مؤقتا للتعليم [illegible] للجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible] بعد ذلك سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible] ثم مبعوثا مطلق الصلاحية للجمهوريات [illegible] الاتحادية الى جمهورية بخارى الشيوعية السوفييتية [illegible] اساطير في الخارج عن جرأته وشجاعته. [illegible] الناس لدماثته واحتشامه بكل ما في الكلمة من معنى. كان متحدثا رائعا. وكان يتفوق بكل ذكاء على خصومه السياسيين المتمرسين.

وعند نهاية الحرب [illegible] عين كريم حكيموف القنصل العام الاول للجمهوريات السوفييتية الاتحادية في "المشهد" (ايران) وبعد ذلك في "رشت" ثم في لجنة الحدود المختلطة السوفييتية - الايرانية.

وفي العام ١٩٢٤ ارسل الى شبه الجزيرة العربية. وقدم اوراق اعتماده كممثل رسمي للاتحاد السوفييتي في مملكة الحجاز. وعلى كل حال، بدأت الاحداث في شبه الجزيرة العربية، في هذه الاثناء، تأخذ اتجاها غير متوقع: فحاكم سلطنة نجد الطموح والعنيد، عبد العزيز، ضم اليه الحجاز. وفي كانون الثاني ١٩٢٦ نصب ملكا على كل الدولة التي اصبحت تسمى، منذ العام ١٩٣٢، المملكة العربية السعودية.

من الصعب التصور كيف كانت العلاقات مع هذه المملكة يمكن ان تتطور لو لم تكن شجاعة حكيموف الشخصية وطيهه في وضع مصالح بلاده، قبل اي شيء آخر وبديهته السديدة القائمة على المعرفة والتجربة.

في الساعات الاولى من يوم ١٦ شباط ١٩٢٦ وصل حكيموف، متحديا الخطر، الى مقر الملك عبد العزيز في الصحراء، لتسليمه مذكرة اعتراف الاتحاد السوفييتي بالمملكة العربية السعودية الجديدة. ولقد كان الاتحاد السوفييتي اول بلد يعلن اعترافه بهذه الدولة المولودة حديثا.

فيما بعد عين كريم حكيموف ممثلا مطلق الصلاحية في المملكة المجاورة - اليمن.

ان ما فعله هذا الرجل كدبلوماسي وكممثل للاتحاد السوفييتي من الصعب تقديره حق التقدير. فنتيجة لمساهمته الشخصية، الى حد كبير، وضعت اسس العلاقات بين الدولة السوفييتية المولودة حديثا والعالم العربي: العربية السعودية واليمن كانا البلدين العربيين الوحيدين المستقلين في ذلك الوقت.

لقد حاز حكيموف على تقدير اليمنيين والسعوديين العظيم بمعرفته لتاريخ وعادات وتقاليد العرب وباحساسه اللبق غير العادي وبمقدرته على اللغز بالمطرة لدى كل من هم حوله. ومن خلال الدراسة الذاتية تعلم الفرنسية والايطالية والتركية والفارسية والعربية. وكانت له سيطرة ممتازة على اللغة العربية الى حد ان العرب انفسهم اعجبوا بمقدرته على النفاذ الى هذه "الطريقة العربية" المحكمة والطلقة في التعبير عن افكاره. لقد كانت متعة، قراءة المستندات التي كان يعدها: كانت مصاغة بصورة فنية بلهفة ومحكمة.

كان معروفا تماما في القصور ولدى الفقراء في اكواخهم. وكان بيته، في الوقت نفسه، مليئا دائما بالضيوف - تجار ومحبي اهل البيت الملكي والناس العاديين.

ولا يزال اهل صنعاء القدامى يتذكرونه وهو يعزف على الكمان في المساء. وكانت الحانه الجميلة تسمع من مسافات بعيدة حول القصر. ويقال ان العديدين كثيرا ما كانوا يقولون له: "كريم - بيي" لو ان البلشفيك كانوا، هكذا، مثلك لكانت الاشتراكية سادت هنا بدون ادنى شك".

الى هذا الحد كان الرجل عظيما.

ولكنه، في العام ١٩٣٨ التي عليه القبض (في الاتحاد السوفييتي) ووجهت اليه تهمة ملفقة. وبعد سنة قتل رميا بالرصاص.

ان كل من يتذكر اول مبعوث سوفييتي مطلق الصلاحية الى شبه الجزيرة العربية يقول انه كان رجلا رائعا، وفي الوقت نفسه كان متواضعا - اهلا لكل حرفة. ففي اثناء خدمته في شبه الجزيرة العربية توجب عليه ان يكون سائقا وميكانيكيا وان يصلح محطة القوة الكهربائية وان يصنع الاثاث.

(علي عاشور)

(عن مقال يتحدث عن جنوب شبه الجزيرة العربية بقلم فينيامين بوبوف، نشر في مجلة "الشؤون الدولية" السوفييتية عدد تموز ١٩٩٠)

الخطاب المحظور في مؤتمر علماء المسلمين

● بقلم: غازي ابو ريا ●

ايها السادة، جئتم من ستين دولة، لبحث امر هام، وقد سمعت بعضكم وفاتني حديث البعض، لكن بيانكم المشترك، يلخص ما فاتني من حديث، فقد اجمعتم على ضرورة اعادة آل الصباح الى الحكم، ثم ايدتم خطوات الفهد باستدعاء قوات غير اسلامية، وقد عملتم ما استطعتم على مدح آل سعود وآل صباح وعالجتم هذه القضية الخطيرة بالاسلوب نفسه، الذي عالجته دول العالم، فقد كانت حسابات الدول، مصالحها الاقتصادية، واجرت كل دولة حسابات الربح والخسارة، الى جانب "الحرق" من امريكا وحلفائها. وبناء على ذلك تحددت مواقف دول العالم، وكذلك فعلتم انتم ايها الاخوة، وتناسيتم بأنكم في القرية التي نزل بها الوحي، وتناسيتم ان عملكم يعتمد على القرآن الكريم وسنة الرسول الحبيب وسيرة صحبه رضوان الله عليهم.

ايها الاخوة الكرام، لقد شئتم ان تبدأ اعمال مؤتمركم بكلمة من "رئيس حكومة المجاهدين الافغان"، ولا اعتراض لي على ذلك، انما ارغب لو فسر لنا المجاهد الكريم تحليله لما قامت به دولة العراق بأن "هذا العمل خطط له من قبل اعداء الاسلام". من هؤلاء الاعداء الذين خططوا ايها الاخ "المجاهد"؟ هل الغرب؟ بالطبع لا، فإنهم معك ومع السعودية؟ وان كنت تقصد اسرائيل فلا شك بأنك على غير الصواب. اما الاتحاد السوفييتي، فقد ادان الاحتلال العراقي، اذن فسر لنا اقوالك لان الامور خطيرة جدا، وليس من الاخلاق الاسلامية ان تلهو وتمزح وامتنا في خطر.

وقلت ايها الاخ "المجاهد" عن العراق.. "يمثلون دور الثعالب والفئران في مواجهة اعدائنا" وقلت للعراق "اذا كنتم رجالا فأين انتم من القدس؟" وهذه الاقوال لن اعلق عليها. قال تعالى "واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا" (المزمل: ١٠) ثم ختمت حديثك ايها الاخ المجاهد بدعوة "البرياء الامة الاسلامية لترك حياة الترف" وفي هذا الامر اضم صوتي اليك. لكن هيا بنا نقدم تقريرا عن "الترف الاسلامي" ونحدد اماكنه واصحابه. وهل الترف في بنغلادش والباكستان ام في قصور صحبك من آل صباح؟ هل التبذير في السودان واندونيسيا وفلسطين المحتلة؟ ام عند اولئك الذين مدحتهم الى درجة الاشباع من آل سعود؟ ام ان شعب الاردن ومصر اعياه الترف على حساب آل خليفة في الامارات؟ اما قال الرسول: "قل الحق وان كان مرا"؟

وكانت الكلمة الثانية للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مفتي المملكة السعودية، فأيد بالكامل ما قال سابقه واصدر فتوى ببطلان سلوك العراق ومصداقية سلوك الفهد. فاسمحوا لي ان اوجه الخطاب الى المفتي بن باز.

ايها الشيخ الكريم، اصدرت فتوى قبل شهور قليلة تحرم فيها الاستعانة بغير المسلم للنصرة على مسلم، وها انت اليوم، تصدر فتوى جديدة، تبيح فيها استدعاء غير المسلم لمقاتلة المسلم، فجاءت قوات اجنبية غير مسلمة وقوات اسلامية وغيرها وهذه القوات تتكون من الرجال ٨٩٪ والنساء ١١٪. وانت تبيح ذلك اسلاميا. انا لا اجادلك في الدين. لكن، بما انك اصدرت فتوى مناقضة للفتوى سابقة فان لي كل الحق، بأن اطلب منك الاجابة على الاسئلة التالية: * ايهما الفتوى الصحيحة؟ * لماذا زورت الاسلام في احداهما؟ * كيف اثق بفتوى شيخ زور مرة؟

واصدقكم القول، ايها الاخوة، لم اتوقع من الشيخ بن باز الا ما فعل، لانه مفتي البلاط الملكي، لا اقل ولا اكثر، لكن الشيخ - هداه الله - كاد ان يدرك دواء ازمة الخليج لولا مصلحته الشخصية فقد اقترح "محكمة شرعية لحل الازمة" وليته سكت هنا فاقتراحه جيد، لكنه اضاف بأن على العراق الانصياع الى قرارات الامم المتحدة جمعاء، فاذا كان الشيخ قد اصدر حكما فلماذا المحكمة الشرعية؟

وكانت الكلمة الثالثة لشيخ الازهر، علي جاد الحق، وبالرغم من جهلي لما دار في النقاشات غير المذاعة فان كلمته كانت عربية اسلامية خالصة، فلم يظهر العداء نحو احد، ولم يظهر الحماس لاحد.

وبعد شيخ الازهر، تتابع علماء المسلمين في القاء الكلمات فقال احدهم وبالحرف الواحد "عاش العالم العربي بأمن ورفاء وسلام، وهو نموذج وقدوة للعالم. كان هذا الوضع السائد في العالم العربي، لكن ٢ آب ١٩٩٠ نكس رأس الراية الاسلامية"

والى "العالم" العربي المسلم اقول ان عشت في أمن وسلام، حتى ٢ آب ١٩٩٠ فان اطفال فلسطين لهم رأي مغاير. وان كنت قد عشت في رخاء، فان ٩٥٪ من امة العرب والاسلام تعيش مع الفقر والعذاب. فلماذا يا اخي العالم المسلم تزور حقائق واضحة كالشمس؟

ويتابع الشيخ العالم المسلم نفسه انتبهوا ايها الاخوة جيدا، يقول العالم ان العراق: "محا كل انتصاراته على ايران" ويضيف: "وكما قال وزير خارجية بريطانيا، بأي ذنب قتل الناس في حرب العراق - ايران" واقتني لو تذكر مؤتمركم بأن الفهد قال "حقا، لقد ضحى العراق بالدماء، لكننا ضحينا بالمال".. واذا كان الغرب، ايها الاخوة، ومعه بعض قادة العرب يعيب على العراق التزامه بقرار مجلس الامن ٥٩٨ والذي نفذه العراق بحذافيره، فلماذا يعاتب العراق على عدم تنفيذ قرارات ٦٦١ - ٦٦٥.

ايها الاخوة اجتمعتم اليوم، لتدارس قضية اسلامية، او عربية، فالى كتاب الله، الستم العلماء في هذا الامر؟ توافدتم في قضية آل صباح وبدعوة آل سعود مع الدعم المادي من آل خليفة ايضا.

ايها الاخوة، ثلاث أسر، آل سعود في نجد والحجاز، وآل صباح في الكويت وآل خليفة في دولة الامارات، واستمعوا ايها العلماء، ان آل صباح وآل خليفة وآل سعود، ينتمون جميعا الى قبيلة عنزة، وتنقسم هذه القبيلة الى افخاذ ومن افخاذها جميلة، التي تنقسم لفروع منها الشملان وتنقسم الشملان الى عشائر منها آل صباح، وقد أتى هؤلاء من الهدار من مقاطعة الافلاج في نجد.

اذن، قبيلة واحدة، تملك ثلثي الثروة العربية، وليس الامر بارادة عربية انما تقسيم بريطانيا سابقا وقوة امريكا اليوم. فهل املاك هذه الاسر توافق الشريعة الاسلامية؟ قال تعالى: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم" (التوبة" ٣٤).

ايها الاخوة لن انتظر تفسيركم للاية لان الامام علي كرم الله وجهه قد فسرها بما يلي: "بأن اربعة الاف درهم فما فوقها كنز، وما دونها نفقة". فاذا اخذنا الامور بمعدل اجرة العامل ايام الرسول لوجدناها درهما لكل يوم، اي ان اجرة الانسان ٣٦٠ درهما في السنة. وذلك يعني ان الانسان اذا كنز معدل الاجور السنوي في بلده مضروبا بالرقم ١١ فانه لا يكون ضمن الكانزين وحتى لو اختلفنا في تقدير قيمة الاربعة الاف درهم، فان المبلغ لن يصل الى مليون دولار، وبناء عليه ما رأيكم ايها الاخوة، بأن ثروة الامير جابر تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. فما بالكم بمقدار ثروة الملك فهد والذي بعث تحية الى مؤتمركم هذا.

ايها الاخوة، ان الحديث عن تكديس الاموال في الاية الكريمة، يتناول اية ثروة، حتى تلك التي يجمعها الانسان بتعبه وجهده فما بالكم بالثروة التي يأخذها الوالي او الحاكم من خيرات بلده، ويجمعها لنفسه. كما يفعل صحبكم من اصحاب الجلالة والسمو وابناء اسرهم.

ايها الافاضل، لقد جعل الفاروق رضي الله عنه، اجرا معلوما لحكام المسلمين. وبعد ان ينتهي الحاكم لفترة ولايته، كان الفاروق يحصي ثروة الحاكم، ثم يقارنها بثروة الحاكم قبل ولايته، ثم يجمع مداخيل الحاكم من معاشه وينقص منه مصروفات المعيشة، بهذه الطريقة، التي تتبعها سلطات الضرائب في ايامنا، كان الفاروق يجرد الحاكم من الثروة التي جمعها الحاكم بغير حق.

فيا علماء المسلمين الافاضل، تناديتم من كل بقاع الارض، واجتمعتم ثلاث مئة عالم، تحفظون القرآن غيبا وكذلك الحديث الشريف، فبأي وجه تلاقون ربكم وها انتم تنافعون باسم الاسلام عن الذين بشرهم الله بعذاب اليم (الاية ٣٤ من سورة التوبة) وكيف يكون لوعظكم الفقراء مصداقية، وانتم على هذا القدر من الانحياز الى جانب "المبشرين بالنار"؟

ارجو منكم ايها الافاضل مراجعة البحث، والالتزام بتعاليم الاسلام. والا فان اساءتكم للاسلام، بهذا العدد الضخم من العلماء، تنعكس سلبيا على ثقة المسلمين بدينهم وائمتهم.

هدانا الله واياكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(سخنين)



● (عن صحيفة «الاهالي» - ١٩٩٠/٩/١٢) ●





لهواجس مسرحية

● يكتبها: راضي د. شحادة ●

«لماذا زعلت فيرا كوميسار افسكايا»

● ان تجلس مع انسان وجها لوجه يجعل مجال الصراحة انسانيا واقوى من الاجتماعات الرسمية التي يحاول كل واحد ان يكون حذرا في الكلام وخائفا من الاخطاء، وحقا فقد كانت نتيجة جلساتي الانفرادية بكل منهم على حدة ايجابية جدا.

اردتهم ان يوضحوا لي مسألتين جوهريتين:

كيف تحب ان يكون تعاملك مع الممثلين؟

ماذا تريد من المسرح؟!

وجميعهم بدون استثناء تنفسوا الصعداء لانهم اطمأنوا ووجدوا ان الجلوس مع انسان حيادي من الشرق ومحاولة اقناعه اسهل بكثير من تخبطاتهم مع بعضهم البعض، وربما يصبح ذلك الشرقي (انا) احد تلامذتهم المبشرين المسرحيين في تلك المنطقة الصحراوية الجرداء.

لا اعرف بالضبط من اين دخلت فكرة «المنطقة الجرداء» الى عقولهم، وراودني الشك انها ربما تكون من مخلفات الانتدابات الكثيرة لبلادنا من بريطانيين وفرنسيين وايطاليين والمانيين وامريكيين، وغيرهم.

عجيب امر هؤلاء المبدعين.. جميعهم بدون استثناء تحدثوا عن التدمير والهدم و«التطييش». الشعور بالحاجة الى التجديد يعطي الفنان الحاجة للنقمة على التقليد، ثم النقمة على القديم، لان الفن لا يريد ان يقف حياديا عند تفاصيل الماضي. الفن حياة مستمرة وتخبط واعتداء وبحث وغليان. اذا اردنا ان نبني علينا ان نهدم، ولا يتم البناء الا بالهدم. انها معادلة التوازن الطبيعي للطبيعة والفن ايضا كجزء من هذه الطبيعة.

لقد صدق افلاطون وسبقنا في تحليل نفسية الفنان المبدع وقال انه خلية هدامة للمجتمع. انها خلية متمردة لا تخضع لقالب ولا تطيق القيود.

جميعهم بدون استثناء، شغلوا بمسألة التعامل مع «الممثل»، والشكل المسرحي المطلوب كحاجة فنية ذات علاقة بالمضمون والذوق الجمالي. وحتى الفقراء منهم (ليس ماديا بل انصار مبدأ المسرح الفقير) كانوا من انصار نفس المبدأ.

واحد منهم فقط تنفس الصعداء ولم يتنفسها حتى النهاية.. كان مهموما وحاول ان يتنفس الصعداء بحرية الا ان بعض الاسى كان باديا بوضوح على محياه. انه السيد مايرهولد، وقد ايقنت ان قصة طريفة تسكن جسده وروحه. وقال:

ـ «اردت دائما ان اعمل مسرحا مغايرا لمضمون النص المسرحي. كنت دائما ضد النص الاصلي لانني كنت ابحث عن شكل اقوى من النص ابعد منه باميال».

في الحياة العادية يا عزيزي لا يعبر الانسان عن نفسه بالكلام بنفس القدر الذي يعبر فيه بالايماء، بالخطى بالتوقفات القصيرة «البوزات» والمواقف. اريد ان ارخي العنان لخيال المشاهد وعندما يتغلب الخيال المغاير للطبيعي «الجروتسك» على المضمون فان روح المسرح ستكون واحدة، وسوف تتجسد عظمة جمال المسرح على المنصة. اريد ان يكون الجمهور واعيا باستمرار انه موجود في مسرح عندما يحضر عرضا مسرحيا. علينا الا ننقل الواقع كما هو بل يجب علينا ان نتجاوز الفطرية والبديهية للحياة اليومية. على المسرح ان يتعمد التحريف والمبالغة للواقع من خلال استعمال التكنيك المسرحي المؤسلب، وفقط بوساطة التركيز على التصميم بمفهومه الواسع: الديكور، فن البناء، الايماء، الحركة والوقفات القصيرة «البوزات»، يستطيع المسرح ان يستعيد قدرته على التعبير من جديد.

لا استطيع ان انفذ كل هذه الطموحات الا اذا تحكمت في الممثلين. اريدهم ان يكونوا طوع ارادتي. اريدهم كالدمى التي تتحرك بقدرة خالقها: انا.

اخالتهم كلمة «انا» وكنت اهددهم واقول لهم:

ـ «ان لم تقبلوا شروطي فسأجد بديلا لكم لان البطالة تدب في طوابير الممثلين في هذا العصر المليء بالبطالات».

لم يعجبهم حديثي، واعتبروه «طفساء» لتهم بالظهور، ويوما ما «زعلت» فيرا كوميسارا فسكايا التي كنت اقدرها كثيرا لانها ممثلة قديرة. «زعلت» و«حردت» وخرجت. وتركت الفرقة. لم تستطع ان تتحمل مبدأ تحكمي بهم بهذا الشكل وقالت لي قبل ان تخرج:

ـ «يا اخي.. نحن آدميون.. حس معنا قليلا.. نحن لسنا دمى».

لم اكن اقصد قمعهم بل هكذا يتطلب مبدأ العمل. بالعكس، اردت ان اساعدهم على معرفة القوانين الاساسية للعبة المسرحية، وعملية المسرحة بشكل عام، وبذلك نستطيع ان نبعث النهضة من جديد في مسرح الارتجالات.

انا حزين لذهابها ولكنني عنيد ومقتنع بمبدئي هذا. انا اعرف. سوف يهجرني الممثلون الاخرون وسيدعون بانهم يرفضون ان يكونوا دمى انا المحرك لخيوطها. سوف تتحرر الدمى كما يتحرر العبيد وابقى وحيدا بلا عبيد وسوف يزداد الضغط علي «لاتجه نحو المضمون القوي بدلا من الشكل القوي وسوف اتهم بالخيانة لمبدأ الثورة العام، وسوف اتهم بعدائي للاشتراكية والجماعية وسوف اعود لاقف في طابور العاطلين عن المسرح من الممثلين. من يدري، ربما التقي في ذلك الطابور مع فيرا كوميسارا فسكايا مرة اخرى. من يدري؟ ربما يعتقلونني أو يعتدون على زوجتي ويقتلونها. سوف اختفي عن الوجود منتحرا او مقتولا».

لا ادري لماذا شعرت ان تعبيره المتدفق كان مونولوجا دراميا فيه من الدراما والمسرح ما يكفي لاغرائي على تمثيله في مسرحية من شخص واحد.

خرج السيد مايرهولد من مقابلتي وهو يتنبأ بنهايته التشاؤمية. فقلت له بتحبب وانا اربت له على كتفه: ـ «سيد مايرهولد، اما تظن انك كنت قاسيا مع ممثليك، وانت القائل: ان الممثل القدير هو خالق المسرح؟!» ـ «قلت ذلك ولكن ماذا يفيدني ذلك الان وقد خسرت كل شيء. دعهم يذهبون الى غروتوفسكي وبرخت وسافاري ومنوشكين وكوبو وبروك. انهم باسم دمقراطية العمل الجماعي يستغلونهم، يضحكون عليهم ثم يأخذون كل اتعابهم. انها دكتاتورية الدمقراطية يا عزيزي، واما انا فلانني كنت صريحا معهم هجروني».

وقلت له بدعابة وهو يخطو خارجا من الباب:

«سيد مايرهولد. دع احد المسرحيين الموسرين يدخل الي، برخت او ستانسلافسكي. واما اولاد المسرح الفقير فدعهم ينتظرون في اخر الطابور. ان هؤلاء الصعاليك لديهم قوة تحمل للانتظار اكثر بكثير منكم يا ابناء الموسرين».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اجتماع شعبي في كفرقرع

● شهدت كفرقرع اجتماعاً شعبياً حماسياً كبيراً عقده الحزب الشيوعي، القى فيه الرفيق محمود حسين كلمة قصيرة اشاد فيها بالروح النضالية التي يتحلى بها العمال والشباب ودعاهم الى الوحدة ونبذ الاحزاب الصهيونية التي خدعت العمال في الانتخابات.

وتكلم في الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب، فشرح الموقف السياسي العالمي الراهن والصداقة المتوطدة بين الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربية. وانتهز الخطيب فرصة عقد حزب الحيروت اجتماعاً في القرية ففضح دور هذا الحزب، كما ندد بالعناصر المنحلة التي تتعاون مع احزاب الاضطهاد وسلب الاراضي.

وتحدث الرفيق محمد شريدي فاستعرض صفحة من نضال الحزب الشيوعي في منطقة المثلث وما قدم اعضاء الحزب من تضحيات في سبيل اداء المسؤوليات، وتحدث عن المرحلة التي مر عليها الحزب وادت الى خروج المنشقين من صفوف الحزب واستيلائهم التعسفي على شارته.

وتكلم احد سعيد مصاروة باسم عمال كفرقرع، والاخ عبد الجواد راجح من كفرقرع، الذي تحدث عن اضراب اعلنه مع زميل عربي يعمل معه في القصارة، ومحاولة الهستدروت تحطيم الاضراب بأرسالها موظفها الذي قال: ألا تعرفان انكما عرب.. حرف ناقص.

وقد قوطعت كلمات المتكلمين بالهتاف والتصفيق الحماسيين.

«الاتحاد» ١٧ ايلول ١٩٦٥

رسالة خاصة بـ «الاتحاد» من القاهرة(٢)

مهرجان القاهرة الدولي الاول لسينما الاطفال

* الاطفال يشاركون في لجنتي التحكيم *

●القاهرة ـ لمراسلنا الخاص ـ يقام المهرجان الاول لسينما الاطفال تحت رعاية اتحاد الفنانين العرب بالاشتراك مع مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وفيما يلي معلومات اضافية عن المهرجان.

* اعضاء لجنتي التحكيم *

تم تشكيل لجنتين للتحكيم من الخبراء، احداهما للافلام السينمائية والاخرى للبرامج والافلام التلفزيونية، وتم اختيار اعضاء هاتين اللجنتين من خبراء السينما في مصر والعالم العربي وبعض البلاد الاجنبية، اما اعضاء لجنة تحكيم الافلام السينمائية فهم كالتالي:

كمال الشيخ ـ رئيس اللجنة (رئيس اتحاد النقابات الفنية ـ مصر)، د. رفيق الصبان ـ المقرر (كاتب وسيناريست ـ سوريا)، اوديت ميتران ـ عضو (مستشارة في وزارة الثقافة، ومسؤولة لجان اختيار الافلام ـ فرنسا)، ريمون لوفيفر ـ عضو (رئيس مهرجان الشباب بالايون ـ فرنسا)، مرسي سعد الدين ـ عضو (عضو مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ـ مصر)، نبيلة راشد ـ عضو (رئيسة تحرير مجلة «سمير» للاطفال ـ مصر)، يعقوب الشاروني ـ عضو (المشرف العام على مركز ثقافة الطفل ـ مصر).

اما اعضاء لجنة تحكيم الافلام والبرامج التلفزيونية فهم كالتالي: عبد الله شقرون ـ رئيس اللجنة (امين عام اتحاد اذاعات الدول العربية ـ المغرب)، عبد التواب يوسف ـ المقرر (كاتب اطفال ـ مصر)، د. احمد الشيخ ـ عضو (استاذ رسوم متحركة في معهد السينما ـ مصر)، خيرية البشلاوي ـ عضو (ناقدة سينمائية ـ مصر)، عفت ناصر ـ عضو (رئيس تحرير مجلة «ميكي» ـ مصر)، سناء منصور ـ عضو (مديرة اذاعة الشرق الاوسط ـ مصر) منى جبر ـ عضو (مقدمة برامج تلفزيون ـ مصر).. بالاضافة الى مجموعة اطفال من مصر والعالم. اما جوائز المهرجان فهي عبارة عن ثلاث جوائز ذهبية وفضية وبرونزية، ويرأس المهرجان سعد الدين وهبة.

* ضيوف المهرجان *

يستضيف المهرجان كوكبة من الفنانين العالميين والمهتمين بثقافة الاطفال وسينما الاطفال، فمن الاتحاد السوفييتي جاء كل من: خالد محمد كاكابو مخرج فيلم «الابن»، وميخائيل اوزوروسكي، مخرج فيلم «الالم ليس مشكلة»، ومارينا ياكوليفا، بطلة نفس الفيلم، ومن تشيكوسلوفاكيا جاءت لودميلا راماكوفا، كاتبة دراما، بادارة برامج الطفولة والشباب في التلفزيون التشيكي، وايضا جاءت لوبا فلاكا مخرجة فيلم «ذكريات الكريسماس»، ومن فرنسا جاء كل من: نيكول بيشون مسؤولة عن برامج الاطفال في الشركة القومية للانتاج في فرنسا، وبرنار بترميو مخرج فيلم «حكايات عجيبة»، وريمون لوفافر رئيس المهرجان العالمي للشباب بلايون، وجيمس ثور مخرج فيلم «اقسم على ٢»، واوديت ميتران مستشارة الشباب ومسؤولة عن اختيار الافلام في مهرجان الشباب، وجان جاك ميتران مذيع في القناة الفرنسية الثانية، وموريس بونيو مخرج فيلم «اطفال لاسكو»، ومن الهند جاء موكيش شارما مخرج فيلم والمستشفى «العجيبة»، وبارفاتي مينون مخرجة فيلم «المسافرون الثلاثة»، ومن الدنمارك جاءت جالفور بجير مسؤولة دائرة الاطفال والشباب في الاذاعة الدنماركية، ومن السعودية جاء فائز الصباغ مدير شركة الصوتيات والمرئيات، ومن ابو ظبي جاء رابح ايوب، ومن المغرب ياسمين الفلالي العاملة في القناة المغربية الدولية الثانية وعبد الله شقرون، امين عام اتحاد اذاعات الدول العربية، ومن سوريا جاء كل من دريد لحام ممثل ومخرج فيلم «كفرون»، ونادر الاتاسي منتج الفيلم، ومادلين طبري ممثلة في الفيلم، وسامية جزائري، وليلى جبر، وحسان تحسين، وعمر حجو، واحمد رافع وكلهم ممثلون في نفس الفيلم وسمير حلمي واضع الموسيقى التصويرية والالحان للفيلم، بالاضافة الى ٨ اطفال شاركوا في بطولة الفيلم، وايضا رفيق الاتاسي الصحفي المرافق للوفد السوري.

وبالاتفاق مع سفارات الدول المشاركة قررت ادارة المهرجان ان يشاركه في حفل الافتتاح طفل او اكثر من كل جالية بالزي القومي لدولته.

● الهيئات المشاركة ●

تشترك عدة هيئات مصرية وغيرها في تقديم بعض الافلام والهيئات هي ـ المصرية: المركز القومي للسينما، يشارك بـ (١١) فيلما، والمجلس القومي للطفولة والامومة بفيلم واحد، وتلفزيون جمهورية مصر بـ ٥ افلام، ومركز ثقافة الطفل بفيلم واحد، والهيئة العامة للاستعلامات بفيلمين، ومن الهيئات العربية يشارك المجلس العربي للطفولة والتنمية بفيلم، ومن الهيئات العالمية تشارك «اليونيسيف» بفيلم واحد، ومن شركات خاصة يوجد فيلمان.

وخلال المهرجان تقوم هذه الهيئات ٤ ندوات هي ندوة «الطفل وحقوقه» وندوة «الطفل والسينما التسجيلية» وندوة «سينما الاطفال بين الواقع والتطلعات» وندوة «سينما قومية للطفل العربي» وتقاوم هذه الندوات في فندق «السلام» مقر المهرجان.

كما وتشارك في المهرجان ٥ دور عرض سينمائية تعرض للجمهور وللمسابقة، ويوجد عروض خاصة بالصحفيين وايضا حفلة صباحية يوميا لاطفال المدارس، بالاضافة الى ١٤ مركزا ومسرحا وناد تعرض فيها الافلام مجانا.. كما سيتم نقل طلاب ٢٠ مدرسة بالباصات الى دور العرض لتمكينهم من الحضور، ويقدم للاطفال قبل كل فيلم ملخص باللغة العربية للافلام الاجنبية المشتركة متضمنا قصة الفيلم ونبذة عن ابطاله لتنمية القدرات الذهنية للاطفال ولجذب انتباههم لمتابعة احداث الفيلم.

كما تقرر اقامة معرض لمنتجات الشركات المصرية العربية والاجنبية الخاصة بالاطفال طوال فترة المهرجان.. وعلى هامش المهرجان اقيم سوق للفيلم يتم خلاله عملية البيع والشراء للافلام الاجنبية وبرامج التلفزيون.

* نشرة يومية *

وقرر سعد الدين وهبة رئيس المهرجان اصدار نشرة يومية خلال المهرجان، وتشرف على تحريرها الكاتبة الصحفية نعم الباز، والكاتبة الصحفية نبيلة راشد.

اما ضيوف شرف المهرجان فهم: نيللي ولبلبة وفيروز.والمخرج احمد يحيى ومعظم من مثلوا وهم اطفال..



● فيروز ●

● نيللي ●

● لبلبة ●

كلمات للحياة

اجمل ضحكات المرأة ضحكة في وجه حبيبها تعلمه معنى الحب.. وضحكة، في وجه طفلها تفهمه معنى الامومة.

عمياء تحمل فانوساً

عاشت في قريتنا امرأة عمياء منذ ولادتها، لكنها كانت نيرة الذهن سريعة الخاطر. وكانت تزور كل بيت في القرية. في النهار، كما في الليل. فلا تخطيء ولا تضطر الى سؤال. رأيناها في احدى الليالي المظلمة تعود الى بيتها وبيدها فنار يضيء على ما حولها، فقلنا لها:

ـ الله اغناك عن النور بنعمة البصيرة، فلماذا تحملين هذا الفنار المنار؟

قالت: اريد ان اضيء طريقي امام عميان القلوب، لئلا يعثر احدهم بي ويؤذيني...

***

عن كتاب سلام الراسي «حيص بيص»

اخبار البدو

● اصدرت جمعية مؤازرة حقوق البدو في اسرائيل نشرة لمرة واحدة تضمنت فعاليات الجمعية ونشاطاتها، في مختلف المجالات التي تهم البدو وتتعلق بمشاكلهم الخاصة في اسرائيل.

وتشير النشرة الى مخططات السلطة في تجميع البدو في مجمعات حضرية، بغية تجريدهم من اراضيهم، والاستيلاء عليها.

وتتضمن كذلك تلخيصاً لمشروع سكان تطويري لبدو لواء الجنوب، بادرت اليه، الجمعية وأعده المخطط راسم خمايسي.

وفي النشرة انباء عن ملاحقة العمال والبدو، وهدم البيوت بذريعة عدم وجود رخص بناء، وضرب سياج حول عشيرة طرابين الصانع، واقتلاع الاشجار وابادة المنتوجات الزراعية.

وتورد النشرة المطالب التي يسعى البدو في اسرائيل الى تحقيقها، والتي تتلخص في الغاء الغبن والتمييز اللاحقين بهم.

نشرة حول فعاليات الجمعية واخبار البدو

ايلول ١٩٩٠

كرة أرضية مساحتها هكتار واحد

● اوراكل ـ الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ اعلن متحدث باسم المسؤولين المحليين عن مشروع علمي خاص يسمى «بيو سفير ٢» يوم الاربعاء الماضي في اوراكل (اريزونا) انه تم اختيار ثمانية اشخاص لقضاء سنتين في قبة مغلقة تم تكوين نموذج مصغر في داخلها وذلك في اطار ذلك المشروع العلمي.

وقد وضع المشروع ممول من تكساس يدعى ادوارد باس انشأ شركة «سبيس بيوسفير فنتشيرز» التي انضمت اليها عدة منظمات ومعاهد امريكية واجنبية.

ويوجد بين الاشخاص الثمانية الذين تم اختيارهم طبيب يبلغ من العمر ٦٦ عاماً وعالمة نبات واختصاصية في علم احياء البحار. والفريق مؤلف من اربعة رجال واربع نساء سيعيشون في «بيوسفير ٢» التي هي عبارة عن قبة لا تزيد مساحتها عن هكتار واحد اليمت في اريزونا.

وتهدف التجربة الى البحث عن حلول للمشاكل البيئية ودراسة سبل الحياة في محيط معزول عن الارض.

وسيدرس سكان «بيوسفير ٢» الثمانية وجميعهم غير متزوجين ومن جنسيات مختلفة (الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وبلجيكا) ابتداء من كانون الاول المقبل الوسط المتنوع الذي تحويه القبة، والمقسم الى سبع مناطق بيئية مختلفة، تتوزع بين الغابة الاستوائية والسافانا والمحيط والبحيرة العذبة والمالحة والمنطقة الزراعية والمسكن الانساني، ويضم الجزء الاخير شققاً ومختبرا ومكاتب وتجهيزات للترفيه.

ويحوي «بيو سفير ٢» نحو ٣٨٠٠ نبتة وحيوان، وتقول جهات خاصة التجربة التي تبلغ كلفتها ٣٠ مليون دولار.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

بطولة العرب في الكراتيه

● بدعوة من لجنة الكراتيه التشاورية التي تعمل بالتنسيق مع لجنة متابعة الرياضة وتحت رعاية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، ستنظم يوم السبت القادم ٩/٢٢ في دالية الكرمل بطولة قطرية للاعبي الكراتيه العرب في البلاد، حيث من المتوقع اشتراك المئات من مختلف النوادي في الوسط العربي. وتأتي هذه البطولة تتويجاً للنشاطات المكثفة، التي تقوم بها هذه اللجنة من أجل رفع مستوى هذه الرياضة، التي يزيد عدد ممارسيها عن ثلاثة الاف شخص.

ان ما يميز هذه البطولة هو التعاون البناء القائم بين مدارس الكراتيه في الوسط العربي، ووجود التنسيق الرياضي بين اساتذة هذا الفرع الزملاء هاني سكس، وهبي حسون، منير سعد، حسني عرار، جورج سبيت، محمد انطلقي، محيي الدين حنتقلو، سليم اشقر وغيرهم، ووصولهم الى التنهيجة بعد سنوات من سوء التفاهم، بان العمل الجماعي والمشترك، والاحترام المتبادل، هو مفتاح الحل للتطور ورفع مستوى شأن هذه الرياضة التي تنمي القدرات النفسية والجسدية والفكرية.

الظروف الموضوعية في اسرائيل وضعت الجماهير العربية في طرق، يتوجب فيه تنظيم النشاطات والفعاليات الخاصة به، لكي يستطيع الوقوف على رجليه واللحاق بعجلة التاريخ، في رضع انعدام الاهتمام الرسمي بهذا الجزء من المواطنين في اسرائيل، الذين قاربوا خمس السكان. ولكن هذه البطولة لا يحق لها ان تحل مكان بطولة اسرائيل القطرية في هذه اللعبة وفي العاب رياضية اخرى، فالمهمة الاساسية لا زالت الدخول في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي وهي مهمة صعبة، والاشتراك في جميع النشاطات القطرية والدولية، واتهات الثات بالدعم عن كل المشاكل والصعوبات التي يواجهها الرياضيون العرب في البلاد، ولا شك بان الطريق شائك وطويل وصعب، ولكن الحياة اظهرت بان طريق التفاهم والاخوة والمحبة والاحترام المتبادل بين جميع الناس وجميع الشعوب، هي الطريق الوحيدة البالية.



الثلاثاء: ٩٠/٩/١٨

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)

١٨،٣٢ ـ «لانفياء ـ فيلم وثائقي عن النزعة القومية في هذه البلاد منذ سنة ١٩٣٩ حتى اليوم

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية)

٢٠،٠٢ ـ «الحيتان» ـ فيلم وثائقي من انتاج البي.بي.سي

٢٠،٢٥ ـ المسلسل الكوميدي البريطاني الجديد «ليس شغل المرأة» حيث تقوم فلوري كيت بدور نائبة في البرلمان البريطاني محاربة عنيدة ضد البيروقراطية والانظمة البرلمانية، المحافظة والرجالية

٢٠،٥٠ ـ زاوية اللغة العبرية

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٣٠ ـ تهنئة رئيس الدولة بمناسبة عيد رأس السنة العبرية

٢١،٣٥ ـ حالة الطقس

٢١،٤٠ ـ اعلانات دعائية

٢١،٤٥ ـ «العالم الحر» الجزء الاخير بعنوان «كيف اخرجوا العالم الحر»

٢٢،١٥ ـ المسلسل البريطاني «امسكوا في اصابعكم» دراما الحلقة (١١)

٢٣،٠٥ ـ «الفتاة التي استعجلت» مسلسل بريطاني دراما

٢٣،٣٥ ـ مباركة الراب الرئيسي الاشكنازي ابراهم شبيرا بمناسبة عيد رأس السنة العبرية

٢٣،٤٠ ـ اخبار الليل (بالعبرية)

٢٣،٥٥ ـ نوكطورنو

٠٠،٥٠ ـ انهاء الارسال

غمزات !

● كن الاخير بين الشرفاء، ولا تكن الاول بين الفاسقين.

● اذا اجبرت على العيش بين الاوغاد فكن شديد الحذر.

● تتلازم جميع الاكاذيب حينما تقف الحقيقة على رجلها.

● من يسع نحو غايته يسعد في نهاية المطاف.

● حينما يقبض الانسان على مقاليد السلطة يتحول من موضع اعجاب الى موضع انتقاد.

● الاجماع في الصباح لا يعني الاجماع في التفكير.

● الحجارة المضروبة، بعشوائية، نحو القمة تتدحرج، بسرعة، الى قاع الوادي.

● بعضهم يغمضون اعينهم امام الحقيقة، وآخرون لا يفتحونها.

● في شيخوخته يكتب الكاتب ظلاً شاحباً لاعماله.

موقف !

● قال ماياكوفسكي:

الغلاق، ثم القيام بالتنظيف قليلاً، وبعد ذلك فتح من جديد، بل يجب عدم التسرع بالفتح.

مع المشاهير !

● وجه احدهم سؤالاً الى العالم الانكليزي توماس هوكسلي عن افضل طرق النجاح. فاجاب:

اغلى ما تستطيع الحصول عليه هو المقدرة على:

١) ارغام نفسك على عمل ما يجب عمله.

٢) ان تعمل ذلك في الوقت الذي يجب ان يعمل فيه.

٣) وبغض النظر عما اذا كان العمل يعجبك ام لا.

من امثال الشعوب !

● يقول مثل من نيبال:

لا يصنعون العجة بدون كسر البيض.

عمال الفولاذ !

● كم هو عدد الروبوتات الصناعية في العالم؟

الجواب ليس سهلاً، لان عددها يزداد اسبوعياً في مختلف انحاء العالم ولان الاحصاءات الدقيقة عنها تتأخر عن الصدور.

وتفيد آخر الاحصاءات، من العام الماضي، انه كان يوجد في اليابان (١٤١) الف روبوت صناعي، وفي الولايات المتحدة (٣٩) الفاً، وفي المانيا الغربية ١٥٩٠٠ وفي ايطاليا ٦٦٩٠ وفي فرنسا ٦٥٧٠ وفي انكلترا ٤٣٠٣ الخ..

اما من حيث عدد الروبوتات بالنسبة للايدي العاملة البشرية فان اليابان تحتل المرتبة الاولى حيث يوجد ٤٠ روبوتاً مقابل كل ١٠ الاف عامل.

وتتطور صناعة الروبوتات ـ «عمال الفولاذ»، كما تسمى في الصناعة ـ على المستويين الكمي والكيفي. واحدث اجيالها هي الاذكى، وتنفذ عمليات معقدة جدا.

زوج الـ ٤٥ !

● لدى المغني الافريقي مونفو فايا (٣٧ عاماً) ٤٥ زوجة تتراوح اعمارهن بين ١٧ و٥٠ عاماً. وخلفن له ٣٥ طفلاً.

وحلت بهذا المواطن الكمروني مشكلة عويصة، اذ ان ١٥ زوجة من زوجاته تطالبه بالطلاق. وهذا الامر ليس مخيفاً. اما المخيف فهي المبالغ الطائلة من المال التي يطالبنه بدفعها نفقة.

ليس للوجه الكشر !

● نظر سائق التاكسي في المرآة، فشاهد الزبون السكران في المقعد الخلفي يخلع ثيابه ويتمدد لينام. فصاح به:

ـ انت، يا سيد! لست في البيت، بل في التاكسي.

ـ ولماذا لم تقل لي ذلك منذ البداية ـ اجاب الرجل ـ قبل ان اترك حذائي امام الباب؟

***

● زعلت الزوجة من زوجها ووضعت ملابسها في الحقيبة، واعلنت انها ذاهبة الى امها.

ـ لا تذهبي اليها ـ قال الزوج ـ لقد تلفن والدك قبل لحظات وقال ان امك زعلت وذهبت الى امها!

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٠٨)

● اعداد: علاء حافظ ياسين ـ عرابة ●

افقياً:

١ ـ قرية عربية ـ هجرة

٢ ـ جميل ـ ملكنا ـ شتم

٣ ـ شهر قمري ـ في الصحراء ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة)

٤ ـ مطلع اغنية لام كلثوم ـ من الكواكب

٥ ـ مجلة محلية (غير معرفة) ـ امتبق

٦ ـ صاحب ـ جواب.... ومانا

٧ ـ فعل جامد ـ مدينة اثرية اردنية

٨ ـ للنداء ـ عاصمة اشتراكية ـ فحص

٩ ـ الاسم الاول للجاسوس المصري في اسرائيل ـ وعاء الخمر

١٠ ـ من الاقارب ـ شخصية خرافية في الادب العربي ـ حروف علة

١١ ـ دولة اوروبية ـ حروف متشابهة

عمودياً:

١ ـ الاسمان الاول والثاني لاديب لبناني مهجري

٢ ـ تفارق ـ من الغناء القديم ـ عظم

٣ ـ محصل ضرائب (معكوسة) ـ اهال التراب

٤ ـ غير ناضج ـ حزن ـ للنفي

٥ ـ ضد شقي ـ تبتعد ونخلف العلاقة (معكوسة)

٦ ـ المراقبة ـ تخجيل

٧ ـ «ايقن» مبعثرة ـ ضرب المبالي ـ متشابهان

٨ ـ احد الوالدين ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني مشهور

٩ ـ يربط على الخصر ـ ضوء

١٠ ـ الاسم الثاني لممثل مصري ـ اشاهد (مجزومة)

١١ ـ مخيم لاجئين ـ الاسم الاول لاديبة مصرية مشهورة

حل لغز رقم (١٠٧)

افقياً:

١ ـ وارسو ـ زيان

٢ ـ حب ـ برد ـ ابل

٣ ـ فهد ـ تبوغ

٤ ـ رر ـ و ا ى ا ي

٥ ـ تآليل

٦ ـ نفر ـ عي ـ هطل

٧ ـ آه ـ سادي ـ ي و

٨ ـ صلد ـ جبال

٩ ـ القول ـ نور

١٠ ـ اي دمعة حزن

عمودياً:

١ ـ وجع ـ الحارث

٢ ـ أب ـ رأفة ـ و ي

٣ ـ قران ـ صفد

٤ ـ سبي ـ سلام

٥ ـ ورد ـ يعاد

٦ ـ وليد ـ هن

٧ ـ نا ـ بلوح

٨ ـ بأبي ـ أرز

٩ ـ ابو الطيب

١٠ ـ نلقي ـ خجول

رسائل الاصدقاء

● الى صاحبة المادة «السماء زرقاء ولكن» المحاولة ضعيفة لغويا، وتفتقر الى الموسيقى الشعرية.

● تحت عنوان «الحرب نقمة والسلام نعمة» ارسلت لنا مادة نثرية يتحدث فيها صاحبها عن الوضع في الخليج وما يمكن ان تجره الحرب من ويلات، وما يأتي به السلام من محبة واخاء، ويدعو الاطراف الى حل سلمي للموقف. نظرا لضعف المادة من ناحية اللغة وتسلسل الافكار نكتفي بالتلخيص اعلاه لمضمون الرسالة.

● الى صاحب الفعالية التربوية «عن الافكار المسبقة» تعتذر عن نشرها لانها تعالج الموضوع بوجهيه.

● الى الطالبة ليس عباس من عكا، اللغز الذي ارسلته غير واضح، تعتذر عن نشره استمري في المراسلة.

صباح المنافي

● ثمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

في احدى الليالي المقمرة..
استيقظت،
فوجدتك قتيلا على نافذة الصباح..
قد قتلك صباح المنافي واغتالتك الليالي
ولم تمهلك..
وكنت في «عز» احلامك الوردية،
واذا بها قد فاجأتك.. وقضت!!
ولكن، لا تسيء فهمها،
فهي لم ولن تمهلك..
ولكن، ماذا في استطاعة الاحلام
ان تفعل؟
فهي كالغزاة تمضي
ولكن الغزاة ماضون الى الابد
والحلم ماض، ولكن، الى امد
فلا.. لن تهلك..

طرائف

شجاعة جحا

تمنطق جحا بسيفه وهراوته وركب حماره وسار في نزهة فقابله رجل في الطريق بيده هراوة فسلبه حماره وثيابه ولما رجع الى البلد قيل له: ما هذا يا جحا، فقص عليهم ما وقع له، فقالوا: كيف يسلب رجل بيده عصا فارسا معه سيف وهراوة؟ فأجاب: احدى يدي كانت مشغولة بالسيف والثانية بالهراوة والرسن، فهل كنت اضربه «باسناني» وهو يسلبني.

بخيل

حكي ان ضيفا نزل على حفصة الشاعر الذي كان من البخلاء المعدودين. فلما رآه قد اقترب من البيت ترك له الدار وهرب، مخافة ان يبقى الضيف في الدار فيضطر الى اطعامه وتحمل نفقاته. فاخذ الضيف يبحث في ثنايا الدار عن طعام يأكله، لكنه لم يجد شيئا، فخرج الضيف. واشترى بعض الطعام من السوق. ثم عاد الى منزل الشاعر، وعلق رقعة على الباب فيه هذان البيتان:

يا ايها الخارج من بيته | وهاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له | ما رجع وكن ضيفا على الضيف

ضيوف سقراط

دعا سقراط جماعة للطعام، فلما رأى احد الضيوف بساطة الطعام وقلة الالوان قال له: كان الاجدر ان تزيد اهتمامك بضيوفك. فقال سقراط: ان كان ضيوفي عقلاء فعلى المائدة ما يكفيهم وان لم يكونوا عقلاء فعلى المائدة اكثر مما يستحقون.

□□□ نافذة على الادب العالمي

الروائية البريطانية المعاصرة جوان آيكن (١٩٢٤ ـ)

ـ بقلم: نزيه قسيس ـ

●● حياتها:

ولدت الكاتبة البريطانية «جوان آيكن» في مدينة «راي» الواقعة في منطقة سسكس (SUSSEX) في الرابع من ايلول سنة ١٩٢٤. والدها هو الشاعر الامريكي «كونراد آيكن» (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣). كانت معلمتها الاولى هي امها وقد علمتها حتى سن الثانية عشرة. بعد انهاء دراستها الثانوية التحقت بجامعة «اوكسفورد» وبعد ان حصلت على الدرجة الاولى «بكالوريا» في الاداب عملت في «مركز المعلومات» اللندني التابع للامم المتحدة. بعد ذلك، وبعد زواجها، اشتغلت في وكالة للدعاية والنشر ثم في هيئة تحرير مجلة «آرغوسي». بعد وفاة زوجها قررت ان تتفرغ للكتابة.

●● حلم الكتابة:

لقد كان حلم الكتابة لدى جوان قديما وقد قالت في احدى المقابلات: «في الواقع كنت دائما اريد ان اكون كاتبة. عندما كنت في الخامسة من العمر ذهبت الى دكان القرية واشتريت دفترا كبيرا وسميكا لكي اكتب فيه اشعاري وقصصي. وقد استعملت هذا الدفتر لسنوات طويلة وعندما امتلأ اشتريت دفترا ثانيا وثالثا ورابعا. وعندما ملأت سبعة عشر دفترا ظهر كتابي الاول ـ وهو قصة للاولاد اذيعت في الراديو. ان قصص الصغار التي اكتبها هي من النوع الذي كنت احب ان اقرأه في صغري».

●● مميزات قصصها:

ان اغلب القصص التي كتبتها «جوان آيكن» تصور احداثا غريبة ومثيرة حدثت في انجلترا في القرن الثامن عشر مثل المواجهات بين ابطال الخير وابطال الشر. يمتاز اسلوبها بالسخرية والفكاهة. الحبكة القصصية كثيرة التقلب وتمتاز بالغموض والخيال الغريب.

●● أهم مؤلفاتها:

لقد صدرت للكاتبة عدة مجموعات قصصية حتى الان واهمها:

١ـ المملكة والمغارة (١٩٥٧).
٢ـ الذئاب من مزرعة ديلوبي (١٩٦٢) وقد فازت بجائزة «وسام لويس كارول» وهي قصة خيالية تصور هجوم الذئاب على انجلترا عن طريق نفق تحت قنال «المانش» وهدف الذئاب هو السيطرة على المزرعة.
٣ـ قلوب سوداء في باطرسي (١٩٦٤) وقد فاز بوسام «نقابة ادب الاطفال»
٤ـ شجرة الكوكو (١٩٦٦)
٥ـ الجبل الهامس (١٩٦٩)
٦ـ هيوك ليلي (١٩٧٢)
٧ـ غراب اربيل (١٩٧٥)
٨ـ ضيوف الظلال (١٩٨٠)
٩ـ كل ما اردتم (١٩٥٣)
١٠ـ اكثر مما تمنيت ان تنال (١٩٥٥)
١١ـ سلسلة قطرات مطر (١٩٦٨)
١٢ـ دخان من ايام كرومويل (١٩٧٠)
١٣ـ المملكة تحت البحر (١٩٧١)
١٤ـ شارع (١٩٧٨) (مسرحية)
١٥ـ اتصال بارد (١٩٨٠) قصص مثيرة فكاهية

رسائل الى ولدي

● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في العدل

● ولدي.. يا نور عيني، ومهجة القلب.

في رسالتي عن العدل، قد يطول الحديث، لانه مفقود في بلادنا على المستوى السياسي العام. فأي عدل في ان يبقى شعب بكامله معتقلا في زنازين الاحتلال. اي عدل في ان يطرد شعب من وطنه ويشرد ايدي سبأ، دون ان يستطيع ممارسة حقه الطبيعي في العيش على ارضه والاستفادة من خيراتها.

ان قضية العدل اشغلت بال البشرية منذ القدم وكذلك تاريخنا، واشيد بالبنان للقاضي العادل. وللحاكم العادل وحتى للانسان العادل في محيطه. وكان لكبار المفكرين صولات وجولات في التعريف بقضية العدل والاهتمام بها. وقد اعتبره الطهطاوي فضيلة من الفضائل الانسانية، وليس كذلك فحسب بل رآه اصل جميع الفضائل الاهلية والمدنية التي لا بد من ان تتوفر للمجتمع الانساني المتحضر. وقد ورد في كتابه «مناهج الالباب» قائلا ان «الفضائل الاهلية متكاثرة بتكاثر منافع الجمعية المدنية ـ «اي المجتمع المدني» ـ وراجعة الى اصل واحد وهو العدل العمومي والانصاف المشترك بين اعضاء الجمعية المستلزم جميع فضائل الجمعية...»

واعتبر رفاعة رافع الطهطاوي المتصف بالعدل هو «من ادى واجباته، واستوفى حقه من غيره». وكان رأيه ذلك» وقال ايضا «العدل صفة تبعث الانسان على الاستقامة في اقواله وافعاله».

واعتبره غيره من الحكماء فضيلة قاعدة لجميع الفضائل، واساسا للعمران والتقدم وتطور المجتمع الانساني.

فكن عادلا يا ولدي تجاه مجتمعك الصغير في الصف والمدرسة في البيت والحي السكني. تساهم في جعل هذه الحياة افضل وتختزن مخزون خير لحياتك المقبلة في سن الشباب والرجولة والكهولة.

والقاك في رسالة قادمة بخير وسعادة

والـــــــــدك

إقرأ وجرب

العمر وسنة الميلاد:

اطلب من اي صديق لك ان يعمل العمليات الحسابية بالترتيب المبين ادناه دون ان يطلعك عليها. وعندما يخبرك بالنتيجة تستطيع ان تذكر له عمره وسنة ميلاده، والاحاد والعشرات في الناتج الاخير هي سنين العمر، والارقام الاربعة الاخيرة هي سنة الميلاد.

١ـ سجل السنة التي ولدت فيها.
٢ـ اضربها في ٢.
٣ـ اضف الى حاصل الضرب ٥.
٤ـ اضرب النتيجة في ٥٠.
٥ـ اضف الى الناتج عمرك.
٦ـ اطلب منه ان يعطيك الناتج الاخير، واطرح منه ٢٥٠، لتحصل على عدد يكون فيه الرقمان الاولان للعمر، والاربعة الاخيرة لسنة الميلاد.

مثلا، اذا كان ناتج العمليات بكاملها هو ١٩٥٠٢٩، فهذا يعني ان عمر صديقك ٢٩ سنة، ومولود في سنة ١٩٥٠

جهاز اشعة:

(١) ١٨ سم

(٢)

أحضر مستطيلا من الكرتون الخفيف، طوله ١٨ سم وعرضه ٤ سم، واقطع دائرتين صغيرتين بالقرب من طرفيه كما في شكل (١).

اطوه في الوسط بحيث يتقابل الثقبان، والصق بينهما ريشة دجاجة بيضاء، ثم قص أطرافها الزائدة، فتحصل على الجهاز المطلوب. قف الان امام زجاج نافذة وحرك يدك اليسرى الى الامام خلف الجهاز، ثم انظر خلال الريشة عن مسافة قريبة جدا، فترى خلالها خيال عظام اصابعك...

فعاليات تربوية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: فرص متساوية في المدرسة
الاهداف: فحص مبدأ المساواة في المدرسة
فحص مدى رغبة الطلاب في تحقيق هذا الهدف
القاء نظرة من الواقع المدرسي الى واقع الحياة في الدولة
المدة: حصة
الشكل: الصف كمجموعة واحدة
نوع العمل: انتخابات لجنة الصف. لعبة تمثيل ادوار بالسر، بحث
تحضير: يطلب المعلم قبل الدرس من ثلاثة طلاب ان يقوموا بلعبة تمثيل الادوار وقت الانتخابات في الصف، ويطلب منهم الا يكشفوا الامر لاحد.
الادوار ـ١. المرشح الاول رشح نفسه ليرفع من مركزه في الصف ويتساعد بحقيقة كون والده امين صندوق لجنة الاباء.
٢. رشح نفسه ليصبح لديه مبرر لغيابه عن الدروس والتهرب من تحضير الوظائف والواجبات الملقاة عليه.
٣. المرشح الثالث تقدم للانتخابات ليعمل لصالح الفعاليات الاجتماعية في الصف والمدرسة ويطلب عدم تدخل المعلم في سير الانتخابات.
ملاحظة: هذه الفعالية تلائم حصة التربية.
سير الفعالية:ـ
١ ـ يعلن المعلم للصف انه في تاريخ كذا ستجري انتخابات لجنة الطلاب، وعلى كل صف اختيار ممثل عنه.
٢ ـ يذكر العلم انه بحسب القوانين المدرسية يحق لكل طالب ان يرشح نفسه وحق الانتخاب هو للطلاب فقط.
٣ ـ يطلب المعلم مرشحين.
٤ ـ يتقدم الطلاب الثلاثة الذين يقومون بالادوار ومعهم طلاب من الصف.
٥ ـ يشرح كل طالب الاسباب التي دعته لترشيح نفسه ومن ضمنهم الممثلون الثلاثة الذين يؤدون ادوارهم بالضبط.
٦ ـ اثناء تسجيل اسماء المرشحين وبعد ذلك يبدي المعلم ملاحظات مناقضة لما قاله في القسم الثاني ـ يستنكر كثرة المرشحين، يمدح ويؤيد الطالب الذي يمثل دور ابن/ابنة امين صندوق لجنة الاباء.
٧ ـ يعطي المعلم حق الكلام للطلاب الساخطين على ملاحظاته (وكذلك للطالب الذي يقوم بالدور الثالث).
٨ ـ القيام ببحث ادعاءات الطلاب.
٩ ـ يجري المعلم عملية الانتخاب.
١٠ ـ يفحص طلاب الصف فيما اذا ملاحظات المعلم كان لها اثر على نتائج الانتخابات.
١١ ـ يكشف المعلم بان الانتخابات كانت خدعة، وبانه جهز ثلاثة طلاب للقيام بادوار معينة، كما ان ملاحظاته ايضا كانت لفحص مدى رغبة الطلاب بتحقيق مبدأ المساواة في الانتخابات.
١٢ ـ يعرض موضوع «المسألة بين الطلاب في المدرسة» للبحث. كيف يمكن المواظبة على تحقيق هذا المبدأ، وهل يوجد اي تشابه بين: «الواقع المدرسي وواقع الحياة في الدولة».

(سطنين)

هل تعلم

● ان كلمة الكويت هي تصغير كلمة «الكوت» وهي كلمة شائعة في العراق وتطلق على جملة من بيوت الفلاحين المتجاورة المعدة لخزن الزاد والمتاع، ويقال ان الكلمة تطلق عند العراقيين على البيت المربع المبني كالقلعة والحصن، ثم بني حوله بيوت صغيرة بالنسبة اليه، ويكون هذا البناء عادة على الشاطئ».

● ان تاج ملكة بريطانيا مرصع بـ ١١ زمردة و٢٠ ياقوتة نادرة و٢٧٣ لؤلؤة و٢٧٨٣ قطعة من الجواهر و٣٠٩ قراريط من الماس الخالص!!

● ان هوميروس نظم الاوديسة في اخر عمره بعد ان شاخ، ودانيال ديفو كتب قصة روبنسون كروزو وهو في الستين، وافلاطون كتب روائع كتبه قبل موته بقليل وهو في الحادية والثمانين.

● اول من عرف البارود واشعله هم الصينيون، وهم اول من عرف التمثيل، والصحافة اليومية، واول من استعمل الاوراق المالية بدل النقود واول من اكتشف البوصلة.

● ان اكبر قصر في العالم هو قصر (الاسكوريال) ويقع عند سطح جبال سييرا وحاوا مارا شمال غرب مدريد، ويحتوي على ٢٠٠٠ غرفة و٣٠٠٠ باب و٦٠٠٠ نافذة، وقد شيده الملك فيليب الثاني عام ١٥٦٣ واصبح فيها بعد قصرا للملوك اسبانيا.

ألغاز حسابية

الاعمار

سئل طفل عن عمره وعمر اخته فأجاب:
منذ ٣ سنوات كان عمري يساوي اربعة اضعاف عمر اختي،
ومنذ سنتين كان عمري يساوي اربعة اضعاف عمرها،
وفي العام الماضي كان عمري يساوي ثلاثة اضعاف عمرها.
وفي هذا العام يساوي عمري مرتين ونصف عمرها.
فكم عمر كل منهما؟.

قسمة الجمال

توفي رجل وترك ١٧ جملا وترك وصية لتوزيع الجمال على اولاده على ان يأخذ: الاول نصف الجمال، والثاني ثلث الجمال، والثالث تسع الجمال.
ولما اختلف الاشقاء على القسمة استعانوا بقاضي القرية جاء وقسم الجمال حسب الوصية. فهل تعرف كيف؟

احسب طول الطريق

قصد شيخان مكانا واحدا، الاول بواسطة القطار، والثاني بالسيارة. وكان طريق القطار يزيد كيلومترا ونصف الكيلومتر على طريق السيارة، وكانت سرعة السيارة ثلثي سرعة القطار. ولد وصلا معا الى هذا المكان.
حاول ان تعرف طول طريق القطار.

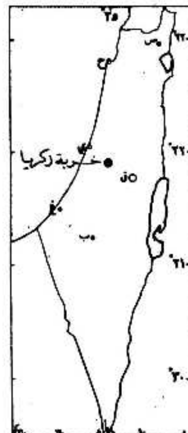
بلادنا

خربة زكريا

● قرية عربية تقع الى الشرق من مدينة الرملة. وتصلها دروب ضيقة ببعض القرى المجاورة مثل برفيلية وجزو وخروبة. وهي موقع اثري يشتمل على بقايا ابنية معقودة، واسس معصرة، وصهاريج منقورة في الصخر واصبحت قرية معمورة اثناء عهد الانتداب عندما استقر فيها اصحاب الاراضي الزراعية الواقعة حولها.

نشأت قرية خربة زكريا فوق رقعة منبسطة الى متموجة من اراضي السهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١٨٠م عن سطح البحر. ويمر من طرفها الشمالي وادي الدهانية الذي تقع على ضفته الشمالية بئر مياه تستعمل للشرب والري. والى الجنوب من القرية بقليل مقام النبي زكراوي (وهو غير النبي زكريا) الواقع على جانب الدرب المؤدي الى قرية برفيلية. وتتألف القرية من عدد قليل جدا من بيوت اللبن، كما ان عدد سكانها قليل، وكانوا يمارسون حرفة الزراعة وتربية المواشي.

بلغت مساحة اراضيها الزراعية ٤،٥٣٨ دونما جميعها ملك لاهلها العرب. واهم محاصيلها الزراعية الحبوب والاشجار المثمرة وبعض انواع الخضر. وتتركز زراعة الاشجار المثمرة في الجهة الجنوبية وغيرها. وتعتمد الزراعة على الامطار، وهي كافية لنمو المحاصيل الزراعية. وكانت الخدمات والمرافق العامة معدومة في القرية. وقد اعتمد سكانها على القرى المجاورة في تسويق منتجاتهم الزراعية وشراء حاجاتهم.



احتل الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ القرية وطرد سكانها منها ودمر بيوتها.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين، مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠، لوحة اللد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

ركن الاطفال

الانسان ـ الأيل

(اسطورة للاسكيمو في امريكا الشمالية)



● كان ما كان، كان صياد، وكان عنده زوجة وابنان. ومعهم كانت تعيش ام الزوجة، وهي عجوز شريرة ودعقة. وغالبا ما كانت تشتم الصياد قائلة انه بين جميع الاسكيمو اقلهم مهارة وذكاء. لم يبق للصياد عيش، ففكر في الذهاب الى التوندرا. مضى بعيدا عن مقامه السكني، واذا به يرى سربا من البط البحري. كانت الطيور تصيح بفرح طائرة من مكان الى اخر. حسدها الصياد وقال: «اود لو اصبح بطة بحرية».

كانت العتمة قد حلت حين رأى الصياد مقاما سكنيا. دخل بيتا عاما ـ كازغي. انحنى امام السكان المجتمعين. نهض الزعيم وسأل: «لماذا انت ايها الغريب تتبعتنا طوال اليوم؟». انذاك فهم الصياد انه امام طيور البط البحري الذين تحولوا الى بشر. حكى لهم عن حلمه. قال له الزعيم: «حياتنا ليست سهلة بقدر ما تظن. تترصدنا مخاطر عديدة: الطيور الكاسرة، الصيادون. لا انصحك بان تصير بطة بحرية».



عدل الصياد عن فكرة تحوله الى بطة بحرية، وتابع سيره. رأى ارنبين يتلاعبان قرب شجيرة بتولا. قال في نفسه: «اود لو اصبح ارنبا» فانتقل ومشى في اثر الارنبين، والارانب هربا منه.



وحين حلت العتمة رأى الصياد ايغلو (مسكن لعائلة واحدة) منفردا. دخل وانحنى امام عجوزين يستعدان للنوم. سأل احدهما: «لماذا رحت وراءنا طوال اليوم؟» فهم الصياد من امامه وحكى عن رغبته الحميمة. اجاب الانسان ـ الارنب: «لا عد للاخطار التي تترصدنا. لا انصحك بان تصير ارنبا».

تسكع الصياد من جديد في التوندرا وبعد فترة رأى قطيعا من ايائل «كاريبو». تمتع برؤيتها وقال في نفسه: «اود لو اصير كاريبو».

سار وراء القطيع حتى المساء، وفي العتمة وصل الى مقام سكني، في الكازغي (البيت المشترك) رأى جميع سكان المقام. قال الزعيم للصياد: «لماذا تتبعتنا طوال اليوم كله؟». حكى الصياد عن تعاساته وعن رغبته الحميمة. ترأف به الناس ـ الايائل، وقرروا: «ليكن ما تشاء». استيقظ الصياد صباحا، ونظر حوله ـ يا للعجبة ـ لقد صار كاريبوا.

تعلم الصياد ـ الايل نبش الطحلب من تحت الثلج بحوافره. لم يستطع ان يركض بنفس السرعة التي يركض بها اخوانه. فنصحه الزعيم: «لا تنظر الى ما تحت الاقدام. حيث يركض الايل، ينظر الى البعيد ولا يرى غير الافق!». في اليوم التالي هاجمت الذئب القطيع. رفع الايل ـ الصياد رأسه عاليا واندفع بسرعة كسرعة سائر الايائل ـ الكاريبو. وللمرة الاولى خلال سنوات عديدة احس بالسعادة وفقد حساب الزمن..

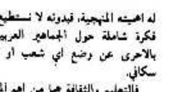
صار الايل ـ الصياد حكيما ومحنكا. ولكنه لم ينس انه كان فيها مضى انسانا. قال في نفسه: لا بد ان العجوز الشريرة قد ماتت وان زوجته تزوجت. والابنان؟ ماذا حل بهما؟. اراد ان يركض باتجاه ولديه. قرب الايغلو العائلية نسي تماما واجب الاحتراس والحذر، وعلق في فخ! وفجأة ظهر شابان. «حرروني!» ـ توسل الايل بصوت بشري. وما ان لمس الشابان الايل حتى تحول من جديد الى انسان. وعرف الابنان والداهما، وعرف الوالد ابنيه. وراحوا معا الى الزوجة الامينة التي انتظرت زوجها الصياد وعاشوا بصداقة وسعادة.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي عدد ٣/١٩٩٠)





منهجية البحث في كتاب الدكتور اميل توما «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل»



● بقلم: د. ماجد خمرة ●

(نشرنا هذا المقال على ثلاث حلقات. وقد نشرنا الحلقتين الاولى والثانية في عددي الثلاثاء (٩/١١) والجمعة (٩/١٤) الماضيين وفيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة)

الفصل الخامس: الطبقة العاملة العربية واوضاعها

ان موضوعة الطبقة العاملة العربية لا تقل اهمية عن الزراعة والمزارعين والارض. فتحليل الطبقة العاملة العربية ونموها واوضاعها بعد الانتهاء من بحث قضية الاراضي العربية له مبرره التاريخي والمنطقي. وهذان الميزان يأتيان بتوافق فيما بينها. فتاريخيا جاء تطور الطبقة العاملة في فترة لاحقة. فمن الصعب التحدث عن الطبقة العاملة العربية في الشرق الاوسط كله في مطلع هذا القرن وتبلورها على النمط الاوروبي. اما منطقيا وفيما يخص قضية الجماهير العربية وكفاحها النضالي، فقضية الارض تقف في الصفوف الامامية لاي بحث كان. فلذلك فان الحديث عن الطبقة العاملة بعد الحديث عن الارض والزراعة له مبرره المنطقي.

كان من المفروض في بداية هذا الفصل الاشارة ولو بشفافية الى وضع الطبقة العاملة العربية الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨ وذلك للحفاظ على التواصل التاريخي ومن ثم الحديث حول نموها. الا ان الدكتور اميل توما بدأ هذا الفصل في الكتابة عن التمييز اللاحق في العمال العرب سواءا في امكانية ايجاد العمل او تسبهم من الدخل القومي وغيره من المؤشرات الاقتصادية، مستندا بذلك الى الكثير من الحقائق والاقتباسات الاحصائية وتقارير مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تلك الفترة.

وفي احدى الصفحات من بداية هذا الفصل يستخدم د. اميل توما مفهوم بنية الجماهير العربية بقوله: «وفي هذه الفترة كان يمكن ان نشهد التغيير الذي طرأ على بنية الجماهير العربية في اسرائيل ونجم عن مصادرة الاراضي على نطاق واسع...» (ص١٥٧). الا انه لم يشر على اي بنية. فاذا دار الحديث حول البنية فلا بنية غير البنية او التركيبة الاقتصادية، الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل.

وتحت العنوان الثانوي «كفاح الطبقة العاملة العربية» يصل الدكتور اميل توما عمليا الى المؤسسة الثانية (من حيث الوضع الحقوقي والسياسي والاقتصادي) بعد الحكومة الاسرائيلية، والتي تتعامل مع الجماهير العربية او على وجه الدقة المؤسسة الثانية التي لها قصة مع الجماهير العربية، وبالاخص الطبقة العاملة العربية. وهنا نجد ما يسمى «بالانالوجيا» (الشبه او المقارنة، والتلائم) لما تلقاه الجماهير العربية كلها من سياسة تمييز من قبل الحكومة ولما تلقاه الطبقة العاملة من قيادة الهستدروت. اما كون معظم الجماهير العربية في اسرائيل هي في تعداد الطبقة العاملة (بالاضافة للتغييرات البنيوية التي طرأت عليها) فان تعامل الهستدروت هو مع مجمل هذه الجماهير، ناهيك عن العضوية في صندوق المرضى.

واذا ما اخذنا جانب الانالوجيا هذا، فسنجده يتجلى في عدة مجالات منها وجود نفس ما يسمى بالدوائر العربية كما في الحكومة ووزراتها كذلك في الهستدروت ومؤسساتها. وبعبارات اخرى فاذا ما اراد اي باحث القيام بدراسة حول الجماهير العربية وعلاقاتها وروابطها بحكومة اسرائيل توجب عليه استخدام نفس مجالات البحث لدى تحليله علاقة الهستدروت بالجماهير العربية.

واذا ما اردنا تلخيص هذا الفصل منهجيا تتضح لنا المقولة الصحيحة برأيي، وهي ان الحكومة والهستدروت على حد سواء تسعيان لتطبيق مبدأ «الدمج دون تطويره فيما يخص الجماهير العربية.

وعند الانتقال الى الفصل السادس، لا بد من توجيه ملاحظة ميكانيكية - منطقية، الا وهي استبدال الفصل السادس بالسابع. السادس يتحدث عن «التعليم والثقافة»، والسابع عن «السلطات المحلية». ونبدي هذه الملاحظة حرصا على الخط المنهجي الذي بدأه اميل توما في بداية الكتاب الا وهو آلة الانتقال من العام الى الخاص. ومن الناحية المنطقية فان السلطات المحلية هي موضوعة اشمل واعم، لانها هي بحد ذاتها تحوي على عناصر التعليم والثقافة، بالاضافة الى ان جماهيرنا العربية باغلبيتها تسكن في القرى.

وعلى الرغم من هذه الملاحظة، الا ان التطرق الى هذا المؤشر «التعليم والثقافة» له اهميته المنهجية، فبدونه لا نستطيع اخذ فكرة شاملة حول الجماهير العربية او بالاحرى عن وضع اي شعب او تجمع سكاني.

فالتعليم والثقافة هما من اهم المرافق الحياتية لاعادة الانتاج الروحي لاي امة. هنا في اسرائيل كان وما زال التعليم يشكل ركنا في اطار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية.

واذا ما قارنا هذا الفصل بالفصل الذي قبله والذي يتحدث عن نمو الطبقة العاملة العربية نجد انه في هذا الفصل يجري د. اميل توما دراسة مقارنة مع الوسط اليهودي. فكان من الممكن في فصل الطبقة العاملة العربية التطرق ولو بشفافية عن وضع الطبقة العاملة في اسرائيل، ومن ثم الانتقال الى الطبقة العاملة العربية، وذلك حفاظا على منطق العام والخاص. وفي هذا الفصل لم يكن بالامكان الا استخدام المنهج المقارن، من اجل الكشف عن الفروق الشاسعة في ميدان التعليم بين القطاعين العربي واليهودي.

وفي صفحة (١٩٤) على سبيل المثال يستخدم الباحث منهجا علميا واقعيا بقوله «ولتعرض صورة شاملة عن الوضع التعليمي في القطاعين العربي واليهودي قبل ان نستخلص النتائج العينية». ونفهم من ذلك استعراض ارض الواقع اولا دون طرح الفرضيات والتي هي عبارة عن نظرية غير مثبتة، او دون وضع النتائج سلفا ومن ثم العمل بجهد من اجل تصديقها.

وبعد مقدمة وجيزة في بداية هذا الفصل، والتي تعطينا لمحة عامة يتم الانتقال الى اسباب هذا الوضع تحت عنوان ثانوي «اسباب تعثر التعليم العربي». فمن الناحية المنهجية نلجأ هنا الى مقولتي «السبب والنتيجة». على الرغم من ان النتيجة استبقت السبب مكانيا.

وبعد شرح الاسباب يأتي على تعريف مضمون هذا التعليم او جوهره. حيث انه فيما بعد، اي في العنوانين الثانويين التاليين تتم عملية اداء الشكل الذي يتجلى به هذا المضمون. وتجب الاشارة هنا ان المضمون السائد لم يكن مضمونا اختارته الجماهير العربية بارادتها، بل توجب عليها ان تخوض درب الالام والنضال المستمر كي ترغم السلطات المعنية بتغييره.

ومن الملفت للنظر في هذا الفصل ان د. اميل توما لم يأت بتحليل لمواد ومواضيع برامج التعليم العربي في هذه البلاد. من الواضح انه من اجل ايفاء الموضوع حقه كان من الاحسن التطرق لهذه المواد. الا ان الموضوع العام هو الجماهير العربية ولا يمكن الدخول بالتفاصيل الدقيقة حول هذه المواد. وهنا يأتي دور منهجية الاساسي والثانوي ازاء الموضوع العام. فالاساسي هنا لا يتجلى بتحليل المواد التعليمية مادة تلو الاخرى، بل اعطاء الصبغة العامة لها وهذا ما نراه في صفحة (٢١١).

وعند الحديث حول الطلاب العرب الجامعيين يجري التركيز حول قضية اجتذابهم الى القضية الوطنية ومشاركة الطلاب جماهير شعبهم في معمعان النضال من اجل المساواة ونيل الحقوق. ويأتي هذا التركيز بشكل منهجي لانه كان من الممكن وعند الكتابة عن الطلاب العرب التطرق فقط الى الجوانب العلمية والشكلية - توزيعهم على الجامعات، انتماءاتهم الطبقية، تقسيتهم وغيره ومن الواضح هنا ايضا نصيب هذه الشريحة من الشعب العربي الفلسطيني في البلاد من التمييز العنصري والتعرض للتنكيل والاعتقالات والاهانات. فمن الممكن اجمال قضية الجامعيين بوصفها عينة مجهرية لاوضاع الجماهير العربية.

وفي اطار هذا الفصل يتم الحديث حول الحركة الثقافية العربية وهذه هي حلقة اعم واشمل من موضوعة الطلاب العرب الا انها ايضا تتعرض لعسف السلطات وسياستها التجهيلية المبرمجة. بغض النظر عن وجود التناقض بين التعليم ذي الطابع القومي في المدارس الحكومية والبلدية والمناخ العام في البلاد في القطاع العربي.

الفصل السابع «السلطات المحلية». نظرا لاهمية هذا الفصل السياسية والمنهجية نستطيع ان نصفه بانه من اكبر المؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية لاوضاع الجماهير العربية. فالسلطات المحلية هي بؤرتها ونقطتها الانطلاقية في المواجهة. فبشكل عام لها موقعها الحقوقي في سلم سلطات الدولة الحديثة. ومعركة السلطات المحلية العربية في اسرائيل هي معركة الجماهير بعينها، ولهذا خصصت لهذا الفصل عدد من الصفحات اكثر من باقي الفصول باستثناء قضية الارض. واذا ما راجعنا العناوين الثانوية التي يتضمنها هذا الفصل لوجدنا اهم المؤشرات التي من الممكن استخدامها عند تحليل وبحث اوضاع الجماهير العربية، ومنها التفرقة العنصرية، والميزانيات وبنية السلطات المحلية والمعركة في سبيل المساواة وغيره.

وفي الحديث عن التفرقة العنصرية نجد انها تشكل احد العناصر الاساسية والمكونة والمميزة لاوضاع الجماهير العربية. وهي عنصر متواجد وملموس في جميع مؤشرات ومفاتيح البحث والتحليل لقضايا الجماهير.

وفي هذا الفصل من الممكن التأكيد على ما جاء في مقدمة الكتاب واعتراف بمثابة مقدمة» - «لقد اعتمدت في هذه الدراسة او المقالة الاستعراضية على...» اي ان الدكتور اميل توما اعترف مسبقا بان هذا الكتاب يشكل اما دراسة (اي بحث) او مقالة استعراضية. وجاء هذا الفصل ليؤكد الامر الثاني، وهو استعراضي اكثر من كونه دراسة.

اما الفصل الاخير «دور الجماهير العربية «السياسي - الاجتماعي»، فيبدأه باعطاء لمحة قصيرة عن الحركة العربية الفلسطينية وقيام منظمة التحرير منتقلا بذلك فيما بعد الى الجماهير العربية.

وهنا يجب ابداء ملاحظة اخرى وهي انه لم يجر هنا التحدث عن دور الجماهير العربية في القضية الفلسطينية من اطار التعددية في هذا الموضوع، على الرغم من انها لم تكن رائجة كما في ايامنا هذه. فلذلك تطرق الباحث الى مواقف وبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ازاء القضية الفلسطينية وحلها، على اعتبار ان موقف الجماهير هو موقف الجبهة ذاته (طبعا دون اضفاء صفة الاطلاق على هذا الامر) ويقول د. اميل توما «ولا شك في ان الجماهير العربية التي تؤيد الجبهة الدمقراطية تؤيد هذا البرنامج، وقد اظهرت ذلك في الانتخابات وفي نضالها اليومي» صفحة (٣٠٦).

ان دور الجماهير العربية السياسي - الاجتماعي هو محصلة حاصل جوهرها وصيرورتها الذاتية وخصوصيتها كاقلية قومية لم يجر الاعتراف بها بكونها كذلك. فهي ليست مجرد جماهير بل جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

وفي النهاية لا بد من ابداء بعض الملاحظات التقنية. ومنها عدم تفصيل محتويات الكتاب، حيث جرت الاشارة فقط الى عناوين الفصول. وهنالك حوالي ١٧ جدولا لم يجر ترقيمها الا انه دائما كانت تجري الاشارة الى مصادرها حرصا على الامانة العلمية. اما بالنسبة للاقتباسات والاستشهادات والتي تقارب الـ ٩٣ اقتباسا جرى ربطها بالموضوع زمانيا ومكانيا، اي انها لم تترك «معلقة في الهواء». بالاضافة لعدم احاديتها فقد جرى الاستشهاد من شتى المصادر على عكس ما جاء في المقدمة. وقد عولجت الاقتباسات بديناميكية ممزوجة بحيوية الموضوع، اي ربطه بالوضع الحالي. فتبدأ الاقتباسات من سنوات الاربعين حتى الثمانين.

وفي النهاية نريد ان نؤكد بان هذا الكتاب سيصبح او قد اصبح الالف باء للجماهير العربية لما يحويه لاغلب المجالات التي تواكب حياة هذا الشعب. طبعا توجد مجالات اخرى متروكة للبحث الا ان النقاط - الفصول الواردة في هذا الكتاب تلقي الاضواء على اعم واهم النقاط الارتكازية التي تواجه هذه الجماهير. وهذا ما يؤكد تكرر نفس نقاط الانطلاق في ابحاث اخرى واغلبها يدور حول: السلطات المحلية، العنصرية، الارض، التعليم والاقتصاد. ان هذا الامر يدخلنا الى ما يسمى بالنموذج الثابت للبحث او بما يسمى نظريا بالبنية السيكولوجية للمجتمع لتميزها عن البنية الاجتماعية - الاقتصادية. فالبنية السيكولوجية تعبر عن التفاعل المتبادل والقانوني بين الجوانب الاساسية والمجالات الرئيسية والضرورية للحياة الاجتماعية. وتطور المجتمع بوصفه منظومة متكاملة ذات تسيير ذاتي. وبالتالي فان العناصر الاساسية لكل مجتمع (ومنها المجتمع العربي الفلسطيني في اسرائيل) من الممكن تقسيمها كالتالي: الانتاج المادي (الاقتصاد)، الانتاج الروحي (التعليم والثقافة)، اعادة الانتاج البيولوجي والاجتماعي (القضايا الاجتماعية وتواصل الاجيال)، الادارة الاجتماعية (السلطات المحلية واللجان والقيادات المختلفة) والاتصالات (الصحافة والاعلام). فاذا اخذنا موضوعة الجماهير العربية نجدها تتطابق مع هذه العناصر الاساسية، التي اصبحت ثوابت للبحث العلمي لاوضاع الجماهير.

وكجملة استنتاجية اخيرة لا بد من القول ان الجماهير العربية تحولت من جماهير «في ذاتها» الى جماهير «لذاتها».

الإشكال في الموقف السوفييتي من ازمة الخليج او في فهمنا لهذا الموقف

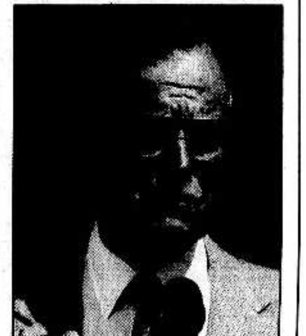
● بقلم: صالح ابداح ●

● بلغ التحرك السياسي - الدبلوماسي ذروة اخرى لاستيعاب ازمة الخليج بالطرق السلمية يوم الاحد (٩/٢) عندما التقى الزعيمان السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

ويعتقد البعض بان نتائج قمة هلسنكي خيبت آمال دعاة السلام متجاهلين ان الاتحاد السوفييتي قد الغى صورة العدو التي استبدلها بمنطق التعاون وليس المواجهة وتوزان المصالح المشتركة وليس الصراع العسكري حول المصالح المتعارضة وضرورة حل النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية.

ويعتقد البعض الاخر ان تصويت الاتحاد السوفييتي الى جانب جميع قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بازمة الخليج دون ان يمتنع عن التصويت او ان يستخدم حق النقض «الفيتو» جاء نتيجة الابتزاز الامريكي للاوضاع الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي هذا بالاضافة الى مشاكل القوميات فيه. ويشير البعض الى انه (اي الاتحاد السوفييتي) بعد ان فقد زعامة الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية ترك قمة هرم القوى العظمى الذي كان يشارك فيه الولايات المتحدة وهبط الى مكان اخر في هذا الهرم. وانه هبط الى ابعد من ذلك حين صوت الى جانب قرار مجلس الامن (٦٦٥) والقاضي باستخدام القوة ضمن اطار محدود من اجل تطبيق الحظر المفروض على العراق.

وقد يتساءل البعض ما فائدة الاقتراح السوفييتي الذي اعلنه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، خلال المؤتمر الدولي الثاني «اسيا - المحيط الهادي»: حوار وتعايش وسلام» في فلاديفستوك السوفييتية، مؤخرا، بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يتم خلاله حل جميع الازمات المتراكمة في منطقة الشرق الاوسط ابتداء من ازمة الخليج ثم القضية الفلسطينية فالازمة اللبنانية والتي عاد الاتحاد السوفييتي من خلاله بقوة الى الساحة السياسية بعد غموض استمر حوالي ٢٠ يوما منذ اندلاع ازمة الخليج في الثاني من اب



● جورج بوش ●

● ميخائيل غورباتشوف ●

الماضي. ويطرح السؤال التالي: من يضمن التئام المؤتمر الدولي لحل القضيتين الاخريين عندما تحل الازمة الخليجية وينسحب العراق من الكويت؟

● الاتحاد السوفييتي مصمم على اعطاء دور فعال للامم المتحدة ●

● لو اخذت جميع القوى المحبة للسلام ومن بينها الفلسطينيون احتمال امتناع الاتحاد السوفييتي عن التصويت عن جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج او استخدام حق النقض «الفيتو» فان هكذا ممارسات تعيدنا الى سنوات الحرب الباردة وبمعنى اخر يعطي الاتحاد السوفييتي شرعية للعراق باحتلاله دولة الكويت المعترف بها في كل المحافل الدولية والعربية وهو الذي يقف موقفا مبدئيا ضد احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ويطالب بانسحاب قوات الاحتلال من هذه الاراضي وتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط عبر عقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما ان هكذا موقف ينسف جميع المبادرات الفلسطينية السلمية التي اطلقتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني اضافة الى نضال شعب الانتفاضة، الذي دخل منذ فترة يومه الالف، من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف الى جانب اسرائيل.. اي بمعنى اخر فان الموقف الرافض لقرارات مجلس الامن يعطي شرعية للاحتلال الاسرائيلي ويعزز ممارساته عبر مجلس الامن الدولي.

فمنذ اليوم الاول من اجتياح العراق للكويت اعلن الاتحاد السوفييتي ان اي خلاف مهما كان صعبا لا يبرر اللجوء الى القوة وان الهجوم العراقي على الكويت يتعارض ومصالح الدول العربية. واصر على موقفه الرافض لأي تدخل عسكري امريكي ضد العراق ودعوته الى ارسال قوة متعددة الجنسيات تحت اشراف الامم المتحدة. واكد ان ايجاد حل للوضع في منطقة الخليج يجب ان تتواصل في اطار قرارات مجلس الامن الدولي مشددا على الدور المهم الذي يمكن للدول العربية ان تؤديه بقيامها بما هو ضروري للحيلولة دون انتشار النزاع. فقد صرح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في هذا الصدد بان الاتحاد السوفييتي يعتمد على حكمة ومسؤولية الدول العربية ومنظماتها الاقليمية.

ورغم محاولات الادارة الامريكية الرامية الى زج القوات السوفييتية في اطار القوة متعددة الجنسيات الا ان الاتحاد السوفييتي رفض ذلك مشيرا الى ان مشاركته في حل ازمة الخليج لن تبحث سوى في اطار الامم المتحدة وانه لن يتحرك الا تحت اشراف الامم المتحدة. وانه يثق بصلاحيات حقوق منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

واشار المسؤولون السوفييت مرات عدة الى ان الموقف السوفييتي يجب ان ينظر اليه ضمن مفهوم التغييرات الاساسية في العالم والسياسة الخارجية السوفييتية الجديدة الذي يرتكز على حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية وتفعيل هيئات الامم المتحدة من بينها لجنة قيادة اركان الامم المتحدة، اذ اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، اللجوء الى هذه اللجنة الدولية سيعطي المزيد من الوزن للقرارات مجلس الامن المتعلقة بالوضع في الخليج وانه اذا ما تم التوصل الى جعل هذه اللجنة تتدخل فانها ستعطي قرارات مجلس الامن الدولي المزيد من الوزن ونتائج اخرى.

وغداة تصويت مجلس الامن على القرار (٦٦٥) (يوم السبت ٨/٢٥) الذي يجيز استخدام التدابير الدنيا لفرض الالتزام بالحظر المفروض على العراق وعلى الرغم من كون هذا القرار قد ترك الى الدول الموجودة عسكريا في الخليج امكانية استخدام القوة ضد اية سفينة تخترق الحظر الذي فرضه مجلس الامن وجه الرئيس السوفييتي رسالة شخصية الى نظيره العراقي، صدام حسين، اشار فيها الى ان الضرورة الملحة بان تسلك الحكومة العراقية بدون ابطاء الطريق التي تؤدي الى احترام قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة باجتياح العراق للكويت.

وجاء البيان السوفييتي - الفرنسي الصادر في ٨/٢٦ لتأكيد الموقف السوفييتي الداعي الى تفعيل دور الامم المتحدة، اذ اكد الجانبان تمسكهما بمبدأ العمل الجماعي وفقا لميثاق الامم المتحدة بغية التوصل الى تسوية سياسية في منطقة الخليج. وان ازمة الخليج اظهرت مجددا الضرورة الملحة للجهود المكثفة لتسوية الاوضاع لازمة الشرق الاوسط وخصوصا القضية الفلسطينية.

واكد الرئيس السوفييتي خلال قمة هلسنكي ان هناك رابطا بين ازمة الخليج وبين القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية لان عدم التوصل الى ايجاد حل لمشكلات الشرق الاوسط برمتها له تأثير على خطورة النزاع في الخليج ويستشف من هذا التصريح ان الاتحاد السوفييتي يقف موقفا مبدئيا من النزاعات الاقليمية التي لا يمكن حلها بالقوة العسكرية وانما بالطرق السلمية ومن خلال الامم المتحدة.

ان قمة هلسنكي فتحت المجال امام شكل جديد من التعاون بين الدولتين العظميين وهذا التعاون يجب ان يمر عبر الامم المتحدة وان هذه القمة ادخلت العالم رسميا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي توجت لاحقا بالتوقيع على معاهدة توحيد المانيا التي كانت من ابرز معالم نتائج الحرب العالمية الثانية.

ونقلت الصحف الامريكية نقلا عن مصادر مسؤولة في البيت الابيض ان الادارة الامريكية تهيىء نفسها لقبول عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط وان هذا القبول جاء في اعقاب التعاون في مجلس الامن الدولي من اجل احتواء ازمة الخليج عبر الهيئات الدولية وان الحكومة الامريكية تعترف بنجاعة سياسة التفكير السياسي الجديد الممارسة في السياسة الخارجية السوفييتية لحل النزاعات الاقليمية.

● البعد الاقتصادي لازمة الخليج ●

● وفي الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد السوفييتي لحل النزاعات الاقليمية بالطرق السياسية - الدبلوماسية وابعاد لعنة طبول الحرب عن البشرية جمعاء واستغلال كل الطاقات الاقتصادية لما فيه مصلحة جميع الشعوب للحؤول دون انتعاش تجار الاسلحة من تصعيد بؤر التوتر في العالم. تأخذ الازمة الخليجية بعدا اقتصاديا جعل منها ازمة عالمية فاجأت بسرعتها وخطورتها توقعات الحكومات، لكن البورصات وهي مقياس القوة الاقتصادية في العالم الراسمالي لم تستطع مواجهة هذه الازمة ولا داعي هنا لذكر الارقام، اذ تكفي الاشارة الى ان بورصات العالم خسرت ما يعادل خسارتها اثناء الانهيار الشهير «الاثنين الاسود» في تشرين الاول العام ١٩٨٧ وحتى الان لا توجد اية بوادر حسنة تشير الى وقف هذا التدهور.

ان الانهيار في البورصات العالمية ما هو الا تعبير عن واقع مفاده «أن الارتفاع الكبير في اسعار النفط سيستكمل تدمير اقتصاد الدول الفقيرة المستوردة للنفط الخام وهي غالبية دول افريقيا وامريكا اللاتينية.

اما التهديدات الجدية برفع اسعار النفط ومشتقاته اضافة الى عجز في التجارة الخارجية فستؤدي في دول اوروبية عدة الى ممارسة سياسة تقشفية صارمة تسبب بالقضاء على النمو الاقتصادي وزيادة البطالة اي عجز في الموازنات والانظمة الاجتماعية. كما ان ارتفاع النفقات العسكرية الامريكية ستزيد من عجز موازنة الولايات المتحدة مما يؤدي الى رفع قسمة الفوائد واضعاف نمط النشاط الاقتصادي الذي يعاني عجزا اساسيا. ولذلك بدأ العالم، اليوم، ولا سيما القرني يعي ابعاد الازمة التي دخل فيها.

● خلاصة ●

● ان الاتحاد السوفييتي عاد فعلا الى الساحة الخليجية عبر تصميم الرئيس السوفييتي على اعطاء الامم المتحدة دورا اكبر في معالجة ازمة الخليج واقتراح وزير خارجيته بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. هذا بالاضافة الى تفعيل لجنة اركان قيادة الامم المتحدة التي لم تمارس اي نشاط يذكر منذ تأسيس الامم المتحدة.

ويجب الا ننسى رغم الصعوبات التي يواجهها الاتحاد السوفييتي فانه ما زال قوة عسكرية جبارة.

واعتقد ان الموقف السوفييتي المبدئي من مسألة الاعتداء على سيادة وحرية واستقلال دولة اخرى واصراره على تفعيل الامم المتحدة يمهد بشكل حازم الى حل القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية عبر مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

وان الولايات المتحدة بدأت في سياق من اجل التوصل مع دول المواجهة العربية مع اسرائيل مثلا سوريا الى اتفاقيات سلمية ثنائية على نسق كامب ديفيد.

اطفال ضحايا القتل والقسوة في البرازيل

● لقد صار التعذيب امرا مألوفا في البرازيل، كما شاع الاعدام خارج نطاق القضاء. - ويتعرض لهذه الانتهاكات - بصورة متزايدة - الاطفال والمراهقون من الفقراء والمعوزين في المدن الكبيرة، اما الجناة فهم في الاغلب فرق الموت التي كثيرا ما تكون مؤلفة من ضباط الشرطة او تعمل تحت اشرافهم وادارتهم ●

تلقت منظمة العفو الدولية عددا متزايدا من التقارير حول ما يتعرض له الاطفال والمراهقون في البرازيل من سوء معاملة والتعذيب والقتل. فكلما اكره مزيد من الاطفال على الخروج الى الشوارع، كي يساعدوا في اعالة اسرهم او ليعولوا انفسهم كلما صاروا اكثر عرضة للانتهاكات من قبل الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون. كما ان فرق الموت عمدت الى قتل الكثيرين منهم.

ويقدر ان سبعة ملايين طفل يعيشون في شوارع البرازيل ويعملون فيها. على ان بعض هؤلاء - وليس جميعهم باي حال - يجنحون للاجرام. فيعملون كلصوص، خطافين ومهربي مخدرات، لحساب عصابات مجرمة. فيما يعيش اخرون عيشة الضنك اذ يبسطون اكفهم للتسول، او يبيعون اشياء في الشوارع، او يلتمسون قوتهم في المزابل وصناديق القمامة.

وبمجرد وجود هؤلاء الاطفال في الشوارع بملابسهم الرثة وما يظهر عليهم من اثار سوء التغذية، يجعلهم «مجرمين مشتبها بهم» في نظر كثير من ضباط الشرطة المدنية والعسكرية. ومن ثم فهم عرضة للمعاملة التعسفية. ولا يمر يوم دون ان يكابد الاطفال سوء المعاملة والتعذيب والتنكيل والقتل.

فرق الموت

كشفت دراسات مثيرة للقلق اجرتها منظمات برازيلية عن ان الاطفال والمراهقين المشردين في الشوارع يقعون ضحايا لفرق الموت بصورة متزايدة.

فخلال السنوات الخمس الماضية، حدثت زيادة مخيفة في نشاط هذه الفرق في عدد كبير من مدن البرازيل. وشمل هذا النشاط قتل المشتبه بارتكابهم جرائم بسيطة. وكثيرا ما يكون هؤلاء الفقراء ومعوزين من صغار السن.

وقد اقرت سلطات الشرطة في ريو دي جانيرو وريسايف ومناوس بان كثيرا من فرق الموت تتألف من رجال الشرطة ممن هم خارج الخدمة، او تعمل تحت ادارتهم.

ففي نيسان ١٩٩٠ افادت دائرة شرطة ريو دي جانيرو بان نصف اعضاء فرق الموت المعروفين هم من ضباط الشرطة، ومنذ عام ١٩٨٣ قتل في ريو ١٣ شاهدا، على الاقل، من شهود الاثبات في قضايا اعمال القتل التي ارتكبتها فرق الموت. وما برح القضاة يطلقون سراح من تحوم حولهم الشبهات في مثل هذه القضايا، على الرغم مما في ذلك من خطر واضح على حياة الشهود.

وفي عام ١٩٨٩ اجرى المعهد البرازيلي للابحاث الاجتماعية والاقتصادية دراسة، بمساعدة «حركة اطفال الشوارع الوطنية»، حول حوادث قتل الاطفال باستخدام العنف في البرازيل. وقد استقى المعهد معلوماته من مصادر رسمية ومن تقارير نشرتها وسائل الاعلام، وتوصل الى ان هناك اعدادا متزايدة من الاطفال الذين يموتون نتيجة للعنف.

واشار التقرير الى ان مجموع الارقام الخاصة بالستة اشهر الاولى لعام ١٩٨٩ يعادل مجموع ارقام العام السابق باكمله. وكان ٨٠ في المائة من الضحايا من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٨ سنة.

وبرغم ان جميع السجلات كانت تفتقر للمعلومات ذات الصلة، فان ٨٢ في المائة من الضحايا في القضايا التي اشير فيها الى الاصل العرقي، كانوا من السود او من اجناس مختلطة. وتضمنت الدراسة تحليلا دقيقا للتقارير الصحفية المتعلقة بمقتل ٦٢٤ طفلا عن طريق استخدام العنف في ١٥ ولاية برازيلية، خلال الثمانية عشر شهرا السابقة لتموز ١٩٨٩. وفي ٢١ في المائة من الحالات - نحو ١٣٠ طفلا - نسبت اعمال القتل الى فرق الموت. وفي ولاية برنامبوكو، عزي اكثر من نصف اعمال القتل بواسطة العنف، التي حدثت في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩ الى فرق الموت. وهو عدد يفوق ضعف نظيره عن السنة السابقة باكملها.

وتعتقد منظمات حقوق الانسان في البرازيل الان بان طفلا واحدا، على الاقل، يقتل كل يوم على ايدي فرق الموت.

ويخلص التقرير الى ان «هذه الحقائق تسترعي الانتباه من حيث انها تظهر بجلاء ان ثمة افعالا منظمة ترمي الى التخلص من الاشخاص - الاطفال والمراهقين في هذه الحالة - سواء بهدف تنظيف الشوارع، او التخلص من الشهود، او توفير الامن لمنطقة معينة. ومن المحقق ان هذه المجموعات تكاد تمارس انشطتها في جميع انحاء البلاد دون ان يحقق معها كما ينبغي او تعاقب على ما اقترفت»

(عن نشرة منظمة العفو الدولية ماء تحت الاضواء - ايلول ١٩٩٠)

● باتريشيو هيلاريو دا سيلفا البالغ من العمر تسع سنوات، عثر على جثته ملقاة في حي ريو دي جانيرو الانيق بمقاطعة ابانيما، يوم ٢٢ ايار ١٩٨٩ وقد وجدت رسالة مربوطة حول عنقه، جاء فيها: «لقد قتلناك لانك لم تستذكر دروسك، ولا مستقبل لك.. يجب على الحكومة الا تسمح للاولاد باجتياح شوارع المدينة». ويعتقد ان باتريشيو راح ضحية لاحدى فرق الموت.





صورة لاحدى جلسات التعذيب، التقطها ضابط شرطة في بورتو اليغري، والضحية فتى في الثالثة عشرة يدعى «نوفي»، يعمل في تنظيف الشوارع، وقد قتل هو وصديق له في الخامسة عشرة من العمر بعد ان لاقيا معا سوء المعاملة

اليوم، افتتاح اعمال الدورة الـ (٤٥) للجمعية العمومية للامم المتحدة

في ذكرى سقوط اول شهيد في السيلة الحارثية



● السيلة الحارثية (قضاء جنين) ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من «قوات الشبيبة الضاربة» في قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين) اقامت جميع فصائل القيادة الوطنية الموحدة يوم (٩/٨) مهرجانا ومسيرة في ذكرى مرور عامين على استشهاد الشاب محمد احمد ابو صلاح ـ اول شهيد سقط من السيلة الحارثية في الانتفاضة الباسلة وذلك في (١٩٨٨/٩/٨).

وقد انطلقت المسيرة (في الصورة اعلاه) وتوجهت الى منزل الشهيد ثم الى المقبرة حيث وضعت اكاليل الزهور.

وفي اليوم نفسه (٩٠/٩/٨) اطلق الجنود قنابل الغاز على منزل الشهيد وصادروا بطاقات هوية بعض الشبان الذين كانوا عائدين من اعمالهم واجبروهم على تنظيف الشارع من الحواجز.

وفي صباح اليوم التالي (الاحد ـ ٩٠/٩/٩) اعلن الاضراب الشامل في القرية بدعوة من القيادة الوطنية الموحدة فما كان من قوات الاحتلال الا اقتحام القرية فتصدى لها الشبان واندلعت مواجهات بين الطرفين اسفرت عن وقوع اصابات عديدة بين الاهالي.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● ازمة الخليج حاضرة في كل المداخلات ● (٤٥) رئيس دولة وحكومة واكثر من (١٠٠) وزير خارجية يشاركون في افتتاح الدورة ● (١٥٥) قضية مطروحة على جدول اعمال هذه الدورة ●

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تبدأ الدورة الـ ٤٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة، اليوم الثلاثاء، اعمالها التي تشكل ازمة الخليج محورها.

ويشارك في هذه الدورة، التي يتضمن برنامج اعمالها (١٥٥) قضية، (٤٥) رئيس دولة وحكومة واكثر من مئة وزير خارجية.

وستكون ازمة الخليج، التي دفعت الامم المتحدة الى مركز الاحداث، حاضرة في كل المداخلات. واعلن ان كل المشاركين في هذه الدورة سيحرصون على ايجاد حل لهذه الازمة، التي كانت حتى الان موضوع سبعة قرارات لمجلس الامن الدولي تشكل في نظرهم نموذجا للاسس التي ستبنى عليها العلاقات الدولية، لانها تتعلق خصوصا بالنزاعات الاقليمية وفي اساسها القضية الفلسطينية والعلاقات الاقتصادية والازمة التي تعاني منها الدول النامية ونزع السلاح.

والى جانب هذا الموضوع الاساسي سيتركز الاهتمام على النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها المسألة الكمبودية ومناقشة الوضع في الصحراء الغربية والمشكلة الافغانية. كما سيتم التطرق الى توقف المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين.

وسيطالب الخطباء بحل مشكلة ديون الدول النامية والتي يبلغ حجمها (١٣٠٠) مليار دولار والتطور الاقتصادي لهذه الدول ومشكلة الفصل العنصري في جنوب افريقيا على الرغم من الاصلاحات الجارية ومشاكل اجتماعية مثل حماية البيئة والمخدرات والايدز.

كما سيجري التأكيد على الحد من الاسلحة وازالة الاستعمار من اخر معاقله والوضع المالي الصعب الذي تعاني منه الامم المتحدة.

ويخصص الاسبوع الاول من اعمال الدورة تقليديا لانتخاب رئيس لها سيكون العام الجاري وزير خارجية مالطا، غيدو دي ماركو، ولجانها الكبرى.

وتحتضن هذه الدورة قمة الطفولة (٢٩ و٣٠ ايلول الجاري) التي يتوقع ان يشارك فيها حوالي (٥٠) رئيس دولة وحكومة للاعلان رسميا عن البدء في تنفيذ ميثاق حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العمومية العام ١٩٨٩.

وكما جرت العادة سنويا فان دورة الجمعية العمومية ستتيح الفرصة لعقد العديد من الاتصالات الثنائية والجماعية ومن ابرزها اللقاء الذي سيجريه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، مع نظرائه الاسيويين.

وخلال هذه الدورة سيرتفع عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى (١٦١) دولة مع موافقة الجمعية العمومية على انضمام دولة ليختنشتاين (تقع بين سويسرا والنمسا) لدى افتتاح الدورة، الا ان هذا العدد سيعود مجددا الى (١٦٠) دولة عند الاعلان عن توحيد المانيا في الثالث من تشرين الاول المقبل.

اغتيال احد قادة حزب بنازير بوتو وستة اشخاص اخرين

● كراتشي ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت الشرطة أمس (الاثنين) ان مسلحين قتلوا، أمس الاول (الاحد) مسؤولا في حزب الشعب الباكستاني بزعامة رئيسة الوزراء المقالة بنازير بوتو وستة اشخاص آخرين في اقليم السند (جنوب).

وأطلق مسلحون النار على سيارة نزار أحد لوند الذي كان يسافر برفقة ستة من اصدقائه. وقتل الركاب السبعة.

وكان لوند مرشحاً عن حزب الشعب الباكستاني في مدينة غوتكي، قرب سوكور على بعد حوالي ٥٤٠ كم شمال كراتشي، للانتخابات العامة المقررة في ٢٤ تشرين الاول المقبل وانتخابات الجمعية الاقليمية في السند.

وتمكن المسلحون من الفرار. وأفادت الشرطة بأن هذه الاغتيالات مردها الى عداوات قبلية قديمة.

من جهة اخرى طلبت بوتو، امس الاول (الاحد)، في اجتماع في لاركانا قرب سوكور استقالة الرئيس، اسحق خان واكدت انه «فقد شرعيته» حسب صحيفة «دون» اليومية المحلية.

مع الاحداث

تجديد العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي

الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يستقبل أمس الاثنين في الكرملين وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل. (صورة من «و.ص.ف»)

● وصل الى العاصمة السوفييتية، موسكو، يوم الاحد أمس الاول، وزير خارجية السعودية، الامير سعود الفيصل. وكان في استقباله في مطار موسكو نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية التي أوردت النبأ ان الموضوع الاساسي للمباحثات هو توقيع اتفاق لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي كانت قد قطعت عام ١٩٣٨. وقد تم توقيعها، أمس، فعلاً.

وقال وزير خارجية السعودية ان الظروف مناسبة جداً وناضجة لاستئناف العلاقات الرسمية وذلك بعد تنفيذ العديد من الاتفاقيات الاقتصادية واقامة العلاقات الشكلية خلال سنوات. وقال ان انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان سهلت وعجلت استئناف العلاقات، كما ان السياسة السوفييتية المرنة والفعالة والمفتوحة على العالم تسهل القيام بهذه الخطوة الضرورية للبلدين.

من ناحية ثانية قال وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه ان الاتحاد السوفييتي، الذي عمق سياسة التعايش السلمي في مرحلة البريسترويكا، يريد علاقات ودية وتعاونية مع كل دول العالم، بغض النظر عن تباين الانظمة الاجتماعية فيها. وقال ان هنالك مجالاً واسعاً للتعاون السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين لما فيه مصلحتهما ومصلحة السلام في الشرق الاوسط والعالم.

ويذكر ان السعودية والصين اتفقتا، في الشهر الماضي، على اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما.

وقد كان الاتحاد السوفييتي والصين، طوال الوقت، مستعدين لاقامة العلاقات مع السعودية، ولكن هذه، ومن منطلق الانغلاق المعادي للشيوعية، كانت ترفض اقامة العلاقات مع الدول الاشتراكية. ولذلك فان اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة الان بين الرياض وبكين، وبين الرياض وموسكو يعكس تغييراً «واقعيةً» برغماطياً في السياسة السعودية التي لم تعد قادرة على مواصلة سياسة الانغلاق والقطيعة مع الشرق.

بعد عشرين عاماً من القطيعة:

الملك حسين يستقبل حبش وحواتمة

● عمان ـ الوكالات ـ استقبل الملك حسين، الليلة الماضية كلا على حدة جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

واضافت مصادر قريبة من الجبهتين ان هذه المباحثات كانت «ودية». وجدير بالذكر انها المباحثات الاولى من نوعها منذ ١٩٧٠ عندما طردا من الاردن بعد المواجهات بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين.

واوضحت هذه المصادر ايضاً أن المباحثات تناولت ازمة الخليج «وخطر التدخل الاجنبي على أمن ومصالح المنطقة»، وايضاً ضرورة ايجاد حل عربي ينهي الازمة «لكونه الوسيلة الوحيدة لضمان الاستقرار والسلام لشعوب المنطقة».

واضافت ان المباحثات تناولت، ايضاً، العملية الدمقراطية التي بدأها الاردن في تشرين الثاني ١٩٨٩ والعلاقات الاردنية الفلسطينية وضرورة تعزيزها.

وذكر مصدر قريب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن وفد هذه الجهة ضم عزمي خواجه وتيسير قبعة، عضوي المكتب السياسي للجبهة الشعبية وذيب مرجي النائب بمجلس النواب الاردني وعضو الجبهة الشعبية.

وذكر مصدر من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان وفد هذه الجهة ضم تاجي سلامة، عضو المكتب السياسي، وأحمد الجمال، عضو اللجنة المركزية.

ومما يذكر أن حبش وحواتمة يزوران عمان، منذ يوم الجمعة الماضي، للمشاركة في أعمال مؤتمر القوى الشعبية العربية الذي اختتم اعماله أمس (الاثنين).

معارك عنيفة في ليبيريا بين مجموعتي تايلور وجونسون

● فريتاون ـ «و.ص.ف» ـ ذكر لاجئون وصلوا، الليلة قبل الماضية، بطائرة مروحية الى فريتاون ان معارك عنيفة جرت صباح امس بين متمردي الجبهة الوطنية القومية بقيادة، تشارلز تايلور، والمنشقين عنهم بقيادة، برنس جونسون، في وسط مونروفيا.

ويتواجه الفريقان في حين نفذ الجيش النيجيري صباح اليوم ذاته بنجاح عملية منقولة جوا واسعة النطاق ضد قوات تشارلز تايلور في اطار قوة الفصل التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

وحسب الشهود الذين وصلوا الى فريتاون فان قذائف سقطت قرب السفارة الامريكية وشهدت الشوارع اشتباكات بالاسلحة الالية. وقد سقطت قذيفتان على الاقل قرب القصر الرئاسي. وقال شهود انهم شاهدوا طائرة نفاثة او نيجيرية تحلق فوق مواقع الجبهة الوطنية القومية.

وعلم من مصدر مقرب من حكومة نيجيريا الفدرالية في لاغوس ان نيجيريا شنت بنجاح صباح يوم الاحد هجوما محمولا جوا واسع النطاق على مواقع تشارلز تايلور وذلك في اطار قوات حفظ السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في ليبيريا.

وحسب مصادر حسنة الاطلاع فان نيجيريا اوردت اربعة الاف رجل للعمليات في ليبيريا. وكانت قوات الفصل الافريقية بما فيها الوحدة النيجيرية تضم حتى الان حوالي (٢٥٠٠) رجل.

وزير الدفاع الفرنسي:

يجب عدم الانغلاق في منطق الحرب بل يجب تعزيز الردع لمنع اعتداء جديد !

● الرئيس العراقي: حكومة فرنسا ما زالت تصعد الموقف العدائي ضد العراق بعد ان ابتدأته بهذا الاتجاه منذ سنتين! ● كنا نتوقع ان تتجنب فرنسا تعقب آثار الموقف الامريكي المغرض والمنحاز سلفا! ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ رأى وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفانمون، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لا تريبيون دو لاكسبانسيون» حول ازمة الخليج ونشرته، امس الاثنين، انه «يجب عدم الانغلاق في منطق الحرب بل يجب تعزيز الردع لمنع حصول اعتداء جديد».

واضاف الوزير الذي عاد، امس الاول الاحد، الى باريس اثر زيارة الى السعودية دامت (٣٦) ساعة ان «سياسة فرنسا كما ذكر رئيس الجمهورية تبقي الخطر لاجبار العراق على العودة الى القانون»!

وذكر شوفانمون ان «مجمل القوات الجوية البرية المشتركة في عملية داغيه» التي اعلن عنها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، يوم السبت الماضي «تضم اربعة الاف رجل والف عربة و(٢١٠) عربات مصفحة و(٤٨) دبابة «اي. ام. اكس ار. سي» و(١٢) عربة من نوع «هوت» اضافة الى (٤٨) طائرة هليكوبتر».

واضاف ان «ازمة الخليج يجب الا تنسينا ان اوروبا لا تزال غير مستقرة».

هذا واوردت وكالة الانباء العراقية «ان الرئيس العراقي، صدام حسين، قال، أمس الاول، «ان موقف حكومة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، فاجأنا» واتهمها بانها تصعد «الموقف العدائي» ضد العراق. واكد ان بغداد تريد علاقات افضل بين العراق وفرنسا.

وقال الرئيس العراقي في تعليق نقلته الوكالة العراقية «فاجأنا موقف حكومة السيد ميتران التي ما زالت تصعد الموقف العدائي ضد العراق بعد ان ابتدأته بهذا الاتجاه منذ سنتين».

واضاف ان هذا الموقف يعود الى ان «حكومة الرئيس ميتران كانت دائماً تأخذ بنصائح مغرضة من داخل المنطقة ومن خارجها وتتأثر بالحملات التي تشنها اجهزة الاعلام الاسرائيلي لتقويض أسس العلاقة التي امتدت لعقدين من الزمن بين العراق وفرنسا».

واوضح ان العراق «كان وما يزال يأمل ويعمل على كسب صداقة فرنسا لاسباب اطلنا في شرحها للمسؤولين الفرنسيين اعتباراً من عام ١٩٧٢». واعتبر ان هذه الاسباب «ما زالت قائمة وتشكل اساسا لعلاقات افضل بين العراق وفرنسا». وقال «اننا ما زلنا نذكر بالتقدير العالي موقف فرنسا في الحرب العراقية ـ الايرانية والمساعدة في مجال تسهيلات السلاح الذي قدم لنا قبل الحرب لاعتبارات قدرت فرنسا انها ضرورية وقد بين جانباً منها ميتران في تصريحه يوم السبت».

وتطرق الى قضية الدبلوماسي الفرنسي الذي «خطف» حسب باريس على يد القوات العراقية من سفارة فرنسا في الكويت ورأى ان الامر يتعلق بـ «رواية غير دقيقة». وقال «نأمل ان يخرج السيد ميتران من دائرة الانفعال ليتحرى عن الحقيقة فيها بطرقه الخاصة وسيكتشف، بعد ان يكتشف عدم دقة المعلومات التي وصلته ابتداء عنها، نوع الدوافع التي كانت تقف خلف الرواية غير الدقيقة التي رويت اليه».

واضاف الرئيس العراقي «نعرف ان الازمة الحالية في منطقتنا فيها من التعقيد ما يدفع من لا يتروى الى تبني اساليب ومواقف لا تناسب المنطقة وشعوبها ولكننا كنا نتوقع ان تتجنب فرنسا حرصاً على استقلاليتها ومصالحها تعقب اثار الموقف الامريكي المغرض والمنحاز سلفاً».

ورأى انه «ما زال هناك بقايا زمن وفرص يمكن التعامل معها بدقة اعلى اذا ما اريد لفرنسا غير هذا الموقف الذي اصبح مثار استنكار واشمئزاز واسف شعوب المنطقة».

احكام عسكرية احتلالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس امس الاول على الشبان: محمود شيحة (٢٢ عاما) بالسجن سبعة مؤبدات وجابر محمد سليمان [illegible] (١٧ عاما) بالسجن ستة مؤبدات واحمد فرج الماضي (١٨ عاما) بالسجن مؤبدين وجمال الدين رامز المصري (٢٠ عاما) بالسجن المؤبد واياد يونس [illegible] (١٩ عاما) بالسجن الفعلي ست سنوات ومحمد [illegible] (١٨ عاما) بالسجن الفعلي خمس سنوات ونصف وثائر جميل [illegible] (١٩ عاما) بالسجن الفعلي [illegible] سنوات ونائل شيحة (١٨ عاما) بالسجن الفعلي سنتين، وهم من نابلس. وادين الشبان بالانتماء لمجموعتي «النسر الاحمر» و«الفهد الاسود» والقيام بقتل متعاونين مع السلطات.

من جهة اخرى، اصدرت المحكمة المركزية في القدس يوم امس حكما بالسجن لمدة (٢٠) شهرا ضد الفتى المقدسي محمد احمد حجازي (١٤ عاما) من حي [illegible] منها ثمانية اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. وكان الفتى قد اعتقل يوم (٧/١٠) بتهمة رشق حجر.

في كلمة امام مجلس السوفييت الاعلى

● تتمة من ص ١ ●

اعيننا دائما نمط المجتمع الذي نريد بناءه وفي اي سياق نتصرف ـ اي في اي مجتمع بالغ التعقيد».

وفي معرض شرحه لموقفه من مشاريع الانتقال الى السوق في الاتحاد السوفييتي أعرب غورباتشوف عن تأييده لبرنامج الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين. واذ اعترف بان برنامج شاتالين بعيد عن ان «يوصف بانه في منتهى الكمال وخال من العيوب»، رفض غورباتشوف بحزم في الوقت نفسه الاتهامات الموجهة الى هذا البرنامج والتي مفادها انه «يقود البلاد نحو الرأسمالية». واوضح «ان مشروع اغانبيغيان يمكن ان يشكل قاعدة نقاش للبرلمان». وتابع ان هذا المشروع هو «مشروع ينبغي ان تطبقه دولة متعددة القوميات وشارك في وضعه ممثلو الجمهوريات».

ويذكر ان نص مشروع الاكاديمي الاقتصادي، ابيل اغانبيغيان، مستوحى الى حد بعيد من المقترحات الجذرية التي يدعمها الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، الا انه يستعيد في الوقت ذاته عناصر من مشروع رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

وذكر غورباتشوف من محاسن برنامج شاتالين الدخول الى السوق عن طريق احلال الاستقرار اي عبر مهلة «ينبغي خلالها اتخاذ تدابير صارمة لمعافاة النظام النقدي ـ المالي واعادة الصلات الاقتصادية الآخذة في التفكك والانحلال».

وبهذا الصدد أكد غورباتشوف على ان «الاشهر الاخيرة قد شهدت تدهورا واضحا للسوق الاستهلاكية ونموا ملموسا لعجز الميزانية وديون الدولة الى جانب الفوضى في التداول النقدي والازدياد الكبير لاعمال المضاربة وطغيان اقتصاد الظل. وهذا كله يجري في ان واحد مع تردي الانضباط والالتزام في مجال العقود والاتفاقيات وانقطاع الصلات الاقتصادية والتوقف التام لعدد من مجالات الانتاج الهامة حيويا بما في ذلك انتاج المواد الطبية والادوية».

وأعلن الرئيس السوفييتي «اننا سنضطر في أقرب وقت الى الاقدام على اتخاذ تدابير قاسية وصارمة. فالوضع الاقتصادي يملي ضرورة اتخاذ مثل هذه الاجراءات. واذا تمكنا من انجاز هذه المهمة فنستطيع بصورة أقل ايلاما الدخول الى السوق».

وتابع غورباتشوف «وبدون تدابير موجهة نحو احلال الاستقرار لا يمكن ابدا الحديث عن اي سوق وسنجد أنفسنا عندئذ في وضع صعب وشاق للغاية وفي حالة من الفوضى سيكون المخرج منها طويلا ومؤلما وصعبا».

وعند تناوله المطالب التي ظهرت في الاونة الاخيرة حول ضرورة اجراء تغييرات وخاصة في الهيئات العليا من السلطة أكد غورباتشوف «ان هذا الطرح غير مقبول بتاتا فمن شأنه ان يدفع البلاد الى معارك سياسية عسيرة تصعد المواجهة في المجتمع. وهذا في وقت نشعر فيه بحاجة ماسة اكثر من اي فترة سابقة الى التلاحم من أجل تحقيق برنامج الانتقال الى السوق واعداد المعاهدة الاتحادية الجديدة».

وبعد ان أكد غورباتشوف في ختام كلمته على «ان البلاد قد دخلت مرحلة التغييرات الاساسية»، حذر من «اية تدابير مجابهة من شأنها ان تؤدي الى تفاقم الوضع السياسي في المجتمع».

بعد اجتماع مشترك بين وزراء

● تتمة من ص ١ ●

الاقتصادية. وطلب ليفي رفع القيود التي فرضتها المجموعة الاوروبية على تعاونها العلمي ـ التكنولوجي مع اسرائيل مشيرا الى ان اسرائيل «تواجه صعوبات اقتصادية كبيرة على خلفية الهجرة». وقال ليفي ان اسرائيل تضررت، اقتصاديا، بسبب اسقاطات ازمة الخليج «وهي بحاجة الى مساعدات اقتصادية»!!

ومن جهة اخرى قال ليفي، خلال محادثاته مع رئيس السوق الاوروبية المشتركة لشؤون الشرق الاوسط، ان نظيره الامريكي، جيمس بيكر، ابلغه بانه بحث مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ضرورة دفع التسوية السلمية بين دول المنطقة.

وقال ليفي، في مؤتمر صحفي عقده في ختام مباحثاته مع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية المشتركة، امس، ان اسرائيل لا تعتبر بان التقارب السوري ـ الامريكي «سيأتي على حسابها». واعتبر ان دور سوريا في ازمة الخليج «هو دور الوسيط، وبالاساس العمل لدى الايرانيين على احترام الحصار المفروض على العراق»!! واشار ليفي الى تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في سوريا والتي «ندد فيها بتأييد سوريا للارهاب الدولي»! وقال ليفي ان نظيره الامريكي «اكد امام الرئيس الاسد بان وقف حالة الحرب مع اسرائيل هو هدف امريكي»!!

واوضح ليفي ان اجتماعاته مع المجموعة الاوروبية كانت «ودية ومشجعة» وانه «سيعود الى البلاد بشعور ان العالم الحر يصر على انهاء ازمة الخليج، وان اسرائيل جزء من اوروبا»!

وشكك ليفي بامكانية نجاح الحصار المفروض على العراق. وقال «ان اسرائيل، بشكل عام، لا تؤمن بنجاح الحصار لانه من الممكن دائما ايجاد الطرق للالتفاف عليه. لكننا نأمل في ان تجد اوروبا الطريق السليم لمعالجة ازمة الخليج». واعرب عن «امله في ان «لا يسمح العالم الحر لصدام حسين بالخروج من هذه القضية بيدين نظيفتين».

وتطرق ليفي، ردا على اسئلة الصحفيين، الى الكتاب الذي نشره وكيل «الموساد» السابق، فيكتور استروفسكي، معتبرا ان «اسرائيل دولة دمقراطية، ومن الممكن الوصول الينا كمهاجر ومن ثم الانضمام الى «الموساد»، ثم الهجرة من الدولة والقيام بنشر الاكاذيب مقابل الاموال»!

هذا، وتعد المجموعة الاقتصادية الاوروبية الشريك الاقتصادي الرئيسي لاسرائيل حيث يبلغ حجم مبادلاتها التجارية (١١) مليار دولار سنة (١٩٨٩)، اي اكثر من ٤٠ بالمئة من حجم التجارة الخارجية لاسرائيل. الا ان العجز الذي تعاني منه اسرائيل في مبادلاتها مع المجموعة الاوروبية يبلغ (٣،٢) مليار دولار هذا العام.

في بلاغ صحفي لاتحاد النقابات العالمي

الدعوة لتكثيف مساعدات الاغاثة الدولية لسكان المناطق المتضررة في تشرنوبيل

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اكدت البعثة الخاصة التي ارسلها اتحاد النقابات العالمي الى «تشرنوبيل» والمناطق المتضررة الاخرى، والتي اثار قلقها التقارير المتعلقة باستمرار تأثيرات الحادث النووي، على الحاجة الى المزيد من التضامن الدولي من اجل المساعدة على اغاثة ضحايا الكارثة ـ جاء ذلك في بلاغ صحفي صدر مؤخرا في براغ.

وزارت بعثة اتحاد النقابات العالمي، التي ترأسها السكرتير العام ابراهيم زكريا، منطقة غوميل وكييف ومحطة «تشرنوبيل» للطاقة النووية واجرت مناقشات مفصلة مع القادة النقابيين والخبراء المتخصصين المشاركين في عملية الاغاثة.

واعربت اللجنة عن تقديرها للعمل الجبار الذي انجز على المستويين الوطني والدولي في مجال تقديم المساعدة لسكان المناطق الملوثة في بيلوروسيا، واوكرانيا وروسيا الاتحادية. فرغم مرور اربعة اعوام على وقوع الكارثة، لا تزال الحاجة قائمة الى قدر كبير من عمليات الاغاثة والمهام هائلة في واقع الامر. وينطوي تقديم رعاية خاصة للاطفال على الحاح خاص. وهناك حاجة الى المزيد من المساعدات الدولية في كل الحقول.

ومن هنا وجه اتحاد النقابات العالمي نداء الى نقابات كل البلدان. دعا فيه الى المزيد من التحرك الدولي لمساعدة سكان المناطق المتأثرة. واكد على انه بالاضافة الى جميع التبرعات وتوفير الادوية والمعدات الطبية، ينبغي بذل الجهود لتنظيم مساعدة خاصة للاطفال. والنقابات مدعوة الى استقبال مجموعات من اطفال «تشرنوبيل» للاستجمام والعلاج كشكل ملموس من المساعدات التضامنية.

وفي المؤتمرين الصحفيين اللذين عقدتهما البعثة في غوميل وموسكو، جرى التأكيد ايضا على الحاجة الى عمل ملموس لتحسين الامان في المعامل النووية. حيث توجد الان ٤١٧ محطة طاقة نووية تعمل في ٢٦ بلدا. وسيبحث المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر (موسكو ١٣ ـ ٢٠ تشرين الثاني) قضايا البيئة، والامن وظروف المعيشة بشكل عام والامن النووي بشكل خاص.

وكان اتحاد النقابات، الذي بدأ حملة تضامن لمساعدة ضحايا كارثة تشرنوبيل، قد دعا الى تعاون واسع بين المنظمات النقابية فضلا عن تحركات مشتركة مع الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وخاصة منظمة العمل الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية واليونيسكو.

الر كشف التكتيك الجوي الامريكي في الخليج:

اقالة رئيس اركان سلاح الجو الامريكي

● سكوكروفت: واشنطن درست ردودا مختلفة لكل ما يمكن ان يحصل.. ونحن جديون! ● وكالة الانباء العراقية: كل الذين جعلوا من ارض نجد والحجاز اوكارا لطائرات الامريكان سوف تهدم على رؤوسهم ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اقال وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني امس (الاثنين) رئيس اركان سلاح الجو الامريكي، الجنرال مايك دوغان من منصبه، غداة حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» كشف فيه هذا الاخير عن التكتيك الجوي الامريكي في الخليج.

وكان الجنرال دوغان قد ادلى للصحيفة بحديث قال فيه ان مجمل قيادة الاركان الامريكية تشاركه الرأي القائل ان قصفا لبغداد يستهدف اساسا الرئيس العراقي، صدام حسين وعائلته هو افضل خيار لديها.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، ان وزير الدفاع، ديك تشيني، اطلع امس الاول، الرئيس بوش على قراره باعفاء الجنرال دوغان. واضاف ان «الرئيس اعطى موافقته» لتشيني.

وكان مستشار الرئيس الامريكي، لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، اشار امس الاول الاحد، الى ان الجنرال، مايكل دوغان، الذي تحدث في صحيفة «واشنطن بوست» عن قصف كثيف لبغداد في حال وقوع نزاع ليس مخولا التحدث باسم الادارة الامريكية.

وقال سكوكروفت ردا على سؤال لشبكة التلفزيون «سي.بي.اس» الامريكية «احرص على الاشارة الى ان الجنرال دوغان ليس عضوا في هيئة القيادة ولا يتحدث باسم الادارة»!

وازاء الالحاح لمعرفة ما اذا كان الجيش الامريكي اصبح في موقع هجومي وما اذا كان ينوي القيام بمثل هذا العمل ضد بغداد اكتفى سكوكروفت بالقول ان الولايات المتحدة درست ردودا محتملة لـ «كل ما يمكن ان يحصل» وان اهدافها تبقى الدفاع عن السعودية وفرض عقوبات اقتصادية قررتها الامم المتحدة لاجبار الرئيس العراقي على الانسحاب من الكويت. وشدد «اننا نريد ان يعرف الرئيس العراقي، صدام حسين، اننا جديون»!

وردا على سؤال حول الشائعات العديدة عن كسر الحظر ضد العراق من جانب ايران اكد سكوكروفت مجددا ان واشنطن «ليس عندها اثبات ملموس بأنهم (الايرانيون) لا يحترمون العقوبات الاقتصادية».

واعترف بان ايران اذا كسرت الحظر «يمكن ان تحدث ثغرة ذات مغزى في الحصار»، ولكنه اضاف أن ذلك ليس في مصلحة الايرانيين «لاني متأكد من انهم لا يريدون ان نبقى هناك (الشرق الاوسط) ونحن، ايضا، لا نريد ان نبقى هناك». ورفض مستشار الرئيس الامريكي «التكهن بشأن رد الفعل الامريكي اذا كسرت ايران الحظر».

وفي حين ان اصواتا ترتفع في الولايات المتحدة لاتهام بعض الدول بعدم الاشتراك كفاية في المجهود الدولي ضد العراق رأى سكوكروفت ان بلدان الاسرة الدولية تساهم في هذا الجهد «كل بافضل الطرق الممكنة.. بعضهم بقوات وبعضهم الاخر بالمال والبعض بالتجهيزات».

وعلى صعيد اخر سخرت وكالة الانباء العراقية من تصريحات رئيس اركان سلاح الجو الامريكي السابق الذي تحدث عن قصف كثيف لبغداد كافضل خيار في حال وقوع نزاع وهددت بـ «تهديم» لقواعد الطيران الامريكي في السعودية.

واكدت الوكالة «اننا في الوقت الذي نسخر فيه ونستخف مثل هذه التصريحات نحذر دوغان ومن وراءه، وكل العملاء والخونة الذين جعلوا من ارض نجد والحجاز اوكارا لطائرات الامريكان من ان هذه الاوكار سوف تهدم على رؤوسهم».

واضافت الوكالة بلهجة ساخرة ان «تصريحات رئيس اركان السلاح الجو الامبريالي وغيره من المرتزقة لن تهز سعف نخيل العراق ولن توقظ طفلة من نومها». وختمت ان «العراقيين طود شامخ وصف واحد وراء قائدهم صدام حسين في مواجهة اي عدوان».

وكان الجنرال دوغان ذكر في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول ان جميع اعضاء رئاسة الاركان الامريكية متفقون في الرأي انه في حال وقوع نزاع في الخليج فان «الخيار الافضل هو قصف بغداد باستهداف الرئيس العراقي صدام حسين وعائلته في شكل خاص».

احتجاجاً على مشروع قانون اجتماعي:

الاضرابات العمالية في اليونان تبلغ ذروتها يومي غد وبعد غد

● اكثر من مليوني موظف يضربون غداً وبعد غد●

● اثينا ـ و.ص.ف ـ استمرت الاضرابات التي شملت المصارف ومصلحة الكهرباء والاتصالات والنقل هذا الاسبوع في الاخلال بالنشاط الاقتصادي في اليونان رغم نداء رئيس الوزراء، كونستنتين ميتسوتاكيس، يوم السبت الماضي، للحوار حول المشاكل الاجتماعية.

وستبلغ هذه الاضرابات، احتجاجاً على مشروع قانون حول الاصلاحات في نظام التأمين الاجتماعي، ذروتها غداً وبعد غد خلال اضراب عام جديد لعمال وموظفي القطاعات الخاصة والعامة أي أكثر من مليوني موظف بعد اضراب الاربعاء الماضي.

وسيحال مشروع الحكومة، اليوم (الثلاثاء)، الى البرلمان. لكن المضربين الذين عقدوا اجتماعاً فاشلاً، امس الاول (الاحد)، مع وزير الاقتصاد، جورج سوفلياس، طلبوا استقالته. وطلبوا، ايضا، وضع مشروع جديد بالاشتراك بين الحكومة والنقابات في الايام الخمسة عشر المقبلة، وفق ما قال انتونيس انتيباس وهو عضو في اتحاد موظفي المصارف.

وحسب هذا الاتحاد فان اضراب المصارف، الذي يشمل من ٩٠ الى ٩٥ بالمئة من الموظفين استمر، أمس (الاثنين)، لليوم التاسع على التوالي. وحسب صحيفة «كردوس» الاقتصادية فان تكلفة هذا الاضراب هي ١٤ مليار دراخما يومياً اي حوالي ٩٠ مليون دولار.

واستمر انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في الاحياء الشعبية في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، وتم انقاذ حوالي مئة شخص احتجزوا في المصاعد من قبل أجهزة الانقاذ السبت والاحد الماضيين في حين اضطربت حركة المرور بسبب سوء عمل اشارات المرور.

في المقابل استؤنف العمل في المجال الجوي. ولم تقرر النقابات بعد ما اذا كانت ستنضم الى حركة الاضراب العام.

تأجيل موعد الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ تأجل موعد عقد الدورة العادية الرابعة والتسعين لمجلس جامعة الدول العربية. وقد كان من المقرر ان تعقد امس (الاثنين) ولكن طلب تأجيلها الى ٢٩ ايلول الجاري.

وذكرت مصادر من الجامعة العربية في تونس ان الاجتماع لم يعقد امس لان عديدا من الدول لم تبلغ بعد مقر الجامعة بمشاركتها.

ومن جانب اخر وافقت احدى عشرة دولة من بين ٢١ عضوا على التأجيل. وتقول مصادر من الجامعة العربية انه لا لزوم لنصاب معين بالنسبة لدورة عادية تعقد كل ستة اشهر.

ومن بين المشكلات المطروحة، الموعد الذي يتعين ان يحدد، الامين العام للجامعة ويتولى اسعد الاسعد هذا المنصب بالنيابة منذ استقالة الشاذلي القليبي، وسيجري مشاورات في هذا الشأن مع الدول الاعضاء التي لم تبلغ الجامعة بعد بمشاركتها.

واوضحت مصادر الجامعة العربية في تونس ان جدول اعمال هذه الدورة يطرح مشكلة. فهناك قرابة خمسين نقطة مدرجة فيه من بينها الترتيبات العملية لنقل مقر الجامعة العربية من تونس الى القاهرة. وقد تم حسم هذه المسألة خلال دورة غير عادية عقدت في القاهرة في ١٠ ايلول الجاري، بناء على طلب مصر وحضرتها ١٢ دولة. ويرفض الاعضاء التسعة الباقون قرارات قمة القاهرة ويلحون على بقاء هذه المسألة ضمن جدول الاعمال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٨ أيلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

مدارس الناصرة والجنوب ومعظم قرى الشمال محرومة، بشكل تعسفي، من يوم التعليم الطويل

اليوم، في حيفا:

مظاهرة للجبهة ضد خطة الضربات الاقتصادية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة جبهة حيفا الدمقراطية، تقام، بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، مظاهرة رفع شعارات في حيفا ضد الخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة والتي تنزل اشد الضربات بجمهور العاملين والشغيلة.

وعلمنا ان المظاهرة ستقام بجانب مبنى سينما «رون» في الهدار (عند مدخل سوق «تلبيوت»)، في الساعة الرابعة والنصف. وسيحمل المتظاهرون شعارات تندد بخطة الضربات الاقتصادية الموجهة ضد جمهور العاملين والتي تنذر بزيادة البطالة وافقار الفقراء والفئات الضعيفة. كما سيوزع على المارة منشور الجبهة الدمقراطية القطري الذي يندد بخطة الضربات الاقتصادية ويدعو الى تصعيد الكفاح العمالي لاسقاط هذه الضربات.

موداعي يعرض على لجنة المالية البرلمانية خطوط واهداف خطته الاقتصادية الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة المالية البرلمانية، امس الاثنين، الاقتراح الذي قدمه وزير المالية، يتسحاق موداعي، بوضع «انظمة جديدة لتشجيع التوفير» وذلك في ختام الاجتماع الذي عقدته اللجنة باشتراك الوزير موداعي نفسه الذي عرض امامها الخطوط الاساسية لخطته الاقتصادية الجديدة.

وقال موداعي، امام اللجنة، ان الاهداف الاساسية لخطته الاقتصادية الجديدة هي ثلاثة: ● اولا - لجم الاستهلاك الفردي ● ثانيا - زيادة التصدير ● ثالثا - المحافظة على المستوى الحالي لحجم التضخم المالي.

وعبر موداعي عن «قناعته» بأن خطته الاقتصادية ستحظى بدعم الاغلبية في لجنة المالية البرلمانية مثلما حظيت بدعم الحكومة «بلا اية مشاكل»!

وعرض موداعي على لجنة المالية اقتراحه لوضع «انظمة جديدة لتشجيع التوفير» فأقرته اللجنة لفترة ثلاثة اشهر.

اليوم، للمرة الثانية:

اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بالبت في ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والفنادق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة الوزارية المكلفة بالحسم في موضوع فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والخدمات في الفنادق، اليوم (الثلاثاء)، جلستها الثانية لمناقشة الامر.

وكانت اللجنة عقدت امس اجتماعها الاول الا انها لم تتوصل الى قرار بهذا الشأن.

ويذكر ان الحكومة في جلستها الاستثنائية يوم الخميس الماضي قررت تشكيل هذه اللجنة للبت في فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والفنادق وتقديم البدائل لذلك اذا قررت الغاء فرض هذه الضريبة وذلك التفافا على المعارضة الشديدة التي اظهرها عدد من الوزراء لهذا البند من الخطة الاقتصادية - خطة الضربات.

خسارة ملياري شيكل للمستثمرين بـ «سندات الدين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خسر جمهور من المستثمرين، امس الاثنين، ما قيمته ملياري شيكل جراء تسجيل اسعار «سندات الدين» في البورصة انخفاضا حادا وصل حتى نسبة ٦٪.

وقد جاء هذا الانخفاض جراء عرض على «سندات القيمة» يبلغ (٢٥٨) مليون شيكل الامر الذي ادى الى انخفاض الاسعار بشكل كبير وصلت نسبته حتى ٦٪ - وهذه النسبة هي النسبة الاعلى المسموح بأن يسجلها انخفاض اسعار «سندات الدين».

والجمهور الذي خسر، من هذا الانخفاض امس، هو الذي استثماراته بحسابات «سندات الدين».

في استئناف الى المحكمة العليا:

محرر شهرية اقتصادية يطالب بالغاء الضرائب على برامج التوفير وصناديق الضمان الاجتماعي

* «فرض الضرائب يناقض الدفاع عن استثمارات الجمهور»!*

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة العليا، في الايام القريبة، في الاستئناف الذي قدمه بن تسيون سيترين، محرر مجلة اقتصادية شهرية، ضد الحكومة وضد وزير المالية، يتسحاق موداعي، على خلفية استخدام انظمة الطوارىء لفرض ضرائب على برامج التوفيرات وعلى صناديق الضمان الاجتماعي.

ويطلب سيترين، في استئنافه، باصدار امر احترازي للحكومة يطالبها فيه باعطاء شرح حول السبب وراء عدم الغاء انظمة الطوارىء التي بموجبها فرضت الضرائب المذكورة اعلاه. واكد موكل سيترين، المحامي حاييم شتانغر، ان «قانون الدفاع عن استثمارات الجمهور والاملاك يمنع المس ببرامج التوفير وصناديق الضمان الاجتماعي» - كما جاء في الاستئناف. واكد ان «فرض الضرائب بواسطة استخدام انظمة الطوارىء يناقض القانون ولذلك يجب منع فرض هذه الضرائب»!

كما يطالب الاستئناف بابطال الصلاحيات التي منحت لمفوض ضريبة الدخل فيما يتعلق بتغيير طريقة حساب القيمة الحقيقية للفائدة. ويقول سيترين ان هذه الخطوة لا تشمل صلاحيات وزير المالية!

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا كانت الغت انظمة الطوارىء التي اقرتها الحكومة في حينه، بناء على طلب وزير الاسكان ارييل شارون، والتي استهدفت الالتفاف على قوانين البناء والتنظيم بذريعة «الاسراع في البناء».

هذا، وقرر نائب رئيس المحكمة العليا، امس، تعيين ثلاثة قضاة للنظر في استئناف سيترين.

بحث اجرته نقابة الصيادلة:

٢٥٠٠ شخص يعالجون، سنويا، في البلاد جراء الاستعمال المفرط للادوية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - يتضح من بحث اجرته نقابة الصيادله في اسرائيل، ان ٢٥٠٠ شخص يعالجون سنويا في المستشفيات نتيجة استعمال مفرط للادوية.

وقال هفارد رايس رئيس فرع نقابة الصيادلة في تل ابيب ان ظاهرة استعمال الادوية بشكل مفرط تتسع وتشكل عبئا ماديا على الدولة. وقد اضاف هفارد ان هذه الظاهرة منتشرة خاصة لدى المسنين والمرضى المزمنين الذين يستعملون ادوية سامة عدا عن الادوية العادية الموجودة بحوزتهم.

اما رئيس نقابة الصيادلة في تل ابيب آفي راز فقد افاد بانه يجب منح الصيادلة صلاحيات استشارة واسعة لتقليص هذه الظاهرة المقلقة. واضاف ان الاستشارة بالنسبة للادوية يجب ان تكون مقياسا علاجيا نائيا عن احتياجات المجتمع وعن القدرة العلمية للصيدلي. «فاعطاء صلاحيات استشارة وارشاد للصيدلي اضافة الى التوجيه حول كيفية استعمال الادوية سيؤدي الى هبوط في استعمال الادوية في اسرائيل». اما رايس فقد دعا الحكومة والكنيست لمنح الصيادله صلاحيات واسعة كما هو الامر في انكلترا والولايات المتحدة الامريكية وبهذا سيقلص من تكاليف العلاج في المستشفيات.

* البرنامج يطبق في ٩ مدارس في نتسيرت عيليت ولا يطبق في أية مدرسة في الناصرة العربية *د. مروان دويري: الفجوة بين التعليم العربي والعبري ناجمة ليس عن الاهمال فحسب، بل عن سياسة مقصودة *المحامي حسين ابو حسين: العدالة تحتم صدور قرار من المحكمة يلزم الوزارة بوقف الاجحاف*

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تنظر محكمة العدل العليا في القدس، غداً الاربعاء، في الالتماس المقدم اليها بغية استصدار امر يلزم وزارة المعارف بتفسير الاسباب التي تجعلها تحرم الغالبية الساحقة من المدارس العربية من يوم التعليم الطويل.

وسيضع مقدمو الالتماس امام المحكمة المعطيات التي تبين ان الوزارة انطلقت في توجهها لموضوع يوم التعليم الطويل من سياسة تمييز ضد الطلاب العرب. ومقدمو الالتماس هم: عدد من اولياء امور الطلاب في مدارس ام الفحم ومجلس سخنين المحلي وجمعية حقوق الانسان في الناصرة. ويمثلهم المحاميان حسين ابو حسين وافيغدور فيلدمان.

ويتضح من تلك المعطيات ان الوزارة قررت البدء بيوم التعليم الطويل في هذه السنة الدراسية في ٥٦٤ مدرسة في البلاد منها ١٨ مدرسة عربية فقط (٣٫٢٪) على الرغم من ان المدارس العربية تشكل ١٧٪ من مجموع المدارس في البلاد.

وكانت الوزارة قررت تطبيق نظام يوم التعليم الطويل في البلدات الفقيرة ومدن التطوير والمستوطنات الحدودية. ومع ان جميع البلدات العربية موجودة في قاع السلم من حيث المداخيل، وكما اشارت احصائيات حكومية رسمية فان افقر بلدة يهودية هي اغنى من اغنى قرية عربية، فان معظم المدارس العربية حرمت من هذا التعليم. ففي جنوبي البلاد لم يشمل يوم التعليم الطويل اية مدرسة عربية، مع العلم بأنه شمل (١٣٥) مدرسة يهودية. على سبيل المثال طبق هذا التعليم في ١٣ مدرسة في اللد واستثنيت منه المدرستان العربيتان في المدينة. وفي نتسيرت عيليت شمل البرنامج تسع مدارس بينما حرمت منه جميع مدارس الناصرة العربية. وفي الرملة طبق في تسع مدارس لا توجد بينها اية مدرسة عربية. وفي منطقة حيفا، حيث الوضع الافضل، طبق في (٣٠) مدرسة بينها (٣) مدارس عربية. وفي منطقة الشمال، حيث تبلغ المدارس العربية نسبة (٥٠٪) من مجموع المدارس، طبق البرنامج على (١٩٨) مدرسة بينها (١٠) مدارس عربية والبقية يهودية.

وقد عقب عضو لجنة متابعة التعليم، د. مروان دويري، على هذه المعطيات في حديث مع «الاتحاد»، امس الاثنين، فقال: «انها تدل على ان الفجوة هنا وفي التعليم عموما ما بين الوسطين العربي والعبري ناجمة ليس عن سياسة اهمال انما عن سياسة منهجية متعمدة من الحكومة ضد الجماهير العربية».

اما المحامي ابو حسين فقال لـ «الاتحاد»: لم يكن بامكاننا ان نتقبل هذا الوضع. وقد حاولنا معالجته في البداية بالاتصالات والمراسلات ولكن دون جدوى. لذلك اضطررنا الى اللجوء الى محكمة العدل العليا، وكلنا امل في ان العدالة تحتم الزام وزارة المعارف بالتعامل مع المدارس العربية بالمساواة.

هذا وسيحضر مندوبون عن لجنة متابعة التعليم العربي جلسة المحكمة، صباح غد، الى جانب مقدمي الالتماس.

● صورة من اعتداء قوات الاحتلال، امس الاول، على الباعة المتجولين في عربات في جنين.
(تصوير: «ستابل» - خاصة من مكتب «الاتحاد» القدس)

في اعقاب دفع علاوة الغلاء وتعديل التدريج الضرائبي

زيادة صافية في رواتب شهر ايلول الجاري بنسبة تتراوح بين ٥٫٧ و٦٫٦٪

● تعديل مخصصات الاولاد والشيخوخة بنسبة ١٢٪ ● علاوة الغلاء تغطي نصف الغلاء الحاصل، فقط ● تعديل نقاط الاستحقاق في الضريبة ورفع عتبة الضريبة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيحصل جميع الاجيرين، في اجور شهر ايلول الجاري المدفوعة في مطلع تشرين الاول القادم على زيادة اجور صافية بنسبة تتراوح بين ٥٫٧ و٦٫٦٪ وذلك بسبب دفع علاوة الغلاء بنسبة ٥٫٧٪ (غير صاف) وتعديل التدريج الضريبي في نقاط الاستحقاق ومخصصات الاولاد.

وتحددت نسبة علاوة غلاء المعيشة يوم الجمعة الماضي عندما نشر جدول غلاء المعيشة لشهر آب الماضي (١٫٦٪). وهي تغطي فقط نصف الغلاء الحاصل منذ اذار وحتى اب العام الجاري والذي بلغت نسبته (٩٫٦٪).

وجرى تعديل نقاط الاستحقاق في الضريبة وتعديل مخصصات الاولاد من ٦٨ شيكل في اب الماضي الى ٧٤ شيكل حاليا.

وجرى ايضا رفع عتبة الضريبة لاجر الحد الاعلى المعفى من الضريبة: بالنسبة للاعزب - اجر الحد الاعلى المعفى من الضريبة هو (١٠٦٠) شيكل بدلا من (٩٧٥) شيكل حتى الان. اما بالنسبة للمتزوج واب لطفل واحد فارتفع من (١٦٥٠) الى (١٨٠٥) شيكل وبالنسبة للمتزوج الذي زوجته لا تعمل ارتفع من (١٤٠٨) الى (١٥٣٢) شيكل. اما بالنسبة للمتزوج الذي يعيل طفلين فارتفع اجره المعفى من الضريبة من (١٦٥٠) شيكل الى (١٨٠٥).

وفيما يلي نسب الضريبة بعد التعديل:

● ٢٠٪ ضريبة دخل على الاجر حتى ١٦٥٠.

● ٣٠٪ ضريبة دخل على الاجور التي تتراوح بين (١٦٥١) و(٢٧٢٠) شيكل.

● ٣٥٪ ضريبة دخل على الاجور بين ٢٧٢١ و٣٨٨٠ شيكل.

● ٤٥٪ ضريبة دخل على الاجور التي تتراوح بين ٣٨٨١ و٦٠٢٠ شيكل.

● ٤٨٪ ضريبة دخل على الاجور التي تزيد عن ٦٠٢١ شيكل.

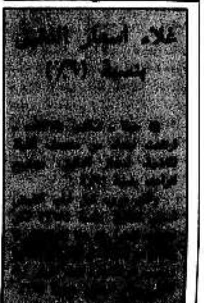
هذا وستعدل مخصصات التأمين القومي في اعقاب دفع علاوة الغلاء وتعديل متوسط الاجور، التي سيبلغ، حسب قانون التأمين القومي، من الان فصاعدا (٢٤٠٨) شيكل مقابل (٢١٩١) شيكل حتى الان. وهذا يعني زيادة بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع كان عليه في اذار الماضي.

ووفقا لذلك، سيجري تعديل مخصصات التأمين القومي بنسبة ١٢٪. وسترتفع بسبب ذلك مخصصات الشيخوخة للفرد الواحد من (٣٥١) الى (٣٩٣) شيكل وللزوج بدون مخصصات ضمان الدخل سترتفع من (٥٢٦) الى (٥٩٠) شيكل.

وفيما يلي جدول يبين حجم الزيادة الصافية ونسبتها في رواتب شهر ايلول بالمقارنة مع شهر اب الماضي:

غير صاف في اب	صاف في اب	غير صاف في ايلول	صاف في ايلول	الزيادة* بالشيكل	الزيادة بنسبة مئوية
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٥٧	١٠٥٧	٥٧	٥٫٧
١٥٠٠	١٤٨٦	١٥٨٦	١٥٨٧	٩٢	٦٫٢
٢٠٠٠	١٨٤٠	٢١١٤	١٩٥٨	١١٨	٦٫٤
٢٥٠٠	٢٢٠٧	٢٦٤٣	٢٣٤٦	١٣٩	٦٫٣
٣٠٠٠	٢٥٢١	٣١٧١	٢٦٨٢	١٦١	٦٫٤
٣٥٠٠	٢٨٥٩	٣٧٠٠	٣٠٣٩	١٨٠	٦٫٣
٤٠٠٠	٣١١٨	٤٢٨٨	٣٣٢٧	٢٠٩	٦٫٧
٤٥٠٠	٣٤٠٢	٤٧٥٧	٣٦٢٧	٢٢٥	٦٫٦
٥٠٠٠	٣٦٨٥	٥٢٨٥	٣٩٢٧	٢٤٢	٦٫٦
٦٠٠٠	٤٢٣٧	٦٢٨٥	٤٤٨٦	٢٤٩	٥٫٩
٧٠٠٠	٤٧٧٤	٧٢٨٥	٥٠٢٣	٢٤٩	٥٫٢
٨٠٠٠	٥١٧٥	٨٢٨٥	٥٤١٩	٢٤٤	٤٫٧
٩٠٠٠	٥٦٩٥	٩٢٨٥	٥٩٣٩	٢٤٤	٤٫٣
١٠٠٠٠	٦٢١٥	١٠٢٨٥	٦٤٥٩	٢٤٤	٣٫٤
١٥٠٠٠	٨٨٥١	١٥٢٨٥	٩٠٥٩	٢٤٤	٢٫٨

● علاوة الغلاء لا تدفع لمن تزيد اجورهم عن خمسة الاف شيكل
● زيادة الاجور تتعلق بالاجور الصافية
● القائمة مخططة لمتزوج وزوجته لا تعمل



●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٩/١٨، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة خصوصا في المناطق الداخلية والجبلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٧٠) الى (١٣٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/١٧)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٤٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٩٠٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫٣١٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٩٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٥٩٦١ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٥٠٧٦ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢٫٢٣ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٠ - ٢٫١٥ ش.ج

اطلاق سراح كبير مستشاري الوزير درعي بكفالة قدرها نصف مليون شيكل

* المحكمة تمنع المتهم يعقوبسون من التحدث مع زوجته حول القضية رغم السماح له بالعيش معها!! * ميلو: اتساع نطاق التنصت على مراكز تجميع المعلومات السرية «ضربة قاسية للدولة» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في تل ابيب، امس (الاثنين)، سراح كبير مستشاري وزير الداخلية، تسفي يعقوبسون، بكفالة مالية قدرها نصف مليون شيكل، بعد اعتقال دام (٧) ايام حيث حققت معه الشرطة بتهمة ايراد مبالغ طائلة «من اموال الجمهور» الى جيبه بطريقة غير قانونية وبتهمة اعطاء واخذ الرشاوى واستغلال منصبه لمصالحه الشخصية وغيرها من التهم.

ومنعت المحكمة يعقوبسون من الاتصال والتحدث مع بقية المتهمين في «قضية درعي»، بمن فيهم زوجته(!). وقال قاضي المحكمة ان يعقوبسون «يستطيع العيش مع زوجته لكن من غير المسموح له التحدث معها حول القضية»(!!).

وقال يعقوبسون، لدى اطلاق سراحه، امام الصحفيين ان الشرطة لم تحقق معه حول قضية التنصت وانه لم يعلم بهذه القضية. واضاف بان الشرطة صادرت العديد من اشرطة التسجيل العادية واشرطة الفيديو «وكانت على ثقة بانها ستكشف التفاصيل الجديدة. لكن هذه الاشرطة لم تكن الا اشرطة تسجيل لخطابات الراب شاخ وللاغاني الدينية».

واوضح يعقوبسون بان الشرطة لم تمارس ضده اية ضغوط وقت التحقيق وان معاملته كانت جيدة. ونفى وجود اية ضغوط مورست على الشرطة. وقال انه طلب، بواسطة زوجته، من الراب عوفاديا يوسيف، رئيس «مجلس حكماء التوراة» التابع لحركة «شاس»، بعدم ممارسة اية ضغوط على الشرطة بهدف اطلاق سراحه قبل الاعياد.

وعلى الصعيد ذاته اكد وزير الشرطة، روني ميلو والمفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، امس (الاثنين)، ان الشرطة لم تواجه اية ضغوط لحملها على اطلاق سراح المتهم يعقوبسون او لاطلاق سراح المساعد البرلماني لعضو الكنيست ايلي غمليئيل من «شاس»، المتهم ايلي تسوبيري، الذي لا يزال رهن الاعتقال. وقال المفتش العام للشرطة انه لا يعلم ما اذا كانت الشرطة ستطلق سراح تسوبيري قبل حلول الاعياد اليهودية مضيفا ان «الشرطة لا تنوي اعتقال اناس بدون حاجة. واذا ما تبين ان التحقيقات انتهت فستطلق الشرطة سراحهم». واضاف: «ولدينا حساسية خاصة مصدرها حلول الاعياد والنية في ان يكون هؤلاء في بيوتهم وقت العيد»!

وبالمقابل اعتبر الوزير ميلو ان التحقيقات حول «قضية درعي» ستأخذ وقتا طويلا. واضاف: «والقضية معقدة ومركبة. ولذلك فمن الطبيعي ان تأخذ وقتا طويلا وجهودا كبيرا من قبل المحققين».

ووصف ميلو ما كشفته الصحف حول عمليات التنصت والتسلل الى مراكز لتجميع المعلومات السرية بشكل واسع جدا بانها «ضربة قاسية للدولة». بينما اكد المفتش العام للشرطة، تيرنر، بان الشرطة ستكشف، باسرع وقت، جميع المتورطين بهذه العمليات وستعمل على الحفاظ على امان الجمهور وحقه في عدم كشف اسراره الخاصة.

ومن جهة اخرى اتهم رئيس «مجلس حكماء التوراة» التابع لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسيف، الشرطة بالتنصت عليه. واوضح احد المقربين من الراب يوسيف، استنادا الى محقق في الشرطة، ان الاخيرة تتنصت على هاتف الراب يوسيف. واضاف ان المحقق المذكور حذر الراب يوسيف من هذا الامر بعد ان حضر الى بيته لتهنئته بمناسبة الاعياد.